AL YAMAMAH

اليمامة

NO:2732
03 نوفمبر 2022 م
09 ربيع الآخر 1444 هـ

أحا وسلمى..
أسطورة العشق الممنوع.

بهاء طاهر..
رحيل صاحب " الواحة ".





د. عبد العزيز المانع..
العالم المحقق
والباحث الموثق.



أحمد الصالح..
" المسافر " إلى
المحطة الأخيرة.

نيوم ..
صناعة المستقبل.

تتقدم

أسرة تحرير مجلة



باحر التعازي وصادق المواساة

في وفاة المغفور له بإذن الله

أحمد بن صالح بن ناصر الصالح

(الشاعر مسافر)

وتخص بالعزاء

ابنه محمد

وأخواته الدكتورة نوال، وحنان، وعبير، وأمل، وريم

وشقيقته

فاطمة والدة محمد الصالح

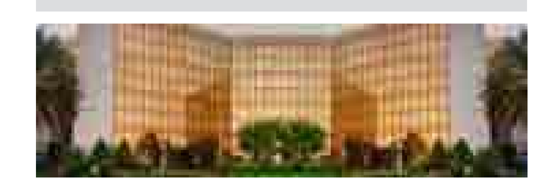
وكافة أفراد أسرة الفقيد

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان.





الفهرس



نيوم.. انطلاقة التغيير وصناعة المستقبل، والذي يشكل مشروعها الاستثماري حلماً جريئاً وطموحاً لغدٍ مشرق؛ لذا اخترناه ليكون موضوع الغلاف لهذا العدد.
في وجوه غائبة نتحدث عن الشاعر أحمد الصالح الذي قضى حياته مسافرا على صهوة الشعر، والذي كتب عنه في ثنايا العدد كل من المثقف والإعلامي الكبير محمد رضا نصرالله، والدكتور محمد العوين وخص شاعرنا الكبير عدنان العوين بقصيدة أهداها إلى الأستاذ حمد القاضي رفيق مسافر وابن عمته القريب من قلبه وشعره، وقدم د. محمد الشنطي قراءة في نموذجين من شعره، كما نتحدث عن رحيل الأديب المصري بهاء طاهر الذي وافته المنية قبل أيام قليلة.
في العدد حوار مع الشاعر السعودي علي مكي الشيخ، وحوار أخر مع الدكتورة سمية السليمان الرئيس التنفيذي لهيئة فنون العمارة والتصميم بوزارة الثقافة عن "العمارة السلمانية".
تجدون في العدد مادة عن الفنان الألماني "وولفغانغ ليتل" الابن البار للحركة السوريالية، كما تجدون أيضاً مادة عن جبال أجا وسلمى باعتبارها منطقة جذب سياحي وموطن أسطورة العشق الممنوع.
تلتقون في العدد مع كتابنا الأفاضل: عبد الله الوابلي، محمد العلي، وحيد الغامدي ،عبد الله العلمي، خالد الطويل، جبريل السبعي، ثامر الخويطر عهود عريشي.
أما ديواننا فحفل كالعادة بالعديد من القصائد الشجية، وواصل الدكتور سعد البازعي ترجماته للشعر الاسباني.
في "ذاكرة حية" يكتب محمد عبدالرزاق القشعمي عن العالم المحقق والباحث الموثق د. عبدالعزيز المانع.
في "حديث الكتب" قراءات للعديد من الكتب المميزة يقدمها عدد من الأدباء.
وتابعت اليمامة تكريم الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة باعتباره أول شاعر خليجي يدخل المناهج التعليمية الفرنسية، كما تابعت احتفاء توقيع الشاعر حيدر العبدالله لكتابه الجديد (مهاكاة ذي الرمة – أطروحة الهايكو العربي) والذي تم بالتعاون بين خيمة المتنبي ومنتدى الرصيف الثقافي في الأحساء.
مع بدء نسمات الشتاء نرحب بكم ونرجو لكم قراءة ماتعة.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

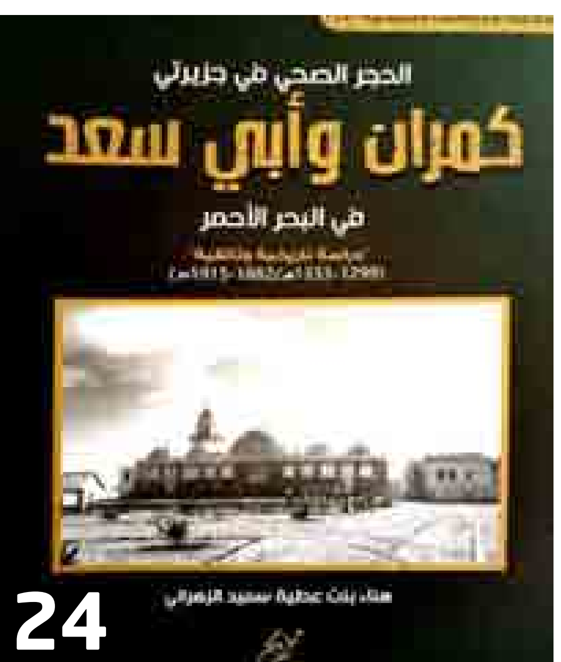
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2732



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبداللـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة.
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000



إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

الموافقة على نظام بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة..

إنشاء المجلس الأعلى للفضاء.

مجلس الوزراء يقر تعديل نظام مزاولة المهن الهندسية.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه اللّه-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وقرر المجلس إنشاء مجلس باسم (المجلس الأعلى للفضاء) برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتعديل اسم (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات) لتكون (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية).

وكان المجلس استعرض في بداية الجلسة، مجمل المحادثات واللقاءات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول خلال الأيام الماضية، لتطوير العلاقات والدفع بمجالات التعاون إلى آفاق أرحب؛ بما يخدم المصالح المشتركة، ويعزز التنسيق تجاه التحديات الدولية.

واطّلع المجلس في هذا السياق، على فحوى استقبالي صاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظه اللّه-، لرئيس جمهورية السنغال، ولدولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، وكذلك على مستجدات العمل في اللجان الفرعية المنبثقة من المجلس الأعلى السعودي الباكستاني، واللجنة السعودية الصينية المشتركة رفيعة المستوى.

شركات إقليمية

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء نوّه بإعلان سمو ولي العهد عن قيام صندوق الاستثمارات العامة بتأسيس خمس شركات إقليمية تستهدف الاستثمار في الأردن، والبحرين، والسودان، والعراق، وعُمان، بقيمة تصل إلى 90 مليار ريال، بما يساهم في بناء شراكات اقتصادية استراتيجية على المدى الطويل، وتعظيم أصول الصندوق وتنويع مصادر دخل المملكة، تماشياً مع مستهدفات رؤية 2030.

مبادرة مستقبل الاستثمار

وأشاد المجلس، بما حققته مبادرة مستقبل الاستثمار في نسختها السادسة من حضور دولي أسهم في تشكيل الكثير من الأفكار والحلول للتحديات التي يواجهها العالم في الفترة الحالية، وكذا ما شهدته من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم وإطلاق العديد من المبادرات المحلية والإقليمية والدولية الداعمة لقطاع الاستثمار.

قرارات المجلس

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الهندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية الهند للتعاون في مجالات الطاقة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:
الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية بالاو على مستوى (سفير غير مقيم)، وتفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع البروتوكول اللازم لذلك.

ثالثاً:
تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب العماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة سلطنة عمان للتعاون في مجال البيئة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:
تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الجزائري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في المملكة العربية السعودية والوكالة



الوطنية لتطوير الاستثمار في الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً:

الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال الأمن السيبراني بين الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

سادساً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للفضاء ووكالة الفضاء الإيطالية للتعاون في مجال الأنشطة الفضائية للأغراض السلمية.

سابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية وهيئة النزاهة ومكافحة الفساد في المملكة الأردنية الهاشمية في مجال منع الفساد ومكافحته.

ثامناً:

تعديل المادة (الأولى) من نظام مزاولة المهن الهندسية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 36) وتاريخ 19 / 4 / 1438هـ - وذلك لنقل اختصاص إصدار تراخيص المهن الهندسية من وزارة التجارة إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، على النحو الوارد في القرار.

تاسعاً:

تسمية اليوم (الحادي عشر) من شهر نوفمبر من كل عام بـ(يوم الغذاء العضوي).

عاشراً:

إنشاء مجلس باسم (المجلس الأعلى للفضاء) برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتعديل اسم (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات) لتكون (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية).

حادي عشر:

الموافقة على الترتيبات التنظيمية لهيئة تطوير الأحساء.

ثاني عشر:

الموافقة على نظام بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ونقل برنامج ضمان تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

ثالث عشر:

اعتماد الحسابات الختامية لكل من: هيئة تنظيم المياه والكهرباء، ومدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، والهيئة العامة للأوقاف، وجامعة بيشة، وصندوق التنمية الوطني، لأعوام مالية سابقة.

رابع عشر:

الموافقة على ترقيات إلى المرتبة (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ترقية خالد بن عبدالله بن هزاع العنزي إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الدفاع.

ترقية محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله التويجري إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.

ترقية خالد بن ناصر بن عبدالله السبيعي إلى وظيفة (مستشار قانوني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة الملكية للجبيل وينبع، ومركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة، وجامعة الملك سعود، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن



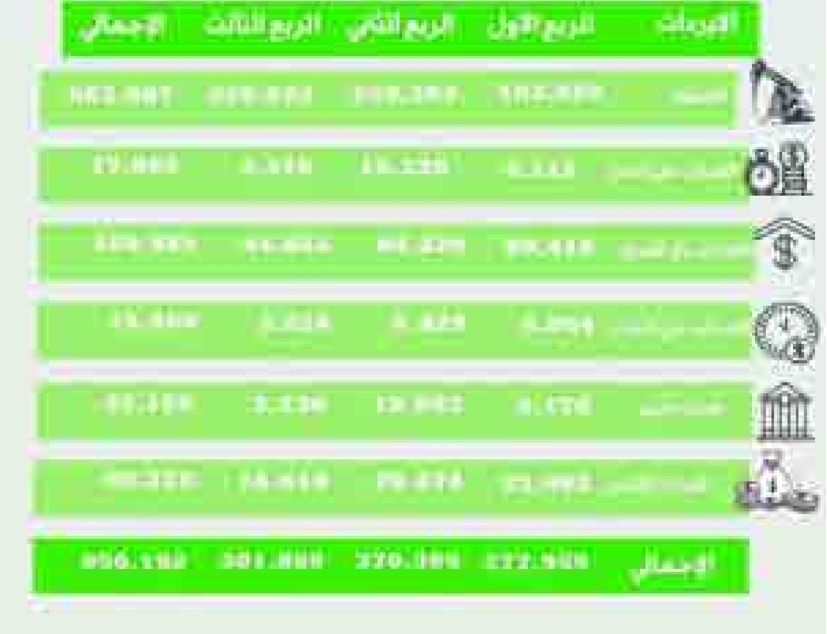
150مليار ريال الفائض حتى الربع الثالث.. و47 % مصروفات موظفي الحكومة.

تواصل الميزانية تحقيق مستهدفات رؤية 2030 في تعزيز الاستدامة المالية وتنويع مصادر الدخل ورفع الإيرادات غير النفطية، وذلك من خلال إعلان وزارة المالية تقريراً لأداء الميزانية العامة للدولة من العام 2022، حيث بلغ إجمالي الإيرادات الفعلية للعام 2022 حتى الربع الثالث 950.192 مليار ريال، فيما بلغت المصروفات الفعلية 800.651 مليار ريال، في حين بلغ إجمالي الفوائض الفعلية للأرباع الثلاثة 149.541 ملياراً.

ووفقاً لتقرير الأداء الربعي للميزانية الصادر عن وزارة المالية، بلغت الإيرادات العامة للربع الثالث 2022م، 301.87 مليار ريال، بينما بلغت المصروفات 287.73 مليار ريال، والفائض 14.14 مليار ريال، منها إيرادات نفطية 663.09 مليار ريال، بينما بلغت الإيرادات غير النفطية 287.11 مليار ريال، وأظهرت بيانات الميزانية للتسعة أشهر الأولى 2022 التي تم الإعلان عنها ارتفاع حجم الدين العام مع نهاية الربع الثالث 2022 إلى نحو 971.8 مليار ريال، وذلك مقارنة مع 938 مليار ريال بنهاية العام الماضي.

وتعكس نتائج ميزانية الربع الثالث من هذا العام، النمو والتنوّع الاقتصادي، وتعزيز الاستدامة المالية، بدعم من القطاع غير النفطي، وتنفيذ رؤية المملكة 2030، والتي حققت العديد من الإنجازات وتبلور عدد من ممكنات التحوّل التي أسهمت في تحقيق نتائج ملموسة على صعيد منظومة العمل الحكومي والاقتصاد والمجتمع، ناهيك عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة المالية في ضبط عملية المصروفات والإنفاق.

ويستمر النمو الاقتصادي في المملكة رغم تأثير جائحة كورونا على الاقتصادات العالمية، وقد تمكّنت من تجاوز تلك العقبة، مما كان لذلك الأثر بتحسين بيئة الأعمال وتنوّع وجذب الاستثمارات في جميع الأنشطة الاقتصادية، ويعود ذلك للجهود المبذولة للارتقاء بمستوى الأعمال، تجاه المنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة والعمل على تعزيز مشاركتهم في الاقتصاد الوطني، واستحواذ موظفي الحكومة على نحو 47.2 ٪ من مصروفات الميزانية السعودية خلال فترة التسعة أشهر الأولى من العام الجاري وبلغت 377.9 مليار ريال، بارتفاع 2 ٪ عن الفترة نفسها للعام الفائت.



اتفاقية لتعزيز الصحة النفسية عبر التعليم الإلكتروني.

واس





وقّع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، مذكرتي تفاهم مشترك مع المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، بهدف تطوير القدرات البشرية في مجالات الصحة النفسية، بحضور مدير عام المركز الوطني للتعليم الإلكتروني الدكتور عبدالله بن محمد الوليدي، ومدير عام المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية الدكتور عبدالحميد بن عبدالله الحبيب.

وتضمنت المذكرة الأولى إطلاق مبادرة التعليم الإلكتروني لتعزيز الصحة النفسية عبر المنصة الوطنية للتعليم الإلكتروني «FutureX»، وذلك من خلال مسارات تعليمية مرنة يخضع المتعلم خلالها للتدريب المكثّف بالتعليم الإلكتروني لمدة ثلاثة أشهر في منظومة المنصة، وتشمل مسارات المبادرة: التعامل مع الضغوط، والتدريب على مهارات الحياة، والمعافاة والصحة النفسية، والمساعدة النفسية الأولية، والصحة النفسية في بيئة العمل، كما تمنح المبادرة 1000 فرصة تعليمية تتيح للمتعلمين التعلم في 25 مقررًا تعليميًا متنوعًا، تقدمه أفضل المنصات التعليمية الرائدة عالميًا، بهدف إتاحة الوصول إلى تعليم إلكتروني موثوق يسهم في تنمية مهارات الفرد الأساسية ومهارات المستقبل، من خلال ربط المزودين والمستفيدين وفق حوكمة تضمن الجودة وتكافؤ الفرص وتحسين خبرة المتعلم.

فيما تهدف المذكرة الثانية إلى تقديم عدد من الخدمات التي يقدمها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني منها: التأهيل على استخراج تراخيص التعليم الإلكتروني وفقاً لمعايير المركز، وإضافة مواد تعليمية في البرنامج الوطني للمحتوى التعليمي المفتوح لتعزيز المحتوى الموثوق وإثرائه، بالإضافة إلى تطوير تقنيات المنصات الإلكترونية في التعليم الإلكتروني، والتعاون في بناء مبادرات تستهدف تعزيز الصحة النفسية لمنتسبي القطاعات المختلفة في المملكة.

وأوضح مدير عام المركز الوطني للتعليم الإلكتروني الدكتور عبدالله الوليدي، أن المركز يهدف من خلال هذه الاتفاقيات إلى تمكين الجهات المستفيدة من الوصول والاستفادة المثلى من الخدمات التي يقدمها المركز بهدف إتاحة فرص التعلم مدى الحياة، وتعزيز التكامل والاقتصاد التشاركي في القطاع، مؤكداً أن المركز سيعمل مع المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية على خلق تجربة تعليمية مبتكرة تعزز من الصحة النفسية وتمكن الاستفادة من التجارب الدولية في مجال تعزيز الصحة النفسية.

من جانبه أكد مدير عام المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية الدكتور عبدالحميد الحبيب، حرص المركز على بناء الشراكات الفاعلة التي تسهم في تحقيق أهدافه الإستراتيجية لتعزيز الصحة النفسية للمجتمع، منوهاً بأهمية الشراكة مع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ودورها الحيوي في العملية التعليمية الإلكترونية.

رأي اليمامة

قرار أوبك وحكمة المملكة.

في لقائها الأخير مع قناة ال CNN أكدت الأميرة ريما بنت بندر سفيرة المملكة لدى الولايات المتحدة الأمريكية أنها مكسب ونموذج يحتذى به للمرأة السعودية، وأن اختيارها لهذا المنصب من قبل قيادتنا الرشيدة حفظها اللّه لم يأت من فراغ.

لقاؤها جاء بعد أن أثار قرار منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» والدول المنتجة للنفط المتحالفة معها «أوبك بلس» خفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يومياً ابتداءً من ١ نوفمبر، حالة غير مسبوقة من الغضب في واشنطن وعزز مخاوف إدارة بايدن من انعكاسات تبعات ذلك القرار سلباً عليها وعلى الشارع الأمريكي في الوقت الذي يترقب فيه الأمريكيون موعد إجراء انتخابات التجديد النصفي للكونجرس ..

لقاءٌ اتسم بالوضوح واللباقة والمنطق والحجة وانسيابية الحديث، استخدمت فيه الأميرة اللغة الدبلوماسية التطمينية غير الصدامية

ووضعت الخيار أمام صناع القرار في البيت الأبيض من أجل التصويب أو إعادة النظر في خارطة العلاقات عندما ذكرت أن السعودية لم تعد كما كانت قبل ٥ أو ١٠ سنوات، وأن الخلاف بين المملكة وأمريكا هو اقتصادي بحت وليس سياسي مع تأكيدها على عمق العلاقات بين البلدين الممتد لثمانين عاماً .. أسلوب دبلوماسي راقٍ ألجم الإعلام الغربي الذي هاجم موقف السعودية.

وقد حاول ذلك الإعلام ومعه بعض التصريحات وردود الأفعال إخراج القرار من إطاره الاقتصادي الخالص وتم تفسيره لدوافع سياسية محاولة للتحريض ضد المملكة، وتناسى أصحابها أن القرار اتخذ بالإجماع من كافة دول مجموعة أوبك بلس، كما غفلوا عن دور السعودية المحوري وإسهاماتها في مواجهة التحديات الاقليمية والدولية بما يحفظ المصالح المشتركة للدول ويصون الأمن والسلم الدوليين.

وإن توجه سمو ولي العهد داعمٌ لاستقرار أسعار النفط وتوازنه، وهو ما تسعى إليه منظمة «أوبك بلس» الموثوق بها والتي تملك القدرة على تحقيق التوازن بين العرض والطلب بما يضمن مصالح المنتجين والمستهلكين.

إن الأحداث التي تعصف بالعالم والأعناق التي تشرئب صوب المملكة بانتظار تصريحات مسؤوليها الواضحة وردود أفعالهم الحكيمة، تثبت بما لا يدع مجالا للشك أنها تملك سيادة عظمى وثقلاً سياسياً واقتصادياً على المستوى الدولي، وتعزز من ثقة الشعب السعودي بقيادته وسياسة بلده.

الغلاف



مشروع استثماري خلّاق وطبيعة ساحرة تتناغم مع الحلم:

نيوم.. انطلاقة التغيير وصناعة المستقبل

إعداد: سامي التتر

يشكل مشروع إنشاء مدينة نيوم حلمًا جريئًا وطموحًا لمستقبل جديد، وهو انطلاقة التغيير التي ستجسِّد مستقبل الابتكار في الأعمال والمعيشة والاستدامة، إذ تمثل نيوم أحد المشاريع الكبرى لصندوق الاستثمارات العامة.
وبموقعها الاستراتيجي على ساحل البحر الأحمر شمال غرب المملكة العربية السعودية، ستُبنى نيوم لتكونَ ميدانًا حيًا ونابضًا بالتجارب، وتصبحَ منصّة عالمية ترسمُ فيها ريادةُ الأعمال والابتكار معالمَ المستقبل الجديد.
ستفتح نيوم أبوابَها لتكون موطنًا ووجهةً لأصحاب الأحلام الكبيرة، ولكل من يطمح أن يُسهم في بناء نموذج جديد لمعيشة مستدامة ومزدهرة، فمفهوم نيوم لا يقتصر على المكان فحسب، بل هو توجُّه فِكريّ ونمط حياة. تصميم هذا النموذج وإنشاؤه وإدارته قائم على أسلوب متحرر من قيود المنهجيات القديمة للبنى التحتية الاقتصادية والبيئية التي تحدُّ البلدان الأخرى حول العالم من التقدم.
سيحقق مشروع نيوم تحت مظلة رؤية السعودية 2030 ثلاثة أهداف رئيسية، تتمثل في: تحقيق معيشة استثنائية، وبيئة أعمال مزدهرة، وإعادة ابتكار مفهوم الاستدامة.



إنفوغرافيك عن طلب استضافة الألعاب الشتوية الآسيوية بتروجينا

سر تسمية نيوم

كان ولي العهد ورئيس مجلس إدارة نيوم، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، يناقش ويحاور أعضاء المجلس التأسيسي للمشروع، إضافة إلى أهل الخبرة والاختصاص حول تسمية المشروع ذو التوجه العالمي. وحينما أطلق المجلس اجتماعاته الأولى لتناول المواضيع ذات العلاقة، كان ضمن أجندة بعض اجتماعاته البحث عن مسمى يمثل هوية ورمزية المشروع الحلم، حيث رأى سموه أن يكون الاسم معبرًا عن البعد الثقافي والحضاري لعالمية المشروع. وتم تداول مجموعة من النقاشات الثرية والمتعددة حول أهمية مدلولات المسمى ومواءمته للهوية العالمية والبعد الإنساني والطموح الكبير.

وقد بدأت الرحلة الفعلية للتسمية بتحديد معايير ومواصفات واشتراطات تحمل جميعها رؤية واضحة وصارمة للاختيار، ومن ثم تم البدء بفرز واختبار قوائم الأسماء المقترحة من الفريق الاستشاري والتي تضمنت 2000 اسم، والتي تم تقليصها بناءً على تطبيق المعايير والاشتراطات إلى 150 اسمًا، ثم قُلصت مرة أخرى إلى خمسة أسماء، إلا أن أيًا منها لم يتم اختياره أو الاتفاق عليه. وضمن النقاشات المتداولة داخل المجلس التأسيسي، ارتأى بعض الأعضاء تسمية المشروع باسم سمو رئيس المجلس بشكل مباشر أو دمج اسمه مع اسم المشروع. ومن ثم تم اقتراح اسمين هما (NEOVIA MBS) و (NMBS). وهنا انقسمت آراء الأعضاء إلى قسمين، فكان هناك مؤيدون لهذا المقترح، وآخرون لا يتفقون مع ذلك، لا سيما وأن سمو رئيس المجلس يقود مشاريع وطنية أخرى ذات أهمية كبرى، حيث إن رئاسة سموه للمجلس كافية لإيصال رسالة للعالم أنه المؤسس القائد والمحرك الأساسي للمشروع. كما أيدوا التركيز على الفكرة الأساسية لسمو ولي العهد بأن يكون الاسم لا شرقيًا ولا غربيًا، وأيضًا غير مُنتمٍ إلى لغة محددة أو ثقافة وحضارة معينة، حيث لا ينبغي أن يكون منحازًا أبدًا، بل يجب أن يكون منفتحًا على العالم أجمع. وخلال عملية العصف الذهني التي قام بها أعضاء المجلس تم اختيار الكلمات الممثلة لقطاعات المشروع وركائزه الأساسية، وتبع ذلك اختيار الأحرف الأولى من تلك القطاعات ودمجها للحصول على مسمى مميز يحافظ على هوية المشروع،

- أوكساجون.. إعادة تعريف مستقبل العمل والمعيشة والاستدامة

- ذا لاين نموذج فريد لمدن المستقبل أبهر العالم بأسره

- عصف ذهني يطلق الاسم الفريد لنيوم

- تروجينا مرشحة لاستضافة الألعاب الشتوية الآسيوية بفضل طقسها الفريد

- 20 إنتاجًا سينمائيًا عالميًا استضافتها قرية نيوم الإعلامية

ونتـج عن ذلك مسـمى (-NEO MSTAC BEL)، حيـث ترمز الأحـرف الأولى لكلمة (MSTACBEL) إلـى قطاعـات المشـروع الرئيسـية مثل (-Media, Sport, Technol ogy, Energy..). هـذه الكلمـة كانت هي المدخـل أو الرمزية التـي أدت إلى اختيار الاسـم، حيث تـم اختصار الكلمـة والرمز إليهـا بحـرف (M)، أي (ميم) فـي العربية كرمـز لكلمتيـن، فهو الحـرف الأول من كلمة (مسـتقبل) وأيضًا الحرف الأول من اسـم سـمو الأمير «محمد» بن سـلمان، وبعد ذلك تم دمج حرف الـ «M» مع كلمة «NEO» مـن اللغة الإغريقية والتي تعني جديـد، ليتكـون من خلالها الاسـم الذي يُشكل منارة التغيير في العالم.. NEOM، وهذا ما أجمع عليه أعضاء المجلس.

3 مناطق في نيوم

تضـم نيوم ثـلاث مناطق هـي: تروجينا وأوكساجون وذا لاين.

- تروجينـا: يُمثـل مشـروع تروجينا جزءًا من مخطـط المناطـق في نيـوم، وتقع هذه الوجهة على بُعد 50 كم من سـاحل خليج العقبة في قلب مناطقنا الطبيعية. وتتضمن وجهة تروجينا ارتفاعات تتراوح من 1,500م إلى 2,600م فوق سطح البحر وتغطي مساحة تقارب 60 كم^2.

تتميز تروجينا بدرجـات الحرارة المختلفة علـى مـدار العام، ففي موسـم الشـتاء تنخفـض درجـات الحـرارة إلى مـا دون الصفر مئوية، بينما تكون درجات الحرارة مُعتدلةً وأبرد بمقدار 10 درجات عن بقية المنطقـة. ونظرًا لهوائها المنعش النقي ومناظرهـا الخلابـة، لن تكتفـي تروجينا بكونهـا وجهـةً سـياحيةً مدهشـةً، بل ستغدو وجهةً مثاليةً للعيش والعمل.

سـتكون وجهةً لا مثيل لها على مستوى العالـم، حيث تتكامـل المناظر الطبيعية السـاحرة فيهـا مـع الأنشـطة الفريـدة للسـكان والـزوار لتمنحهـم تجـارب لا تُضاهـى. سـتضم تروجينـا سـتة أحياء مطوّرة بأسلوب استثنائي، ستوفر تجارب مصممة بعنايـة يأتلف فيهـا الواقع مع الابتكارات الهندسـية والفـن المعماري الافتراضـي، كل ذلك لبنـاء وجهة فريدة هي الأولى من نوعها على وجه الأرض.

سـيُقدم مشـروع تروجينـا عـددًا مـن الأنشـطة والفعاليـات على مـدار العام، مثل رياضات التزلج وعددًا من الأنشـطة لمحبّـي المغامـرات، وسـينتهي العمـل عليها بحلـول عام 2026م. كما سـيُمثل هذا المشـروع غيـر المسـبوق أحد أهم معالـم المملكة العربية السـعودية التي ستُنافس ما سواها حول العالم، بالإضافة إلى إنشـاء بحيرة ضخمة بمياه عذبة من صُنع الإنسـان، وإنشـاء قرية «ذا فولت» التي ستُبنى بشكل عمودي داخل الجبال، والمصممة وفق أحدث التقنيات ووسائل



إنفوغرافيك عن المناطق الثلاثة الرئيسة في تروجينا


رسم تصوري لمدينة ذا لاين

الترفيه والضيافة، بل وتُعد بوابة الدخول الرئيسية إلى تروجينا.

وحين تكتمـل تروجينـا وتفتـح أبوابها للـزوار، سـتتاح لهـم خيـارات عديـدة للسـكن، منهـا الشـقق والشـاليهات والقصور، بالإضافة إلى الفنادق الفاخرة، والمنتجعـات الصحيـة والعائليـة. كمـا سـتُوفر تروجينـا شـريحةً واسـعة مـن خيارات التسـوّق والبيع بالتجزئة والترفيه والمطاعم. بل وسـيكون هناك أنشـطة مختلفـة متاحة على مدار العام، تشـمل التزلـج، والرياضـات المائية، ومسـاحات ملائمة للمشي لمسافات طويلة، وأماكن لركـوب الدراجات فـي الجبـال، ومحميةً طبيعيـةً يتفاعـل فيهـا الإنسـان مـع الكائنات.

ستغدو تروجينا جوهرة نيوم التي ستُبهر العالـم بجمالهـا، جوهـرة مفعمة بروح نيـوم وطموحاتها الجريئـة القائمة على التقنية والابتـكار والتصميم الفريد. كما ستعتمد الحياة في تروجينا على الاستدامة والتقنية الحديثة لتُلبي احتياجات السكان والزوار الباحثيـن عن الفخامة والمغامرة والترفيـه والعيش وتغييـر روتين الحياة اليومية.

طلب رسمي لاستضافة الألعاب الآسيوية الشتوية

أعلنـت اللجنـة الأولمبيـة والبارالمبيـة السـعودية فـي 3 أغسـطس الماضـي، تقدمها بطلب للمجلس الأولمبي الآسيوي أبدت من خلاله رغبة المملكة باستضافة دورة الألعـاب الآسـيوية الشـتوية عـام 2029 في «تروجينـا» بنيوم، والتي أعلن عنها صاحب السـمو الملكـي ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان بـن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة نيـوم -حفظه الله-، في 3 مارس 2022م.

وتضمـن الطلـب اسـتعراض الرؤيـة الطموحة للمملكة التي سـتدعم تروجينا لاسـتضافة الحـدث الرياضـي الأكبر في شـتاء القـارة الآسـيوية، والـذي يُتوقع أن تشـارك من خلاله أكثر مـن 32 دولة آسـيوية في أبرز المسـابقات الشـتوية، بتقديـم بنيـة مسـتقبلية تمـزج بيـن التقنيـة الحديثة والحفـاظ على الطبيعة الخلابة التي تميزها، كأول دولة في غرب القارة تسـتعد لاحتضان هذا الحدث بعد أن اسـتضافته كل من اليابـان والصين وكوريا الجنوبية وكازاخسـتان ابتداءً من عام 1986م.



زوار يبدون إعجابهم بمعرض ذا لاين في جدة

وسيجتمع المكتب التنفيذي للمجلس الأولمبي الآسيوي في كمبوديا مطلع شهر أكتوبر القادم قبيل انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي يوم 4 أكتوبر، والتي تعتبر الجهة العليا للمصادقة على قرارات منح حقوق الاستضافة لدورات الألعاب الآسيوية بمختلف مسمياتها.

(أوكساجون) خطة ممنهجة لقطاعات متقدمة وصناعات نظيفة

أوكساجون إحدى مدن نيوم التي ستشكّل نموذجًا مثاليًا تجتمع فيها المعيشة والأعمال والتقنيات جنبًا إلى جنب في تناغم وانسجام مع الطبيعة.

تجمع أوكساجون بين أحدث منهجيات الثورة الصناعية الرابعة والاقتصاد الدائري، لإنشاء مصانع المستقبل التي ستقدم لنا منتجات المستقبل. وستسرّع أوكساجون للمبتكرين ورواد الأعمال انتقال أفكارهم من مرحلة التجربة إلى دخول الأسواق، إذ ستكون مدينة يجتمع فيها الناس للعيش والعمل والترفيه، تحتضنها مجتمعات مزدهرة. كما سيوفر الميناء المؤتمت بالكامل والذي سيعمل بتقنيات الجيل القادم ربطًا مباشرًا بالأسواق العالمية، تعززه سلسلة إمداد متكاملة على المستوى المادي والرقمي.

يعمل في أوكساجون فريق من نخبة الخبراء على مستوى العالم، إذ يطورون نموذجًا أوليًا لاقتصاد دائري سيعيد تعريف مستقبل العمل والمعيشة والاستدامة، وذلك عبر منتجات فائقة التطور، وشركات رائدة عالميًا، وقادة لهم باعٌ طويل في هذا القطاع.

(ذا لاين) مستقبل المعيشة الحضرية

يُعد مشروع «ذا لاين» ثورة في الحياة الحضرية، يضع الإنسان على رأس أولوياته بمنحه تجربة معيشة حضرية غير مسبوقة مع الحفاظ على الطبيعة المحيطة به. وسيُعيد «ذا لاين» تعريف مفهوم التنمية الحضرية وما يجب أن تكون عليه المدن في المستقبل.

تتفرّد المدينة بخلوّها من الشوارع والسيارات وبالتالي فهي خالية من الانبعاثات الكربونية، إذ ستمد المدينةَ بالكامل طاقةٌ متجددة بنسبة ٪100، كما ستكون ٪95 من مساحة نيوم طبيعة محمية لن تُمس. وستُصمم وسائل التنقل والبنية التحتية لخدمة الإنسان وليس العكس كما يحدث في المدن التقليدية. وستبلغ مدينة «ذا لاين» 200م عرضًا، و170 كم طولًا، و500م ارتفاعًا فوق سطح البحر.

ستحتضن «ذا لاين» 9 ملايين نسمة داخل مدينة ستُبنى على مساحة 34 كم2 فقط، وبالتالي ستصل آثار البنية التحتية إلى أدنى مستوياتها، لتكون النتيجة مستويات فائقة من الكفاءة غير المسبوقة في توظيف موارد المدينة. كما سيضمن المناخ المثالي على مدار العام للسكان الاستمتاع بالطبيعة المحيطة والوصول إلى جميع المرافق في غضون 5 دقائق مشيًا، بالإضافة إلى منظومة متكاملة للتنقل عبر قطار فائق السرعة، يصل بين أقصى نقطتين داخل «ذا لاين» في مدة لا تتجاوز 20 دقيقة.

ومن المميزات الفريدة لهذه التحفة المرتقبة:

- وصول مباشر للطبيعة بمنهجية غير مسبوقة: سيتيح تصميم «ذا لاين» الفائق التطور وصولًا سريعًا ومباشرًا إلى الطبيعة في غضون دقيقتين مشيًا عبر مساحاته المفتوحة على مستويات

وارتفاعات متعددة، حيث يمكن للجميع الوصول السهل إلى الطبيعة المحيطة والاستمتاع بمناظرها الخلابة وجبالها الشاهقة وسمائها الصافية، في مدينة ستتحرر من قيود الزحف العمراني بفضل انخفاض آثار البنية التحتية فيها.

- هواء نقي للجميع: ستتميز المدينة بخلوها من الانبعاثات الكربونية بفضل تخليها عن طرق تقليدية للبنى التحتية تستهلك الكربون بكثافة، كالسيارات والطرق. وستمد المدينةَ طاقةٌ متجددة بنسبة ٪100، بما في ذلك تشغيل الصناعات والقطاعات فيها. وسيكون لتكامل الطبيعة مع المساحات المفتوحة في جميع أنحاء المدينة دور أساسي في جودة ونقاء الهواء.

- وقت أطول لقضائه مع الأحبة: سيتمكن الجميع من الوصول إلى جميع مرافق المدينة في 5 دقائق مشيًا، وستوفر شبكة التنقل العام داخل المدينة بتقنياتها الفائقة رحلة تقطع المسافة بين أقصى نقطتين في المدينة في مدة لا تتجاوز 20 دقيقة، كما ستعزز تقنيات الذكاء الاصطناعي جميع الخدمات المؤتمَتة وستضمن وسائل الراحة القريبة داخل أرجاء المدينة للسكان سهولة اللقاء بأسرهم وأصدقائهم وأحبتهم واستمتاعهم بقضاء أوقات أطول معهم.

- مناخ مثالي على مدار العام: صُممت مدينة «ذا لاين» بعناية فائقة لتتمتع ببيئة مثالية فيها مساحات كافية لخلق مناخ محلي من أجل ضمان أقصى استفادة من أشعة الشمس ودخول الهواء الطبيعي والظل، وخلق توازن طبيعي في حركة الهواء دخولًا وخروجًا. إضافة إلى ذلك، ستعمل المساحات الخضراء المفتوحة في جميع أنحاء المدينة على تحسين الراحة لجميع السكان والزوار والعاملين فيها.

- جودة حياة بمستوى عالمي: هنا ستجد النخب اللامعة، حيث يتيح «ذا لاين» خوض تجارب اجتماعية واقتصادية لا مثيل لها، في مدينة تخلو من التلوث والحوادث المرورية، إلى جانب رعاية صحية وقائية على مستوى عالمي، تستهيئ السكان لحياة أطول وتساهم في استمتاعهم برغد العيش.

- مكان لنمو الأعمال وازدهارها: هنا ينصب كامل التركيز على الإنسان وليس التقنية. مدينة إدراكية تتنبأ وتتصرف حسب إرادتنا، وليس العكس. هذه الحياة الخالية من التلوث ستشكّل تكتّلاً عالي الكثافة، سيخلق بدوره تجربة بشرية مليئة بفرص الأعمال الجديدة. كما سيخلق ذلك 380 ألف فرصة عمل تقريبًا بحلول عام 2030م.

- حل للحياة الحضرية عنوانه البيئة: تشكل بيئتنا الخالية من السيارات جزءًا من نظام نقل مستدام بنسبة ٪100، يخلو من التلوث وأوقات الانتظار، وبالتالي سيتيح ذلك أوقاتًا أكثر للترفيه. أما من الجانب المادي، فعدم وجود مصاريف للتأمين على السيارات والوقود والمواقف سيعني زيادة دخل الفرد لسكان «ذا لاين».

- مجتمع يبتكر المستقبل: ستكون التقنيات المتقدمة، التي تخطط للخدمات اللوجستية والبناء النموذجي، مُمكِّنًا حقيقيًا لتنفيذ ناجح وفعال لمشروع «ذا لاين»، حيث ستعيش هذه المجتمعات الإدراكية في انسجام مع الطبيعة، لتُحفَظ ٪95 منها داخل نيوم. وبتصميم المدينة العمودي ووفرة الحدائق والمساحات الخضراء فيها، لن تبعد عنك الطبيعة أكثر من دقيقتين فقط.

تدشين قرية نيوم الإعلامية لإنتاج الأفلام العالمية والأعمال التلفزيونية المميزة

أعلنت نيوم عن الافتتاح الرسمي لقرية نيوم الإعلامية واستوديوهات بَجْدَة الصحراوية، اللتين تحتويان على أكبر الاستوديوهات الصوتية ومرافق دعم إنتاج الأفلام في المملكة.

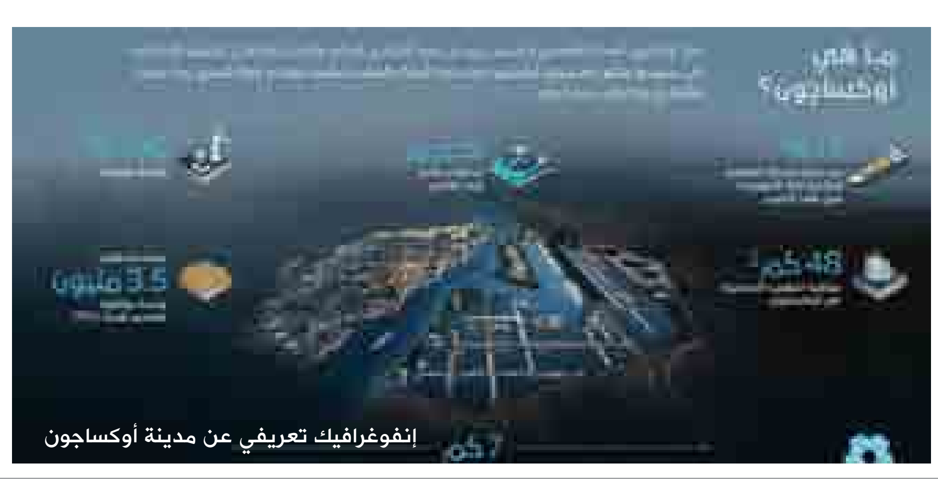
وشهدت قرية نيوم الإعلامية واستوديوهات بَجْدَة الصحراوية تشغيل 3 استديوهات صوتية تلبية للطلب من الإنتاج الإقليمي والدولي على مرافق الأفلام المميزة، حيث قدّمت في فترة التشغيل التجريبي خلال الأشهر الـ 18 الماضية دعمًا لنحو 25 إنتاجًا تلفزيونيًا وسينمائيًا. كما يجرى العمل حاليًا على تجهيز سبعة استديوهات صوتية جديدة، بتقنيات عالية، لتكون جاهزة في الربع الأول من 2023م.

وأعلنت نيوم عن تطبيق برنامج حوافز للاسترداد المالي بنسبة تصل إلى ٪40 لدعم إنتاج الأفلام والأعمال التلفزيونية (دراما، تلفزيون الواقع، البرامج الوثائقية) بالإضافة إلى الإعلانات التجارية، والتي ستشكل حافزًا كبيرًا لمدراء الإنتاج لبدء أعمالهم الإنتاجية في نيوم.

من جهته قال مدير قطاع الإنتاج الإعلامي والترفيه والثقافة في نيوم واين بورغ: «تتميز نيوم بطبيعتها الساحرة التي تضم عددًا من المواقع الرائعة، كما تقدم حوافز جذابة للإنتاج السينمائي والإعلامي بشكل عام، بهدف خلق منظومة إعلامية نابضة بالحياة».

وأضاف: «تمتلك نيوم حاليًا أولى الاستوديوهات الصوتية المتطورة في المملكة، وتدعمها البنية التحتية المتطورة، وفرق عمل متمكنة بخبرات عالمية وبيئة أعمال مزدهرة تتسم بسهولة ممارسة الأعمال، وهي خطوة مهمة لنصبح مركزًا إقليميًا رائدًا لصناعة الإنتاج الإعلامي وتوفير تجربة إنتاج سلسة تؤكد قدراتنا وإمكانياتنا لدعم هذه الصناعة».

وتضم قرية نيوم الإعلامية حاليًا استوديو صوتي نموذجي بمساحة 2,400 متر مربع متاح للإنتاج، مع مرافق تتضمن غرف مكياج وغرف خضراء ومكاتب إنتاج. وجاري العمل على بناء 3 استوديوهات أخرى. بينما تضم استوديوهات بَجْدَة الصحراوية حاليًا استديوهين صوتيين على شكل قبة، تبلغ مساحتهما 3,000 متر مربع، وتم تشغيلهما فعليًا، ومن المقرر أيضًا تشغيل أربعة استوديوهات جديدة بحلول نهاية العام 2022م.



إنفوغرافيك تعريفي عن مدينة أوكساجون


رسم تصوري لمدينة ذا لاين

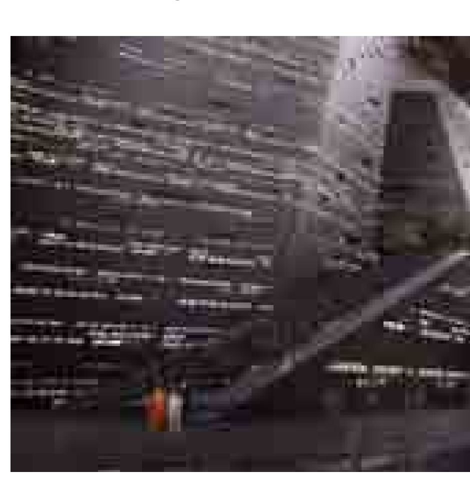
رسم تصوري لبحيرة تروجينا بمنطقة نيوم

وستكون هذه الاستوديوهات موطنًا لمرافق الإنتاج العالمية المستوى، بما في ذلك مكاتب الإنتاج الثابتة ومخازن الديكورات والإكسسوارات والملابس ومرافق المؤثرات السمعية والصوتية كافة، بالإضافة إلى الكاميرات ومعدات الإضاءة وطائرات الدرون للحمولة الثقيلة، والرافعات والمصاعد وغيرها من التجهيزات الرئيسية المتوفرة في الموقعين. كما سيتم توفير 350 وحدة سكنية مكتملة الخدمات؛ لضمان تجربة مريحة وسلسة للممثلين وطواقم العمل في مواقع التصوير.

وبالتزامن مع اكتمال تجهيز الاستوديوهات الصوتية ومرافق الإنتاج، شكلت نيوم فريق إنتاج دولي من ذوي الخبرات العريقة، لتلبية احتياجات ومتطلبات المنتجين وطواقم العمل وتوفير تجربة إنتاج سلسة وفعالة ومجدية اقتصاديًا.

ويتم حاليًا إنتاج عدد من البرامج والأفلام في المواقع القائمة والمؤقتة، بما في ذلك المسلسل الخيالي «قيامة الساحرات»، أحد أهم وأضخم الإنتاجات التلفزيونية في المنطقة، إضافة إلى برنامج الواقع الجديد «جزيرة المليون دولار»، الذي انتهى تصويره في شهر يوليو الماضي. ومن المقرر أن يبدأ إنتاج أول مسلسل درامي محلي في نيوم في شهر سبتمبر الجاري.

الجدير بالذكر أن نيوم في عام 2021م، استضافت 20 إنتاجًا دوليًا رئيسيًا، من ضمنها فيلم « Desert Warrior» (محارب الصحراء)، من إخراج روبرت وايت (مخرج فيلم «Rise of the Planet of the Apes» نهوض كوكب القردة)، وبطولة أنتوني ماكي والسير بن كينغسلي وعائشة هارت. كما أظهرت مجموعة من المشاريع التلفزيونية إمكانات نيوم الهائلة وقدراتها لدعم واستضافة مجموعة من الإنتاجات الضخمة في وقت واحد.





صورة لمنطقة أوكساجون

متابعات





تضمنت عرضاً عن أعمال الملك سلمان الإنسانية..

«أدبي الجوف» ينظم ندوة بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة.

اليمامة - خاص

برعاية أمير منطقة الجوف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز، نظم نادي الجوف الأدبي الثقافي ندوة بمناسبة الذكرى الثامنة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود "حفظه الله ورعاه" مقاليد الحكم ملكاً للمملكة العربية السعودية، في مسرح المركز الثقافي، يوم الاثنين الموافق 31/10/2022م.

وقدم الدكتور هزاع الفويهي عرضاً عن أعمال الملك سلمان بن عبدالعزيز في الجانب الإنساني، وقال إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -رعاه الله- أولى كل عنايته بتقديم يد العون للمؤسسات الخيرية.

وقال إنه -حفظه الله- ترأس العديد من اللجان والمؤسسات الخيرية منذ أن كان أميراً لمنطقة الرياض، وكرّس وقته وجهده لخدمة كتاب الله، وخدمة العمل الخيري، وكان يردد دائماً: "ما يميز هذه البلاد هو حرص قادتها على الخير والتشجيع عليه، وما نراه من مؤسسات خيرية في مختلف المجالات، سواء التي تحمل أسماء ملوك هذه البلاد أو سواها، إلا جانب واحد من الجوانب المشرقة لبلادنا".

فيما استعرضت الدكتورة سلطانة الرويلي المنجزات التي تحققت في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين في المجالات الاقتصادية والتنموية والتعليمية والصحية والزراعية والتقنية.

وفي مداخلات حضور الندوة التي أدارها زيد الرويلي أشاروا إلى مشاعر الحب والافتخار بقائد مسيرتنا، وبما تحقق في عهده الزاهر من رخاء وتقدم في المجالات كافة.

وأوضح رئيس نادي الجوف الأدبي الثقافي عبدالعزيز النبط أن الندوة تأتي ضمن برامج النادي للاحتفاء بالمناسبات الوطنية الغالية.

آثار

تحظى باهتمام وزارة السياحة والعديد من المواسم والبرامج..

جبال أجا وسلمى.. منطقة جذب سياحي وموطن أسطورة العشق الممنوع

إعداد: سامي التتر

تزخر منطقة حائل «عروس الشمال» بالعديد من المواقع السياحية التي تجتذب العديد من الزوار من داخل المملكة وخارجها، ومن أهمها منطقة جبال أجا وسلمى أو جبال طيء، التي يستلهم منها السياح قصص الكرم الحاتمي التي خلدها التاريخ، وأسطورة العشق الممنوع بين أجا وسلمى اللذان قُتلا وصُلبا على قمة الجبلين اللذين يحملان اسمهما.

وتشكل سلسلة جبال «أجا وسلمى» علامة فارقة في «السياحة الحائلية»، خاصة أنهما من أشهر المعالم في المنطقة التي تناقلت سيرتها عبر العصور بين السكان.

تقع سلسلة جبال أجا في الجهة الشمالية الغربية من المدينة، بينما تقع سلسلة جبال سلمى في الجهة الشرقية الجنوبية، وأكبرهما جبل أجا ويفصل بينهما سهل البطين.

ولأهمية التنزه فيها، لا تكاد تخلو قائمة المجموعات السياحية التي تشرف عليها الشركات المتخصصة في تنظيم الرحلات من زيارتها؛ حيث أصبحت أحد أهم المسارات السياحية في «عروس الشمال» حائل.

وتكتسي جبال «أجا وسلمى» بأشجار الطلح، الأمر الذي جعل منها مكانًا مثاليًا للتنزّه، سواء لأهالي المنطقة أو القادمين إليها من المناطق الأخرى للاستمتاع بالتجارب السياحية من تصوير الطبيعة، والنزهات الخلوية، والمشي لمسافات قصيرة أو طويلة، والتخييم، والتعرُّف على النباتات المنتشرة فيها، ورصد النجوم بالتلسكوبات، وزيارة المواقع الأثرية.

وتضم المنطقة التي تقع فيها قواعد سلسلة جبال «أجا وسلمى» عددًا من الجبال الأخرى أيضًا، مثل: «كرمان الأسمر» و«رمان الأحمر»، بالإضافة إلى وجود أودية وسهول وصحاري في الأجزاء الجنوبيّة الخارجيّة لجبال أجا، كما أن هناك عددًا من الأودية التي تصبّ من جبال رمان، منها أودية: المشط، وحميان، وأبو نمر.

وتمتدّ سلسلة جبال أجا إلى الجهة الشماليّة الشرقيّة بمسافة تقدّر بنحو 100 كيلومتر طولًا، وتحتضن عددًا من القرى الصغيرة وعيون الماء، ويصل ارتفاع أعلى قمّة فيها إلى أكثر من 1350 مترًا فوق مستوى سطح البحر.

وتمتاز طبيعتها بأنّها صخريّة صمّاء، وتنتشر فيها السهول الرمليّة في الأودية، ومن أبرز معالمها السياحية «العقدة» وهي منطقة تقع في عمق جبال أجا، وتشتهر بالمزارع والأودية التي توفر نباتاتها الطبيعية منطقة رعي للمواشي والإبل. ويمكن الوصول بسهولة إلى العقدة من داخل مدينة حائل، وذلك عن طريق اتباع طريق عقدة الممتد من وسط مدينة حائل إلى عمق جبال أجا.

وإلى الشمال يجد الزوار سد



عقـدة وهو سـد متوسـط الحجـم يمتلئ بمياه الأمطار والتي تجري من على الصخور الصماء الكبيرة نحو منخفض السـد، وإلى الغـرب، ينتهـي الطريـق إلى سـد صغير يخترق عمق السلسـلة الجبلية لدى هطول الأمطـار، وتعتبر زيـارة منطقـة «عقدة» تجربـة ممتعة لتنوع السـدود فيها وكثرة المزارع.

وهناك أيضًا سد «وسمي» وهو أحد سدود منطقة عقدة متوسـط الحجم يقع باتجاه الجنوب، وتمتاز المنطقـة بمزارع البرتقال الحائلي منخفـض الحموضة الذي يحرص الزوار على شرائه إذا صادفوا وقت حصاده.

أمـا الباحثون عن «السـياحة التراثية» فما عليهـم إلا التوجه نحو «قريـة توارن» في عمـق جبال أجا من الجهة الشـمالية، التي تحتضن آثار قصـر حاتم الطائي، وهو من أهم نقاط الجذب السياحي للمنطقة.

وتبدأ حدود جبال سلمى في الجزء الشماليّ الشرقيّ من مدينة حائل امتدادًا إلى الجزء الجنوبـيّ الغربيّ، ويصـل طولها إلى أكثر من 60 كيلومترًا مربعًا، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة جبليّة فيها نحو 1200 مترٍ عن مستوى سطح البحر.

وتُعـد آثـار مدينـة فيـد ودرب زبيدة من أهم مواقع الزيارة السـياحية فيها، إضافة إلـى الكثير من العيون والمزارع والفوهات البركانيـة الشـاهقة، كفوهـة الـدارة في الجزء الشـرقي منها، وهـي فوهة بركانية عظيمة العمق وتقع في وسـطها ترسبات طينية وملحية أكسبتها اللون الأبيض على غيـر الطبيعة الصخرية البركانية السـوداء للفوهـة والجبـال المجاورة، كما تكتسـي الجبـال المحيطة بهـا، بحلة خضـراء بعد هطول الأمطار؛ ما يجعلها متنفسًا لسكان المنطقـة وزائريهـا، وهنـاك أيضًا فوهة الهتيمة بالجزء الجنوبي للسلسلة الجبلية.

وتحرص وزارة السـياحة منذ سـنوات على إطلاق عدد من المواسم والبرامج السياحية في فصل الشتاء الساحر في منطقة حائل، وتستمر تلك البرامج والمواسم حتى نهاية شـهر مـارس أو منتصف أبريل، اسـتغلالًا للأجـواء المعتدلـة اللطيفة والبـاردة في المناطق المرتفعة، حيث يسـتمتع السياح والزوار بالأنشـطة السياحية المتنوعة التي تمزج الماضي العريق بالحاضر المشرق.

أسطورة التسمية وقصة الحب

تعود أسـطورة أجا وسـلمى إلـى فترة ما قبل الإسـلام، حيث روي في كتاب «معجم البلـدان» لياقـوت الحمـوي، أن رجـلًا من العماليق، وهم من أقدم الأمم التي سكنت الجزيرة العربية، اسـمه أجا بن عبد الحي، عشـق امـرأةً من قبيلتـه تدعى سـلمى، وصار يلتقيها في منزل حاضنتها، واسمها العوجـاء، ولما عـرف الأقربـاء بلقاءاتهما السرية، قرروا الانتقام منهما. فاتفق إخوة سـلمى الخمسـة وزوجها، علـى التربص بالعاشـقين، فعرفت العوجاء وأنذرت أجا وسـلمى، وفرّ الثلاثـة فلحق بهم السـتة وقتلوهـم على مقربـة مـن الجبلين، ثم صلب أجـا في جبل وسـلمى في جبل من الجهة الأخرى، وسـمي الجبلان باسـمهما بعد ذلك.

وتشير مصادر أخرى إلى بعض الاختلافات فـي القصـة، ومنهـا أن الاثنيـن كانا من قبيلتيـن منفصلتيـن، ممـا تسـبب فـي التوتر وفي نهاية المطاف رفض الاعتراف بعلاقتهمـا، ممـا دفـع أجـا وسـلمى إلى الهرب، فيما تشـير اختلافات أخرى إلى أن إخوة سـلمى لم يسـمحوا لأجـا بطلب يد سـلمى للزواج، ومع ذلك تقول رواية أخرى إن رفـض زواج العاشـقين الشـابين جاء مباشـرة من والديهما. وفي جميع روايات القصة، يُقتل العاشـقان بشكل مأساوي، أحدهمـا فـوق الجبل الواقع جنـوب حائل، والآخر على قمة الجبل إلى الشمال.

آثار قصر حاتم الطائي

تحتضن قرية توارن في عمق جبال أجا من الجهة الشـمالية، قصر حاتم الطائي الذي يحظى باهتمام وعناية وزارة السياحة كونه مـن الآثار التاريخيـة العريقة التي يحرص السـياح علـى زيارتهـا، ولارتبـاط الموقع

> - آثار قصر حاتم الطائي تجذب الزوار لقرية توارن
>
> - مهرجان أجا وسلمى قدم عرضاً هولوجرامياً للأسطورة التاريخية
>
> - عقدة ودرب زبيدة وفيد وفوهة الدارة من أهم المعالم السياحية لجبال أجا وسلمى



بأحد أشهر الشخصيات في العصر الجاهلي وقبل ظهور الإسلام.

يتكون الموقع والذي يعرف باسم «أطلال قصر حاتم الطائي» من عدة غرف تم ترميمها وساحة غربية خلف القصر، وعلى مقربة من القصر هناك مقبرة تضم قبرًا بطول مترين ونصف المتر تقريبًا يعتقد بعض سكان المنطقة أنه قبر حاتم الطائي، على الرغم من غياب الأدلة التاريخية المساندة لتلك الأسطورة.

مهرجان أجا وسلمى في المغواة

دشنت وزارة الثقافة مطلع شهر أكتوبر الجاري، مهرجان «أجا وسلمى» في منتزه المغواة بمدينة حائل، وسط حضور كبير من السيّاح والزوار، مطلعين على الأنشطة الثقافية المتنوعة، من رسم ومسرح وموسيقى وفنون الطهي والأدب، إلى جانب مساحات إبداعية للأطفال، لتحيي من خلاله الوزارة فنون وتقاليد المنطقة.

وقدم المهرجان بين جنبات الجبلين الشهيرين أجا وسلمى، فرصة ممتعة للزوّار للاستمتاع بمشاهدة النجوم وهي تضيء سماءه بشكلٍ يضفي بعدًا جماليًا أخاذًا، إلى جانب بقية الفعاليات التي تمثلت في أنشطة وفعاليات مخصصة للأطفال في منطقة الأطفال، ومنطقة الحرفيين التي تعرض الأدوات الحرفية التي أُشتهرت بها المنطقة منذ مئات السنين.

شهد المهرجان مشاركة العديد من الدول العربية والأجنبية، خصوصًا في منطقة الأزياء العالمية التي عرضت فيها أزياء سلطنة عُمان، والبيرو، والمغرب، والمكسيك، إلى جانب العروض الفلكلورية للدول المشاركة، شملت الفلكلور السعودي، والفلكلور المغربي، والفلكلور البيروفي، والمنغولي، والمكسيكي، والأفريقي، والعُماني، إضافةً إلى الاستمتاع بالطهي المباشر في منطقة الطهي.

وقدم المهرجان عرضًا هولوجراميًا يحكي أسطورة أجا وسلمى التاريخية، وعروضًا ضوئية على الكثبان الرملية والجبال المحيطة، ومعرضًا رقميًا، إضافةً إلى حضور للمنسوجات الخاصة بالبيئة الحائلية والصحراوية، والحِرَف اليدوية، وصور ومعروضات من الآثار التاريخية، والأدوات الفنية.

وواصل مهرجان «أجا وسلمى» تقديم فعاليات ثقافية مختلفة على مدار 9 أيام متتالية وتركز نشاطه على الفترة المسائية عبر تسع مناطق، وهي: منطقة الطهي المباشر، المطاعم العالمية، المقاهي، رسم الرمال، جناح النفود، الحكواتي، 3D Mapping، مسرح موسيقي، ومنطقة الأطفال.


إحدى البائعات في مهرجان أجا وسلمى التاريخي بمنتزه المغواة بحائل


زوار يحرصون على الاستمتاع بمشاهدة السماء والنجوم عبر التلسكوب

وفي خليطٍ إبداعي، قدم المهرجان فعاليات ابتكرها أبناء الصحراء، وارتبطت ببيئتهم منذ مئات السنين؛ لتقدم للزائر رحلةٍ ثقافية تراثية ممزوجة بروح الصحراء، كما ضم المهرجان، معرضًا رقميًا قدم في صورةٍ مفعمة بالألوان عددًا من المقطوعات، والوصلات الأدائية الفلكلورية لمختلف الشعوب والثقافات العالمية التي تجذرت في طبيعة شبيهة بتضاريس مدينة حائل والصحراء منذ قديم الزمان؛ ليُشاهد الزوّار كيف أثرت هذه العوامل الطبيعية المتباينة على تراث الإنسان وطباعه وفنونه في أقاصي المعمورة.

ويأتي اختيار وزارة الثقافة لمهرجان «أجا وسلمى» لتمزج من خلاله الرمال الذهبية وجمالها بالمناظر الخلابة، والجبال الراسية التي تعد من أشهر الجبال في الشرق الأوسط لارتباطها بأسطورةٍ تاريخية، مع فعالياتٍ ثقافية متنوعة، وذلك بهدف تعزيز وعي المجتمع الدولي حول التنوع الثقافي بالمملكة، وترسيخ ارتباط الإنسان في مختلف أنحاء العالم بالصحراء وسحرها، وتشجيع المحافظة على فنون الصحراء من الاندثار.

كما يأتي ضمن استراتيجيات رؤية المملكة 2030 في تعزيز السياحة بالمملكة التي تأتي على رأس الركائز التي تعتمد عليها الرؤية، حيث تساهم السياحة في تنويع مصادر الاقتصاد القومي، كما تعد واحدة من أهم بدائل اقتصادات ما بعد النفط، وهي مع ذلك توفر العديد من فرص العمل، كما تعد وسيلة هامة لجذب الاستثمارات للمملكة.


سائح يتجول في جنبات قصر حاتم الطائي التاريخي


فوهة الهتيمة البركانية تبدو باللون الأبيض بسبب ترسبات طينية وملحية



"وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية"
تجدد شبابها.



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably



لم تعد العلاقة بين المنظمة - أيًا كانت – وعملائها تسير في اتجاه واحد، ولم يعد المستفيد من الخدمة مجرد مستهلك، بل أصبحت العلاقة بين الطرفين تسير باتجاهين متناظرين، وأحيانًا تسير بينهما مجتمعين في اتجاه ثالث، يحقق أهداف وغايات كل من الطرفين.

كثير من الناس يرى "تجربة العميل customer experience " عبارة عن منظومة من الإجراءات الإدارية البحتة، معزولة عزلًا تامًا عن مشاعر العملاء – إيجابية كانت تلك المشاعر أم سلبية – بل هناك من يخلط بين "تجربة العميل" و "خدمة العملاء" فـ "تجربة العميل" تعني حرص المنظمة على منح المتعامل معها ما يتوقعه من خدمات تحقق له مبتغاه، معتبرة العميل مرآة صقيلة تعكس مستوى الخدمة بوضوح تام ، ومؤشرًا دقيقًا لما تبذله المنظمة من جهود، وما تتخذه من قرارات، وما تنفذه من مشاريع وبرامج ومبادرات. بينما "خدمة العملاء" تهتم بإعطاء العميل حقه المطلوب في حده الأدنى.

قبل عدة أيام تشرفت بحضور أمسية جميلة في "صالون الأستاذ الدكتور عبيد بن سعد العبدلي" في "مدينة الرياض" ذلك "الصالون" الذي يمارس دوره التنويري والتوعوي منذ عام 1992م بلا توقف ولا انقطاع، عدا فترة "جائحة" كورونا كوفيد 19" وكان فارس هذه الأمسية " معالي المهندس محمد بن ناصر الجاسر" مساعد وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" حضر هذه الأمسية كوكبة متميزة من الأكاديميين والإداريين والإعلاميين الذين أثروا الأمسية بمداخلاتهم الواعية وبأسئلتهم الموضوعية لتي استنبطت كل ما لدى المحاضر من خلفية عميقة حول الأبعاد الإدارية والتنظيمية، بل والفلسفية لمفهوم "تجربة العميل". لقد كان "معالي المهندس محمد بن ناصر الجاسر" في طرحه الممتع يتكئ على مرجعية علمية رصينة، وتجربة عملية ثرية في مجال "تجربة العميل" حيث سلط حزمة واسعة وساطعة من الضوء على ما تبذله "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" من جهود كبيرة، بالرغم من ضخامة الأعباء الهائلة التي تحملها هذه الوزارة اللصيقة بكافة شرائح المواطنين والمقيمين، لإيصال خدماتها إلى المستهدفين، بجودة عالية وخلال فترة قياسية، شرح " معالي المحاضر" الآليات والسبل التي تنتهجها "الوزارة" لتعزيز الرفاهية، وزيادة ثقة عملائها، وذلك من خلال رفع المستوى المعرفي والمهاري لموظفي الصف الأمامي، وتوفير الأدوات اللازمة لخدمة العميل. ورفع مستوى رضا العملاء عبر سلسلة من الخدمات عالية الجودة. وتعزيز المشاركة المجتمعية في رسم السياسات وصنع القرارات وتصميم وتقييم جودة الخدمات الحكومية. مؤكدًا "معاليه" أنه سيتم الحكم على نجاح خصخصة خدمات "الوزارة" من خلال تجربة العملاء عندما يتعاملون مع مقدمي هذه الخدمات.

ومن خلال حديث "معالي المحاضر" لفت انتباهي تعدد المهام المناطة بـ "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" وضخامة المسؤوليات التي تتحملها هذه "الوزارة" التي هي - حقًا - (حاملة خدمات) عملاقة.

اغتبط "الحضور" كثيرًا بتحقيق "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" تقييم (8.7 من 10) ببطاقة الأداء. وتبوئها المركز الثاني على مستوى الوزارات في "برنامج ركائز استدامة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية" وحصولها – كذلك - على "جائزة التميز العملي" من قبل " هيئة" كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية" وحصدها جائزتين عالميتين في عام 2020 بمجال "تجربة العميل" كل هذه النتائج – الطيبة – تؤكد بأن "الوزارة" بقيادة معالي وزيرها المتفاني "المهندس" أحمد بن سليمان الراجحي" كما أكد ذلك "معالي" نائبه المهندس محمد بن ناصر الجاسر" تسير وبخطوات ثابتة ومدروسة لتنفيذ توجيهات " خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه اللّه – وترجمة طموحات " صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء" إلى واقع ملموس لأجل تحسين جودة الحياة في "المملكة العربية السعودية" عبر "رؤية المملكة 2030".

وفق اللّه الجميع لخدمة هذا الوطن الغالي، وتحقيق آمال قيادته الراشدة، وتلبية حاجات مواطنيه الأعزاء.

متابعات

في مجلس وادي القرى ..

الدكتور مشلّح المريخي يحاضر عن الخط العربي.

اليمامة - خاص

استضاف مجلس وادي القرى الثقافي بمحافظة العلا لمؤسسه الدكتور سالم بن عبدالرحمن البلوي يوم الجمعة 3/4/1444هـ (28 أكتوبر2022م) الأستاذ الدكتور مشلّح بن كميخ المريخي (أستاذ الكتابات العربية المبكّرة والنقوش والبرديات الإسلامية بقسم الآثار بجامعة الملك سعود) في محاضرة عنوانها "العلا: موطن نشأة الخط العربي وتطوره".

وقد أدار المحاضرة الشاعر الأستاذ سلطان القنيدي من إدارة تعليم العلا بحضور عدد من الأساتذة الجامعيين ومن بعض المثقفين والإعلاميين.

وقد ألقى صاحب المجلس الدكتور سالم البلوي في البداية كلمة رحّب فيها بالحضور، وشكر المحاضر على تلبية الدعوة، بعدها بدأ الدكتور مشلّح المريخي محاضرته بالإشارة إلى أبرز الآراء والنظريات حول نشأة الخط العربي، وأهمها: أنها توقيف من اللّه سبحانه وتعالى، ومنهم من قال: إنها صناعة وابتكار، وإن الخط العربي قد أُشتق من القلم النبطي، وهو الخط الذي يُنسب إلى مملكة الأنباط العربية.

ثم عرض لمراحل تطور الخط العربي، وهي ثلاث مراحل: مرحلة الولادة والنشأة في القرنين: الأول والثاني الميلاديين، ومرحلة التشكّل والتطور من القرن الثالث إلى الخامس الميلادي، ومرحلة الاستقلالية والاستقرار حرفًا عربيًا صرفًا على نمط كتابتنا العربية واضحة المعالم ومستقرة الأسس.

بعدها توقف المريخي عند النقوش العربية المبكرة، وأشار إلى





أبرز النقوش العربية، وهي: نقش أم الجمال الأول، ونقش النمارة، ونقش زبد، ونقش جبل أسس، ونقش حران، ونقش أم الجمال الثاني، ثم خص نقوش العلا بحديث مستقل، وأهمها: نقش رقوش، ونقش المابيات، ونقش وائل بن الجزاز.

ثم فتح المجال للمداخلات، فشارك فيها كل من: الدكتور سعد الدين المصطفى، والشاعر عبدالرحمن البريكيت، والدكتور سالم البلوي، بعدها كرّم صاحب المجلس المحاضر ومدير المحاضرة بشهادتي شكر وتقدير.

يذكر أن مجلس وادي القرى أسس العام الماضي (1443هـ/2021م)، وشارك في فعالياته كل من الدكتور عبدالمحسن القحطاني، والدكتور محمد الربيّع والدكتور حمد الدخيّل بثلاث محاضرات، كما أسهم الحضور النخبوي من أساتذة الجامعات والمثقفين بشكل عام في إثراء فعالياته بالمداخلات والإضافات والتعليقات.

نافذة على الإبداع

قراءة في نموذجين من شعره..

أحمد الصالح المسافر الأيقونة والرمز ريادة مشهودة وأصالة معهودة



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

حينما تندلع الحرائق في أتون الذاكرة لتلتهم النيران مدّخراتها المخبوءة في تلافيف السنين فتأتي على ما تبقى من معالم البقاء، تفرّ الذكريات لتستنقذ أهم ما اكتنزته من صفحاتها التي تنطوي على أجمل و أبهى اللحظات ، وقد كان الصديق والشاعر الرائد العلم (أحمد الصالح – مسافر) ولقائي الأول به (رحمه الله) في الأحساء في أمسيته الشعرية التي كان لي شرف اصطحابي له فيها في قراءة لديوانه الأول (عندما يسقط العراف) بداية لرحلة نستشرف محطتها الأخيرة التي امتدت لما يزيد على أربعة عقود .

ظل (رحمه الله) محافظاً على نهجه عبر دواوينه الكثيرة التي قاربت اثني عشر ديوانا أو يزيد ، شاعراً وطنيّ المشاعر ، عروبيّ الأحاسيس ، رقيق الذوق ، عاشقاً غَزِلاً واضح البيان متماسك البنيان ، قريب الدلالة في رموزه ، لم يوغل في حداثته الشعرية و لم يسرف في غرضيّته التقليديّة و مناسباته الشعريّة ؛ بل ظل قريبا إلى الأذواق و الأفهام ، ففي قصيدته (تقولين ماذا) يحلّق في فضاء العشق مخاطباً و مسائلاً مستعيداً لحظات التوهّج مسافراً في عوالم الجمال ، مغرقاً في استجلابٍ صوفيّ معاني التوحّد والفناء في المحبوب في تجلياتٍ مشهديّة ، مستعيدا اللقاءات والمواقف في حواراتٍ مُتخيّلة ومناجيات الوجد والحنين

•تنادينَ..؟؟
•في لحظة العشقِ
•من أين.. يأتي الخريفُ..؟
•وأنّى له أن يجيءَ
•لقلب.. يريدُ..
•وحبٍّ له أن يشاءُ

•فالقصيدة تفعّيلية الإيقاع تتّكئ على حسّ زمنيّ كونيّ نفسيّ وصياغة أسلوبيّة طلبيّة استفهاميّة تنهض على التساؤل الحائر القلق ، وتواصل تراكميّ كثيف والتفاتٍ قائم على التداول بين الضمائر (المخاطب و الغائب) ولكنه يتمحور حول الخطاب في مواجهة عاطفيّة ؛ إنه يمتح من ذاكرة وجدانيّة مفعمة بالحضور الزمني المستعاد عبر مخيال نشِط واستعادةٍ للماضي في مرآة الحاضر، ولعل أبرز الظواهر في هذه القصيدة الاشتغال على الزمن بكافة أبعاده وتجلياّته : الزمن الكونيّ (وجه المساء) والزمن المجرّد (زمن الشعر) والزمن النفسيّ (النبض يسري)

أما التوحد الصوفي فيتبدى في التداخل والتواصل بين المشاعر و الحواس في صورة فنية تتجاوز الواقع الملموس ، وتتجسد في مشهدٍ مرئيّ في تداعيات تسري عبر التشكّل في لغة شعرية متفاوتة النغمة متسقة الدلالة ، حيوية الحركة؛ ففي مستهل القصيدة تأتي الجملة الفعلية في صيغتها الاستفهامية التي تتداعى بعدها مثيلاتها من الجمل المحتشدة بالدهشة المتسائلة ، مستحضرةً مشهد المناجاة الذي يجترح الشاعر فيه لغته الخاصة الحافلة المصاغة في صورتين إحداهما مجازية تجمع بين تضاريس الحسّ وتجريد المعنى (تلقين في وجه المساء همومك) و الثانية تجسد المعنى المطلق في سيناريو مفعم بالحركة الحسية

•متى يبتدي.. زمنُ الشعرِ
•يعبر في كل نَسغٍ..
•ينبّه خوفَ العيونَ النواعسِ
•كالنبض.. يسري بكلّ الدماءْ

غير مكتفٍ بتجلٍّ واحد من تجليات الفعل بل تصبح اللغة بحروفها وتشكلها جزءاً من الصورة الحسّية التي تمثل الحركة الوجدانية في القصيدة نوراً يعبر النوافذ، وماءً يتحدّر مع الشلالات فتنثال الصور في سلسلة من التداعيات في انتمائها إلى الطبيعة البكر ، حيث الينابيع وأسراب القطاة ، هذه الصورة الصحراوية البكر ، قوامها الماء و الصحراء والغيم و القطا ، تنتمي إلى حقل دلالي سداه النقاء والصفاء والريّ ، منعطفاً نحو استذكار سرديّ حافل بالفعل في تداول نَشِط بين الماضي و المضارع والنفي والإثبات ، في مواجهات صريحة صادمة واعترافات عارية ، عبر حوار ينهض على السؤال و الجواب : تقولين ماذا تريد؟ ماذا يقول الهوى ، و ينبئ تكرار الفعل تقولين عن إلقاء التبعة وحمولاتها على المخاطبة لينتهي إلى رسم الصورة المثلى التي يتمناها:

•أريدكِ
•ثغراً.. شهيّ المذاقِ
•عصيّاً..
•على رغبة بوحُها في اللقا.. فاجرُ

•أما قصيدته في رثاء الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله) فهي تسلك سبيل الشعر العمودي التزاماً بالوزن و القافية و المضامين المعتادة في المراثي التراثية:



تأبيناً و تعبيراً عن الحزن تفجّعاً ثم الحكمة المستفادة و العبرة المستخلصة ، غير أنها تحمل مدّا وجدانياً ينبو بها عن المألوف ويثريها بنَفَس صادق من الشعور بالفقد لقيمة إنسانية كبرى ، جاءت على البحر الوافر إيقاعاً نغميّاً حزيناً وقافية مطلقة تحمل زفرات الأسى ؛ فقد استهلها بالتعبير عن الحزن مقدماً الصفة المطلقة (معنىً) بعموميتها الدالّة على حجم المأساة (كبير أن تكون لنا المصابا) هذا المُستهلّ الذي يوحي بالفجيعة مخاطباً الفقيد ، ومثل هذا الخطاب بما يتضمنه من وقع الصدمة يفاجئ المتلقي ويهزّ وجدانه ، ويجسّد هول النازلة كما يحسّ بها الشاعر ، ثم كانت الانطلاقة إلى مناقب الراحل متداعية تنطوي على ثنائية الخطاب الجمعي و المفرد أمّة بكاملها وفرد علم ، وهذه الثنائية جوهر التجربة الإنسانية ديناً ودنيا، أوطاناً و شعوباً ، يعزف على وترها الشاعر مبيناً فداحة المصاب ، وهي لبّ اللباب في تشكيل النص ، ونسيج العلاقات التي تصنع شعريّته ، وتمثل جمالياته ؛ ففي الإطار الإيقاعي الذي أشرت إليه تتراسل المفردات والتراكيب والصور التي تمثل لغة القصيدة في نفس سردي تتراوح أدواته بين أفعال ماضية مستعادة ، و أخرى مضارعة مشخِّصة ترسم بورتريهاً معنوياً يضم المناقب العظيمة، و يرصد الأثر العميق لما نهض به من دور ، وتنثال سلسلة متدفقة من (الأحوال) النحوية التي تبعث الحياة و الحيوية تتمثلها في لغة الخطاب :

•كبير أن تكون لنا.. المصابا
•لقد متعتنا.. حِججا.. عذابا
•ألست ضمير أمتنا أمينا
•ترد ضلالا من في الغي شابا

وإذ تتحول اللغة الشعرية لديه إلى مادة جمالية يحافظ فيها على تمام الدرجة الإيقاعية في سلّم الشعرية كما جاء في كتاب صلاح فضل عن الأساليب الشعرية المعاصرة ، و كذلك درجة النحويّة ، فقد كان جهده الرئيس منصباً على التشكيل اللغوي وصياغته وإيقاعه الداخلي وانسجامه الصوتي ومجازاته القريبة دون أن يبحر بعيدا في انزياحاته البلاغية ؛ فالمقام لا يحتمل مثل ذلك ؛ قصاراه التكثيف وضبط تداعيات القول في سياقه المنطقي دون شطط أو مغالاة ؛ فكان التركيز على الحشد الكمي للمآثر والالتزام الذي يكفل التوازن و التكامل .

وهو إذ يستطرد ليتحدث عما وصلت إليه أحوال الأمة الإسلامية من تردٍ ؛ حيث خبت روحها و انطفأت شعلتها ، لا يصدر في ذلك عن رغبة في الانقطاع عن سياق الرثاء في النّص ؛ بل ليبين أثر الفقيد في استنهاض الهمم و النهوض بها من كبوتها، وهو يستحضر بالوزن و القافية إحدى مدائح أحمد شوقي النبوية الشهيرة (بائيته) المغنّاة وما تضمنته من مآثر ، وهو ما يثري النص و يضفي علية مهابة و رفعة ؛ فقد وصفه بأبي العلماء و الفقراء :

•أبا العلماء.. والفقراء.. إنا
•نكاد نعيش دنيانا.. اغترابا
•حلتت شغافها حبا.. وعفت
•عن الدنيا - خلائقك احتسابا

وهو إذ يطوف بما أنجزه الراحل في مجال الفقه و الفتوى يستنهض في قريحته شاعريّة التصوير المستمد من الواقع و مشاهده فيتراسل مع التخييل المجازي متصوّراً منابر الفتوى و الوعظ و قد تيتّمت بعده ، وقد صورها باكية حزينة مستوحشة ، لقد أعمل مخياله الشعرية مستشعراً حجم المصاب و ما خلّفه من أثر في الأشياء و الأحياء، من كراسي الإفتاء إلى مجالس العلم إلى جموع المحبين و المرتادين في اتساق مشهدي وتصويري مهيب دون أن يغادر منصّته الشعرية العمودية ، وقد التقط بعدسته الشعرية المرهفة شريطاً من الصور التي تتآزر آخذاً بعضها بحجز بعض لتكوّن المشهد المهيب الذي ماج بالحركة و الصوت معبراً عن وقع المصاب و أثره.

لقد آثرت أن أقف هذه الوقفة اليسيرة عند هذين النموذجين من شعره معبّراً عن وسطيّة التجربة الشعرية والرؤية الفكريّة والريادة المشهودة له في التجديد والتمسك بروح تراثية أصيلة .

رحم الله الشاعر الأصيل أحمد الصالح و أسكنه فسيح جناته.



وداعا أحمد الصالح..

وصول " المسافر" إلى محطته الأخيرة.

إعداد: منى حسن

قضى الشاعر أحمد الصالح حياته مسافرا على صهوة الشعر، زاده القلق، وضالّته المعنى، مطارداً قصيدته الأخيرة، و راسماً على دروبه تجربة شعرية وإنسانية جميلة ومتعبة، استحقت عناء السفر، وغربة الروح وقلقها. إلى أن حطّ رحاله عند قصيدته الأخيرة، مودعا حياة حافلة بالإبداع والإثراء والعطاء.

كان حضوره راسخا في المشهد الشعري السعودي خاصة و العربي على وجه العموم. بنى لنفسه عالما شعريا خاصا، وكان شاعرا مثقفا، وارثاً ذكيا لمن سبقه، مجددا و متمسكا بأصالة الشعر في آن معا، فقدت القصيدة العربية بفقده أحد رموز شعرائها ورواد التجديد فيها، ممن آثروا تحديث المعنى والشكل، وكابداوا حين خالفوا بعض مجايليهم في التوجه، خلافا يفترض أن لا يفسد جمال الشعر، ولا يفرق أهله، بل يُبرز وجوه الجمال التي تجتمع على موائدها الأذواق. فقد كان رحمه اللّه من جيل الرواد المجددين في الشعر السعودي الحديث، جنبا إلى جنب مع الشاعر سعد الحميدين، وذلك عبر ما وثقاه في ديوانيهما "رسوم على الحائط" الذي صدر للحميدين عام ١٩٧٧، و تلاه "عندما يسقط العراف" للمسافر عام ١٩٧٨، واللذين يعتبران أول ديوانين سعوديين يحتويان شعر التفعيلة. كما كتب الراحل عمودا راتبا في زاويته "غصن زيتون" في مجلة اليمامة.

أقيمت للراحل عدة أمسيات شعرية، كما شارك رحمه اللّه في عدة احتفالات ومهرجانات أدبية داخل المملكة وخارجها.

عُرف " المسافر" ، كما طاب له أن يُسمي نفسه، بسمو خلقه، وجمال لغته، وعدم تكلف العاطفة في قصيدته، التي ظلت تشف عن دواخله بصدقٍ سهل ممتنع، وكانت قصيدته الأخيرة التي أطل بها عبر نافذة اليمامة إلى جمهوره ومحبيه بمثابة رثاء لنفسه ووداع للشعر والأحبة، جاء فيها:

يبست غصون الشوق قافيتي
وذوَى هـوايَ وخانــه شـغــفـــي
فهوايَ أجدب كل بيدره
غاض الربيع بقاصف عَصِفِ
ما عاد للأشواق رائحـــةٌ
يبست عروق ثرة الشغف

ولد أحمد صالح الصالح عام 1943، الموافق للعام الهجري 1361، بمدينة عنيزة بمنطقة القصيم، ودرس فيها حتى الصف الأول الثانوي، وأكمل دراسته الثانوية في الرياض في معهد العاصمة النموذجي، ثم تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محصلا درجة البكالوريوس في التاريخ عام 1964. عمل بعدها في عدة وظائف حكومية ، أخرها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، حيث عمل مديراً عاماً للشؤون الإدارية بوكالة الضمان الاجتماعي من 1963، إلى أن تقاعد أخيرا في 1997.

كان شاعرا حاضرا وفاعلا في الصحافة والندوات والأمسيات الشعرية داخل وخارج المملكة، وكانت بداياته المضيئة في الشعر عام 1972، خلال رحلته إلى القاهرة التي التقى فيها الشاعر صلاح عبدالصبور وعرض عليه قصائده، فشجعه على الكتابة والنشر، كما التقى بأمل دنقل ومحمد أبو سنة، وصالح جودت وغيرهم، ممن شكل لقاءه بهم واطلاعه على نتاجهم الأدبي إثراء لتجربته الشعرية وتشجيعا كبيرا على المضي قدما في دروب الشعر، فعاد إلى الرياض محملا بالشغف، وأعد مسودة ديوانه الأول " عندما يسقط العراف" عام 1978.

ثم توالت دواوينه التي ربت عن الأربعة عشر ديوانا أبرزها: قصائد في زمن السفر، عيناك يتجلى فيهما الوطن، الأرض تجمع أشلاءها، وغيرها. كما ترك الراحل أربعة دواوين تحت الإعداد والنشر، ثلاثة منها في شعر الإخوانيات.

وسرى خبر رحيل الشاعر أحمد الصالح بين سطور محبيه هطولا سخيا، راسما أصدق لوحات الوداع الموشى بالحزن ومرارة الفقد التي تزيد لوعتها حين يكون الفقيد شاعرا يخفف وجوده من قسوة حياة من حوله، وينقص بغيابه الجمال الكوني، فتنتحب الحروف مصطفة لوداع أحد فرسانها الأوفياء.

و حطت اليمامة على قلوب أحباب " المسافر" وأصدقائه، الذين عبروا عبر صفحاتها عن مشاعرهم تجاه رحيله الموجع، وتحدثوا حول تجربته الشعرية، وكانت البداية مع الدكتور سعد البازعي الذي ابتدر بالترحم على الفقيد، قائلا: " غفر اللّه لأحمد الصالح، شاعر لم يعرف عنه إلا كل جميل ابتداء بالخلق النبيل ومروراً بالشعر الجميل الذي أثرى به مشهدنا الثقافي وذائقتنا الشعرية. عرفت أحمد الصالح، الذي عرف بمسافر، اللقب الذي اشتهر به لأمد طويل، شاعر وطن في المقام الأول، شاعر حبيبته بلاده بإنسانها وطبيعتها، وكانت قصائده غناء متواصلاً يهتف باسم تلك الحبيبة. كما عرفت أحمد شاعراً غاية في الرقة والعذوبة حين يوظف اللغة في رسم جمال امرأة أو استعادة شخصية تراثية أو يدافع عن قضية قومية. كان ذلك في تلك الأمسيات الشعرية الكثيرة التي شاركته إياها قارئاً ومعلقاً ومديراً للقاء سواء في الرياض أو غيرها من مدن المملكة، كان آخرها على ما أذكر أبها.

تفاعل أحمد طوال حياته مع ما يحيط به من قضايا بصورة باعثة على الإعجاب والتقدير، وعرف على الرغم من ذلك بعزوفه عن

الأضواء وانسحابه من عالم الشهرة ولم يزده ذلك إلا ضوءاً حقيقياً وشهرة مستحقة وهو برحيله الهادئ هذا لم يزدد إلا عمقاً في الحضور.

رحمه الله وأجزل له الثواب والعزاء لمحبيه.

الشاعر سعد الحميدين تحدث عن "المسافر" لليمامة، واصفا له برفيق الطريق والمسيرة قائلا: تتتابع الأيام على شجرة الحياة ومع تراكمها زمنيا يصيب الشجرة مايشبه التعرية من جراء تساقط بعض أوراقها التي لا تعود حتى لو جاء فصل الربيع، وشجرة الشعر الوارفة يحدث لها كما يحدث لشجرة الحياة، كونها منها وفيها، بأوراقها التي يمثلها الشعراء، وغير الشعراء. وذهابي إلى ذكر أوراق الشعراء، ومن الأوراق الغالية سقطت ورقة الشاعر أحمد الصالح الشاعر الذي تخفّي خلف اسم مستعار (مسافر) واستمر يُذيل قصائده به حتى تمكن من تحمّسوا للشعر الحر مناصرا، أن ينشروا بعض القصائد بتشجيع من رواد الشعر السعودي الكبار حسن عواد حسن، القرشي، طاهر الزمخشري، محمد الفهد العيسى، مقبل العيسى ، وكان سبقهم في النشر في المجلات العربية ناصر أبو حميد.

وكانت أوائل الستينيات القرن الماضي ميدانا لرفع عصا السخرية من قبل بعض الشعراء وأدعياء النقد في طريق الشعر الحر، وبكلمات بعيدة عن النقد وقريبة من السفه، مثل / الشعر العبد/ بعر الكبش/ العجز والجهل بكتابة الشعر، وكان هناك من يرى أن هذه المقولات صحيحة، وفي أواسط الستينيات دخل الشباب في تحرير بعض الجرائد والمجلات بحماس وتقبل لهذا الشعروإبرازه، ونُشر منه ما أخذ يتساوى مع ماهو شائع في العالم العربي ، وكان أن بادر مسافر إلى إضافة اسمه الصريح أحمد الصالح بجانب لقبه: (مسافر)، وأصدر ديوانه الأول في السبعينيات (عندما يسقط العراف). واستمر في النشر، ولم يهجر الشعر التقليدي المقفى. وأصبح شاعرا يشار اليه بالبنان، ولم ينقطع عن كتابة الشعر الذي أخلص له طوال مسيرته.

ثم واصل الحميدين قائلا: الآن ذهب من الدنيا الفانية، ولكن يخلده رصيد شعري مميز من الدواوين، ما سيبقى يشير إلى شاعر عظيم كان بيننا، رحمه الله، وكذلك سيبقى في القلوب لما تميز به من شاعرية وخلق رفيع.



وكتب محمد عبد الرزاق القشعمي لليمامة عن الراحل مقالا جاء فيه:

عرفت الشاعر أحمد بن صالح الناصر الصالح بوقت مبكر عندما كان يعمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وكالة الضمان الاجتماعي، وكان يتميز بأخلاق عالية ووفاء وصدق ومحبة لكل من يعرفه ويشهد بذلك الجميع.

دعوته عندما كنت أعمل بمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بحائل للمشاركة بالموسم الثقافي لعام 1399/ 1400هـ فلبى الدعوة مشكوراً، وشارك إلى جانبه الشاعر عبدالله حمد الصيخان مساء الأحد 23/3/1400هـ على مسرح، إدارة التعليم .

استمرت علاقتنا ولقائي به من خلال لقاء أسبوعي ببعض المثقفين ، أو في نشاطات النادي الأدبي. وفي عام 1404هـ 1984م وبعد انتقال عملي للرياض وبدء الاستعداد لإقامة الأسبوع الثقافي السعودي بالجزائر واختيار نخبة من الأدباء كان من بينهم، اتصلت به وعرضت عليه الفكرة فاعتذر، ومع قرب موعد السفر اتصل به أحد المسؤولين وكرر دعوته فوافق ، وعندما أحضر جواز سفره قبل السفر بيوم وجدناه وقد انتهت صلاحيته ، فسألته متى آخر مرة سافرت به؟ فقال قبل خمس عشرة سنة، فقلت لقد أخطأ من لقبك بـ (مسافر) وعندما عرف أن جواز سفره قد انتهى فرح لأنه لا يحب السفر، ولكن خطاباً مستعجلاً لمدير الجوازات حقق تجديد الجواز وتم السفر ، وكان نعم الرفيق في مشاركاته وعلاقاته بأعضاء الوفد، وأذكر أنه أهـدى ديـوان شعـره (انتفضي أيتها المليحة) للفنان عبدالرحمن الحمد، فوجد أول قصيدة استطاع أن يلحنها ويغنيها فيما بعد وهي : (تتساءلين متى الإياب من السفر).

الشاعرة والكاتبة د. فاطمة القرني رثت الفقيد بعبارات أجهدها الفقد، وأنطقها الرثاء قائلة:

عاجزة والله عن موافاة مجلتي اليمامة.. بل بيتي الآثر والأرحب بما يفي بحق الشاعر القدير أحمد الصالح عليّ .. له على جيلي حق الأستاذ على تلميذه ؛ والأب على أبنائه أيضا ؛ فابنته د/نوال .. زميلة دراسة وصديقة مقربة لي ..

و حتى في حسابي في تويتر لم أملك حتى الآن القدرة على التعبير عن مكانة شاعرنا الراحل بما ينصفه قيمة وتأثيراً ؛ وتأكيداً على ريادته وتميزه وفرادة المساحة التي يمثلها في شعرنا المعاصر ؛ تلك المساحة التي _ برحيله رحمه الله _ ستظل خالية إلا من عبق أثره شاعراً إنساناً .. روحاً خيّرة من قبل ومن بعد.!.

أما الشاعر جاسم الصحيح فابتدر بتعزية الوطن والمثقفين في هذا الرحيل الموجع قائلا: أعزي الوطن والأسرة الثقافية بالمملكة العربية السعودية في رحيل الشاعر الكبير الأستاذ أحمد الصالح (مسافر) بعد عمر مديد ممتلئ بالشعر والحب والسفر والإبداع. لم يكن هذا الشاعر الأصيل شاعرا عابرا في الثقافة الوطنية بالمملكة، وإنما كان راسخا في ذاكرتها رسوخ الجبل، وثابتا في أفكارها ثبات المبدأ.

تأسست شعرية (مسافر) على أساس متين من التراث العربي في كل عصوره إضافة إلى شعر النهضة العربية والشعر المهجري وشعر الرومانسيين في القرن الماضب، الأمر الذي يتجلى في قصائده بوضوح. وكان لديه طموح كبير دفعه إلى التجديد في القصيدة فهو أحد أعلام الشعر في المملكة، والذين حاولوا أن ينسجوا ثوبا جديدا للقصيدة الفصحى في بلادنا بكل شجاعة أدبية. قدّم الشاعر الكبير أحمد الصالح خلال تجربته الشعرية أكثر من أحد عشر ديوانا شعريا، كان لها الأثر البالغ في إثراء المشهد الإبداعي خلال حياته، وسوف تبقى تدل الأجيال اللاحقة عليه.

" وانتهت رحلة المسافر" ، هكذا افتتح

الشاعر عبد الإله البابطين حديثه عن الراحل لليمامة، حيث صرح قائلا:

قدر لي أن أكون بين حضور الأمسية الشعرية التي أقامها الراحل الشاعر أحمد الصالح (مسافر)، في نادي أبها الأدبي قبل حوالى أربعين عاما، وأظنها أول أمسية له في أبها تبعتها أمسيات أخرى في أعوام لاحقة.

وفوجئت بامتلاء القاعة الصغيرة التي أقيمت فيها الأمسية (وكان مقر النادي الأدبي في أبها حينذاك بيتا صغيرا) فأدركت ان الشعر الفصيح الجيد له عشاقه ومحبوه خاصة في بلد الشعر والجمال أبها البهية، والتي خصها الشاعر الراحل بقصيدة جميلة يبين فيه حبه لها ولأهلها الكرام هي قصيدته (العشق أبها).

ومطلعها:

(إليك ترسل هذا الحب أفئدةِ
تهوي إليك وفيها للقاء ظما..)

كانت أمسية جميلة صدح فيها (مسافر) بأعذب القصائد وتفاعل معه الجمهور أجمل تفاعل . كان الشاعر رقيقا كالنسيم حييا كطفل هادئا مثل الشمعة..

ولكن قصائده كانت قوية منطلقة تهز الوجدان وتلهب المشاعر خاصة القصائد الوطنية.

وواصل البابطين قائلا: ومن احترامه للمتلقي وللشعر لم يتجرأ رحمه الله على نشر شعره في بداية تجربته الشعرية، إلا بعد سماع رأي كبار الشعراء العرب الذين يكتبون قصيدة التفعيلة فيما يكتبه.. ولم يكتف بآراء من حوله فسافر عام ١٩٧٢ إلى القاهرة والتقى عددا من الشعراء الكبار وعرض شعره على الشاعر الكبير صلاح عبدالصبور وسمع منه الإعجاب والتشجيع وطلب منه عبدالصبور طباعة شعره في ديوان فاطمأن رحمه الله الى موهبته وإلى جودة ما يكتب فطبع أول ديوان له (عندما يسقط العراف) عام ١٩٧٨، ثم توالت الإصدارات بعد ذلك حتى بلغت ١٢ إصدارا.. وكان للراحل مساهمات نثرية أبرزها زاويته في مجلة اليمامة (غصن زيتون)..

كما شارك رحمه الله في الاحتفالات والمهرجانات الأدبية داخل المملكة وخارجها.

وأحمد الصالح رحمه الله كان له ريادة في الشعر السعودي الحديث فقد شكل مع الشاعر سعد الحميدين ريادة للقصيدة الحديثة من خلال ديوانيهما (رسوم على الحائط للحميدين عام ١٩٧٧) و(عندما يسقط العراف للصالح عام ١٩٧٨) اللذان يعدان أول ديوانين مطبوعين يتضمنان قصائد التفعيلة الخارجة عن أوزان الشعر



سعد البازعي

سعد الحميدين

المعروفة.

والشاعر الراحل كان له نصيب من احتفاء الساحة الأدبية بإنتاجه فكانت بعض قصائده تنشر في صفحات كاملة كما قام النادي الأدبي في القصيم والنادي الأدبي في الرياض بتكريمه.. وأعدت عن شعره بعض الدراسات والمقالات.

والراحل وما خلفه من إرث أدبي كبير يستحق الكثير من الاهتمام والاحتفاء دراسة وتحليلا ونقدا وشرحا فهو احد الشعراء الكبار البارزين المؤثرين في المملكة والخليج والعالم العربي..

الشاعر محمد فرج العطوي تحدث عن اللحظة التي يحين فيها السفر الأخير قائلا:

لم يكن رحيل المسافر (أحمد الصالح) إلا محطة أخيرة من محطاته التي عبرها بتأنٍ وروية واتزان.

في محطته هذه أقفل خلفه الباب دون أن يلتفت دون أن يلوح بوداع دون أن يترك أملاً بلقاء.

أليس الوداعُ وعداً بلقاء؟

أجل. فكل فراق مرهون بأمل اللقاء. إلا فراقٌ يختاره الموتُ فإنه سفرٌ أخير.

رحل الشاعر. الخلوق الهادئ حد الصمت الرقيق حد النسيم المفعم بالانسانية والشعر

المسكون بهاجس الرحيل والغربة.

عيناك يتجلى فيهما الوطن فانتفضي أيتها المليحة ففيك تجمع الأرض أشلاءها ولديك يحتفل الجسد عندما تشرقين في سماء القلب فأصطفيك في كل حين.

بهذه العناوين المحلقة جاء وعلى أجنحتها رحل. وبين محطاتها كان أحمد الصالح غريباً فريدا وعازفاً منفرداً على أوتار قلبه وتقسيمات شعوره.

أحر التعازي لأسرته ومحبيه وللشعر والشعراء.

الشاعر والأكاديمي د. أحمد قران الزهراني رثى الفقيد متحدثا عن أبرز سمات تجربته الشعرية قائلا:

تمثل تجربة الشاعر الكبير الأستاذ أحمد الصالح (مسافر) عتبة أولى للقصيدة الحديثة في المملكة مع أقرانه الشعراء.

ظل أحمد الصالح يكتب قصيدته بوعي مستقبلي وبدون ضجيج نقدي أو إعلامي كما فعل مجايلوه أو من جاء من بعده لأن إيمانه بالشعر طغى على الصخب الذي صاحب التحديث في القصيدة السعودية.

لقد عاش أحمد الصالح حياة شعرية هادئة وكأنما يعرف أن الذي سيبقى هو الشعر والشعر فحسب وأن ما سيتركه من شعر سيخلده التاريخ بعيدا عن أضواء المنابر وأضواء الإعلام

لا شك أن الساحة الثقافية السعودية فقدت أحد رموزها الشعرية الكبيرة. كان أحمد الصالح حينما يقرأ قصيدته على المنبر ينغمس في تفاصيلها بصوت هادئ لا تعلوه نبرة شعراء المنابر وهو بذلك يتميز عن غيره من الشعراء. ثم ختم الزهراني قائلا: آمل من وزارة الثقافة أن تختاره شخصية العام الثقافية، وآمل من نادي القصيم الأدبي أن يخصص ملتقى ثقافي خاص بهذا الشاعر الكبير. بقي لنا من أحمد الصالح الشعر والأثر الأخلاقي الذي تركه.

الشاعر سعد عبدالله الغريبي كتب عن رحيل الشاعر أحمد الصالح (مسافر) متحدثا عن إشارات الوداع التي بثها الراحل عبر آخر منشوراته قائلا:

قد تكون المصادفة وحدها هي التي جعلت مقال الأستاذ محمد القشعمي: (أحمد الصالح "مسافر" الذي لا يحب السفر)، في العدد قبل الماضي من مجلة اليمامة



جاسم الصحيح



عبد الإله بن عبد المحسن أبابطين



محمد فرج العطوي

(20/10/2022) يسبق رحيل شاعرنا الكبير بأيام لا تتجاوز العشرة.

لكن.. ما بالنا لم نلتقط إشارات شاعرنا التي بثها في قصيدته المنشورة في العدد نفسه؟ كيف لم ندرك أنها تلويحة وداع؟ يبست غصون الشوق/ الآن لا عمْرُ نُدَلِّلهِ/ ودعْتُ صفو العمر.. ثم دعواته بنصر الأمة وتمكينها التي ظل طوال عمره يحمل همها. وآخر الإشارات دعاء خالقه أن ينيله شفاعة المصطفى وينهل من حوضه المورود..

الشاعر الذي لا يحب السفر، ولا فراق الأحبة يتركنا ويرحل.. مترجلا عن جواد الشعر الأصيل الذي ظل يمتطيه لأكثر من أربعة عقود.

أحبابَ هذا الشعر.. تطلبني القلوب، فكيف أهرب من قلوب أحبتي..؟!

وبأي قافية..؟! سأكتب حبهم

وبأي أحزاني.. وأفراحي أحدث عنهم.؟!

وبأي حرف.. سوف أستغشي السكون؟!

أحباب تلك الذكريات البيض.. بعض حنانكم..!!

فالقلب.. أوجعه النوى وتملكته الذكرياتُ

يفر من بين الضلوع إلى ضلوع وفائكم

ولكم به صرح مكين..

رحل شاعرنا الذي عاش محبا للجميع، محبوبا منهم، متفردا بمساره الشعري دون أن يقصي أحدا.. شاعرنا الذي أسكننا ضلوع القلب فعسى أن نكون أهلا لهذه المكانة؟

أيها الشاعر النبيل: لقد تركتنا - رحمك الله - (في وحشة المبكيات)..

الشاعر والأكاديمي د. عبدالرحمن البارقي تحدث عن دهشته الأولى وتهجيه الشعر المختلف عبر تجربة الراحل قائلا:

أزعم أني مذ عرفت الشاعر أحمد الصالح تهجيت الشعر المختلف الفارق ، عبر ما كان يفعم به المجلات والصحف، وعلى وجه التحديد زاويته في المجلة العربية، لم تكن تجربته الشعرية عادية ولا معتادة، كنت أقف بدهشة أمام كل ما يكتب، وكانت تجربته الشعرية مختلفة حتى على مستوى عتبة عناوين دواوينه، واستدعاءاته للرموز والأيقونات الثقافية والتراثية واستدعاء الأسطورة وتوظيفها بشكل لافت ابتداء من "عندما يسقط العراف" ومرورًا بـ"انتفضي أيتها المليحة" و" لديك يحتفل الجسد" إلى " أصطفيك في كل حين". إن التجربة الثرية لأحمد الصالح (مسافر) رحمه الله تضع على عاتق الباحثين والنقاد مسؤولية مقاربة هذا النتاج الثرّ والمختلف، وهو نتاج لم يجد حقه – فيما أرى- من البحث والدراسة في حياة الشاعر رحمه الله، ربما يعود سبب ذلك إلى أن (مسافر) رحمه كان منشغلًا بتجربته بعيدًا عن الضجيج وغير حافل بالأضواء التي يبدو أنها قد تسترعي أنظار الباحثين أكثر من التجارب العميقة الهادئة.

رحم الله الشاعر الكبير أحمد الصالح مسافر فقد ترك تجربة شعرية تستدعي الوقوف والتأمل والمقاربة، وترك قلبًا خافقًا بالحب في جسد الشعر.

أما الشاعر محمد الجلواح فقد افتتح تصريحه لليمامة قائلا: الكتابة التأبينية تذيقك مرارة الموت قبل الموت .. فما أصعب أن تكتب كلمة تابين في رجل من عامة الناس، وكلّ له قـدْره ومكانته.. لكن كيف تطيق أن تكتب كلمة في راحل عزيز عليك، ورمز أدبي ووطني شامخ، وشاعر صدح له وبه وعنه كل من عرف شعره وأدبه، وكل من قرأ دواوينه.

ـ في هذه المشاركة اللاهثة، المبعثرة الأفكار، المعصورة المساحة، الفوضوية الحروف.. عن رحيل أستاذنا الأديب والشاعر الكبير/الإنسان الأستاذ أحمد الصالح.. أجدني أغص بالكلمات، ولا أعرف كيف أستخرجها، وأكتب رثائه.. هذا وحزني لفقده ـ رحمه الله ـ لمّا يزل رَطبا. أحسب انه لا يوجد أديب أو مثقف في كل مناطق المملكة لم تكن له صلة بيضاء مع أستاذنا الراحل تتمثل في علاقات أدبية بشكل ما، إلى جانب ما يشع من قصائده للوطن بين فترة وأخرى في صحفنا المحلية . فقد طَرّزَ أغلب دواوينه بإهدائه الكريم بخط يده لتلميذه، ابتداء من أول دواوينه: (قصائد في زمن السفر)، مرورا بـ (انتفضي أيتها المليحة)، و(عندما يسقط العراف)، و(عيناك يتجلى فيهما الوطن)، و(في وحشة المبكيات)، و(المجموعة الأولى) وغيرها.

رحم الله أستاذنا الشاعر أحمد الصالح (مسافر).

وفي الختام نترحم على المسافر الذي غادرنا إلى محطته الأخيرة، حيث ألقى حقائبه، وأغمض عيون قصيدته إلى الأبد، متمثلين قول الشاعر حمد العسعوس في رثاء كتبه بدمع الفقد و

+

+لونه:

طلّق الدنيا (مسافر)

ومضى مثل المُهاجر

بهدُوءٍ سارَ فيها

وسُكونٍ وهو عابر

في صباح الشعر غنى

واختفى -ليلاً- كطائر

لم يقع في الأرض يوماً

عُشهُ فوقَ المنائر

وعلى الأغصان يتلو

حكمةَ الدنيا كشاعر

(أحمدُ الصالح) ألقى

بسمةَ الموت مُغادر

رحم الله صديقاً

راحلاً.. كالغيم ماطرْ



ديواننا

عاطرات الشذا


شعر : عدنان السيد محمد العوامي


حمد القاضي

أخي وصديقي العزيز الأستاذ حمد القاضي
بعد طول انقطاع سببه انشغالك وانشغالي بهموم هذه الدنيا ومتاعبها نفاجأ بسفر الشاعر الغالي ليس علينا وحسب، بل على الوطن كله أحمد الصالح، ولأن الشعر قد جفاني من أمد بعيد، ومواساتك فريضة في عنقي، وإنْ بأبيات عتيقة أبّنت بها شاعرًا صديقًا يشبه فقيدنا الغالي:

كيف سافرت، يا مسافرُ، عنا
كيف أبدلت - عن ذراك - المقيلا؟

إيهِ! حُمرَ الجفونِ، لا تتعزّيْ
بَعدَه، فالأسى يُلحُّ ثَقِيلا

ما تزالين تخسرين الدراري
من سماء العلى رعيلاً، رعيلا

ما بكيناه ميِّتًا، فالبرايا
كلُّها، للرّدى، تَناهَى سبيلا

كم طَوَى الموتُ أنفسًا لم يلامس
جفنُنا في فراقها مِنديلا

لو بكينا، إلاّ الأحبّة، ميتًا
رخِصَ الدمعُ فاستهُلّ ذليلا

أين مَن ألبِس الحياةَ خُلُودًا
فتأبّى على التراب نزولا؟

لم يخلّد فتىً فيخلُد، لكن
حزنُنا أنّنا فقدنا الجميلا

قل لمن يندِب الرجالَ جُسومًا
عَمرَك اللّهَ! كم تظلُّ جَهُولا

إنما تُندَبُ الرجالُ نفوسًا
عاطراتِ الشذا، وتُبكَى فحولا

المقال



«مسافر» الشاعر المناصر لقضايا أمته العربية.



محمد رضا نصرالله

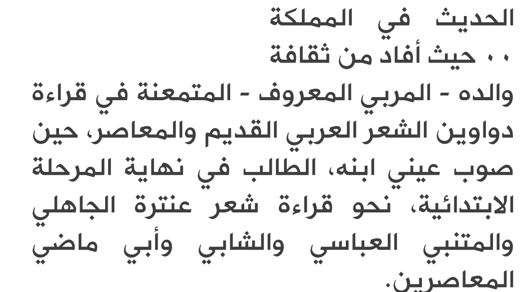


عبدالله الماجد





علوي طه الصافي



رحم اللّه الشاعر الحقيقي إبداعًا وسلوكًا الأستاذ أحمد الصالح (مسافر) رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان.

(مسافر) الذي مهد بشعره التفعيلي، ذي النبرة الرومانسية المعبرة،، عن شخصيته الرومانسية ٠٠ للشعر الحديث في المملكة ٠٠ حيث أفاد من ثقافة والده - المربي المعروف - المتمعنة في قراءة دواوين الشعر العربي القديم والمعاصر، حين صوب عيني ابنه، الطالب في نهاية المرحلة الابتدائية، نحو قراءة شعر عنترة الجاهلي والمتنبي العباسي والشابي وأبي ماضي المعاصرين.

ونظرًا لشفافية (مسافر) ورومانسيته، فقد توجه نحو قراءة شعر نزار قباني (الممنوع من الصرف الاجتماعي والشعري في بيئة شاعرنا أحمد الصالح مسافر !).

غير أن رحلته إلى القاهرة إثر انفتاح المملكة عليها بداية السبعينيات الميلادية، بعد انقطاع استمر لسنوات، كانت المحفز لانطلاق شاعريته، التي غذاها (مسافر) بقراءاته الواسعة في الشعر العربي القديم والحديث، على خلفية دراسته للتاريخ في جامعة الإمام محمد بن سعود، حيث اتسمت قصائده - بداية الأمر - بجمالية نزار قباني، غير أنه تحرر منها بعد قراءته السياب ونازك الملائكة وصلاح عبدالصبور وحجازي وأمل دنقل ومحمد إبراهيم ابوسنه، متأثراً بجمالية القصيدة التفعيلية الفنية، وحرارة مضامينها القومية، خاصة بعد هزيمة ٦٧ ثم انخذال نصر حرب اكتوبر ٧٣ ٠٠ أمام السياسة الكسينجرية التي انتهت بزيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى القدس سنة ١٩٧٧ م هو ما دفع ب (مسافر) للتفاعل مع قضايا الامة العربية دون أن يتوقف لحظة عن مناصرتها في شعره ٠٠ هذا الذي تراوح - كما يذهب الناقد د. سعد البازعي - بين جمالية شعر نزار قباني، واستمداد أمل دنقل للأسطورة الشعرية التراثية، في معظم دواوينه.

هذا وقد بدأت معرفتي ب (مسافر) في زيارتي المبكرة إلى الرياض بداية السبعينيات الميلادية، حيث استضافني على مائدة عشاء في بيته، وكان (مسافر) وزميلنا الشاعر سعد الحميدين الذي أصدر بعد ذلك ديوانه الاول (رسوم على الحائط) و د. إبراهيم الفوزان يملؤون الساحة الأدبية في الرياض، في منتصف السبعينيات الميلادية، ممهدين الطريق أمام شعراء الحداثة في المملكة (محمد الثبيتي وعبداللّه الصيخان ومحمد جبر الحربي) وكان ناقد تلك المرحلة الزميل العزيز الأستاذ عبداللّه الماجد، وكذلك الناقد الآخر علوي طه الصافي، الذي كان يوقع مقالاته النقدية الخاطفة في مجلة (اليمامة) بإسم (مسمار) مواكبًا انطلاقة هذا الجيل السبعيني - وأنا قريب منه - خاصة عبداللّه الماجد عبر تقديمه الأطروحات النقدية الجديدة- وقتها - عبر الملحق الأدبي في جريدة الرياض، متابعاً بوعي نقدي ما كان يجري في المشهد الشعري والنقدي الجديد في العالم العربي. وذلك قبل أن أستدعي - بعده - النقاد الأكاديميين (الدكاترة السعوديين الضبيب والحازمي وعزت خطاب وعلي جاد وسعد البازعي، والدكاترة المصريين شكري عياد وأحمد كمال زكي وبدوي طبانة وغيرهم من رواقهم الاكاديمي في جامعة الرياض - اسمها وقتذاك - للكتابة فوق صفحات الملحق الادبي بجريدة الرياض، وقد توليت الإشراف عليها منذ منتصف السبعينيات الميلادية.

رحم اللّه شاعرنا الكبير الذي نأى بنفسه عن الشللية الضيقة والتصنيفات الأيديولوجية.

المقال

قراءة موجزة في تجربة مسافر الشعرية.

د.محمد العوين



انتقل الشاعر أحمد الصالح (مسافر) مع ثلة قليلة من مجايليه بالقصيدة في بلادنا من مرحلة الحيرة والاضطراب والبحث عن مسار إلى أن تتشكل فنا وموضوعا في صورتها الطبيعية التي ارتقت عن مدارج التجريب الفنية العبثية الحائرة في بدلية التسعينيات وأوائل العشر الأولى من القرن الهجري الجديد إلى القصيدة الواثقة فنا وتناولا، وكان مسافر –حسب ظني– الشاعر الواثق من تجربته، ليس الأوحد ؛ لكنه في طليعة المبدعين الواثقين الذين لم يأبهوا بدعاة العبث الفني في الشعر من أولئك الذين ساووا بين النثر والشعر أو تاهوا في غيابة الغموض المفتعل، أو لأقل التغميض المقصود إن صحت العبارة، تقليدا هشا ضعيفا متخاذلا لمدارس التجريب الفني العابثة في الشام والعراق ومصر، كما أن الصالح ارتقى أيضا وارتفع عن الخنوع والالتزام بسلفية القصيدة وتقليديتها الساذجة التي كان ثمة بقايا لمدرستها في بداية نشأته ودراسته وتذوقه الشعر .

ميزة مسافر أنه ضرب صفحا وعرض الحائط بالتقليد كما ارتفع شامخا على أن ينخدع بعبث التجريب وتكسير البنى أو الغرق في وحول التغميض والترميز والطلسمة كما هو شأن بعض أقرانه من شعراء الثمانينيات.

بدأ الصالح منجذبا مأخوذا بتجربة رواد التجديد في الوطن العربي، فامتلأ بإبداع رواد المدرسة اشعرية التي هضمت روائع الإبداع الشعري من التراث القديم إلى مطلع النهضة ثم اجترحوا وجهتهم الفنية من بدر شاكر السياب إلى نازك الملائكة ثم انتقالا من العراق إلى مصر عند صلاح عبد الصبور وأمل دنقل ومرورا بالشام عند نزار قباني.

كان مسافرا واهيا بإبداع المدرسة الرومانتيكية العربية وعلى رأسها محمود حسن إسماعيل وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه وأحمد رامي تذوقها ولم تأسره بل بنى عليها وانتقل إلى نزار وعبدالصبور ثم تكونت شخصيته الفنية التي تجمع ثمار المدارس كلها، فنجد لديه أثرا قليلا من رائحة التراث وأثرا من الرومانسيين وآثارا من المجددين .

تغلب على شعره نغمة التوله والشغف بالجمال ونداء المرأة الحلم بحيث تكون المحبوبة مكمن الأسرار وسر السعادة ومنتهى الأحلام والشفاء من التعب فلديها المستراح وإليها يبث الشكوى ويبحث عن ذاته في أعطاف سحر عينيها وعبق رحيق عطرها وهفهفات شعرها المتموج الحنون.

جمال المرأة لديه شفاء ودواء؛ ففي عيني المليحة يتجلي الوطن، وهي تشرق في سماء القلب، ولديها يحتفل الجسد، وتورق في البأساء، ويتحدث القلب إليها في وحشة المبكيات، وتنهال لديها الذكريات فتتساقط أقوال العراف؛ فإليها ومنها يبدأ وينتهي السفر.

وهكذا نجد مسافر يشيد بناءه الفني متفردا غير منخدع بدعاوى التجديد المضللة المزيفة، ويتخذ من المرأة خطابه فيحملها شجونه وشؤونه وآماله وأحلامه وأشواقه وأتواقه في الحياة؛ فالمرأة لديه خطاب ووسيلة وصورة وغناء وشجن وغاية وحل.







من ترجمات د. سعد البازعي..

ثلاث قصائد
للشاعر الأسباني أنطونيو ماتشادو

.1
من الجميل أن نعلم أن الكؤوس
وجدت للشرب؛
السيء ألا نعلم
لماذا وجد العطش.

.2
إذا كان رائعاً أن نعيش
فإن أفضل من ذلك أن ننام حالمين،
والأفضل من كل ذلك،
يا أماه، أن نصحو.

.3
لماذ نسمي
هذه الأخاديد التلقائية طرقاً؟
كل من يتحرك يمشي،
مثل عيسى، على البحر.

أنطونيو ماتشادو رويث شاعر إسباني ينتمي إلى الحركة الأدبية الإسبانية المعروفة باسم جيل 98، ولد في 26 يوليو 1875 بإشبيلية. من أهم قصائده الشعرية: "الخلوة" سنة 1903م و"حقول قشتالة" سنة 1912م. توفي في 22 فبراير 1939 في كوليور بفرنسا هاربا من حصار قوات فرانكو لمدريد بعد نشوب الحرب الأهلية الإسبانية

ذاكرة
حية



محمد عبد الرزاق
القشعمي

د.عبدالعزيز بن ناصر المانع..

العالم المحقق والباحث الموثق.

أول معرفة لي بالأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالعزيز المانع تعود إلى ما قبل ثلاثين عاماً، في مكتب الدكتور يحي بن جنيد في مجلة عالم الكتب أو عند تأسيس مكتبة الملك فهد الوطنية، ثم في النادي الأدبي، ومنذ عشرين سنة أصبح اللقاء به أسبوعياً بمركز حمد الجاسر الثقافي، أعقبه مرافقتي لأعضاء اللجنة العلمية للمركز بزيارة لبنان بضعة أيام، تعمقت علاقتي به، ولمست منه الصدق والوضوح والبساطة، وأعجبت بسمو أخلاقه واحترامه وتقديره للجميع، وكان يغلف الجد بالهزل ويحب رواية النكتة وسماعها.

دعوته لزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية للتسجيل معه ضمن برنامج التاريخ الشفهي فاعتذر، وكررت دعوته وكرر اعتذاره بدعوى أن ما لديه لا يستحق الذكر، وما زلت أكرر دعوته أثناء وجودي بالمكتبة حتى أنني في إحدى الندوات ذكرت أهمية تسجيل التاريخ الشفهي وعن عدم ترحيب البعض واستجابتهم لذلك ولمزت إليه.. ومع ذلك لم يتم ما أردته منه.

وقد اقترح أمين المكتبه الأسبق دعوة الأدباء والعلماء البارزين بتزويد المكتبة بمسودات مؤلفاتهم وإرشيفهم عندما يستغنون عنها، فكتبت لعدد منهم ولم يتجاوب مع دعوة المكتبة سوى الدكتور عبدالعزيز الخويطر رحمه الله والدكتور المانع أما الثالث فقد اشترط ضمان سريتها والمحافظة عليها وعند ذلك توقف المشروع.

ومشروع أو فكرة أخرى وهي إعداد استمارة مؤلف لإصدار معجم للمؤلفين السعوديين الأحياء.. فزودنا كغيره بسيرة مختصرة لم يذكر بها سوى اسمه الرباعي وتاريخ ميلاده وشهادته العلمية وجهة عمله وعنوان منزله، والباقي (مرفق ولك أن تختار ما تشاء) هكذا كتب مع إرفاق خمس صفحات مصورة من سيرته الذاتية.

ولمكانته العلمية ومحبته للناس ومحبتهم له ولشح المصادر والمراجع التي تتحدث عنه، ومع إصراري على الكتابة عنه ولو بالقدر اليسير بعد حصوله على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال اللغة العربية وآدابها عام 1429هـ 2009م واحتفاء أصدقائه وزملائه به إلا أن ذلك لا يكفي، وقد أصدر عنه بالمناسبة مركز حمد الجاسر لكونه عضواً في اللجنة العلمية عدداً من نشرته (جسور) وقد بحثت عن العدد فلم أجده.

وسأكتفي بالكتاب الذي أصدره مركز حمد الجاسر الثقافي عام 1434هـ 2013م بعنوان : (عبد العزيز المانع الباحث المحقق) بمناسبة فوزه بجائزة الملك فيصل.

صَدّر الكتاب معالي الاستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد وزير التعليم العالي الأسبق بالأردن قائلاً : «.. فالدكتور عبدالعزيز المانع صديق عزيز أحب أن أقوم ببعض واجب صداقته. ولكنه – قبل هذا – عالم مرموق ومحقق موثوق، يسارع كثير من الجامعيين في البلاد العربية الأخرى- وأنا أحدهم – إلى الوفاء له بالحديث عن عمله وجهده الجامعي لو علموا بأمر هذا الكتاب، وإن كان فيما فعل العلماء الأفاضل الذين كتبوا في هذا السفر ما يغني عن غيرهم..» فبدأ يستعرض ما قال بعضهم وأولهم معالي الاستاذ الدكتور أحمد الضبيب مدير جامعة الملك سعود الأسبق ذاكراً كتبه التي حققها، متسلسلاً معها بحسب تاريخ صدورها، موضحاً جوانب متعددة من جهد الدكتور المانع في التحقيق، ومشيراً إلى أن من خير ما في كتبه التي تناولها بالتحقيق مقدمته التي تمثل دراسات مستوعبة تعالج موضوع الكتاب وقيمته وسيرة مؤلفه، ووصف مخطوطاته، ومآخذه على من سبقه من المحققين، ولكنه مع ذلك لا يغفل عن ذكر مزايا أسلوبه في التحقيق ويشيد بها.

وبعده يأتي دور زميله الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الهدلق الذي زامله في مراحل دراسته وعمله قائلاً: «عرفت الصديق الدكتور المانع منذ زمن طويل جداً فلقد زاملته في المدرسة الابتدائية بشقراء، ثم في المعهد العلمي هناك، ثم في كلية اللغة العربية بالرياض ثم جامعة الأزهر بمصر، ثم في الإعادة بقسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، ثم في البعثة إلى بريطانيا، ثم في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض، ثم في عضوية مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض، ثم في مجلس

أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية، ثم في مجلس أمناء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية .
ذكرت هذا الرصد التفصيلي لأبين أن معرفتي بالدكتور المانع ليست معرفة عابرة، ولا مبنية على لقاء أو لقاءين، وإنما هي مبنية على زمالة عمر ليس بالقصير.
كان الدكتور المانع متفوقاً في دراسته، فقد حصل على ترتيب الأول على دفعته في السنتين الأخيرتين من الدراسة من كلية اللغة العربية بالرياض، وقد كان هذا التفوق سبباً رئيساً في ترشيحه للعمل في المحكمة المستعجلة الثانية بالرياض، مع أنه متخصص في اللغة العربية وليس في الشريعة، وقد عمل فعلاً في هذه المحكمة بضعة أشهر .. ثم انتقل لعمل إداري برئاسة القضاة».
وأشار إلى رسالته للدكتوراه من جامعة إكستر بانجلترا.. ثم عدد البحوث التي قدمها للنشر وعددها بعشرين بحثاً، ومن الكتب ثلاثة عشر كتاباً ورسالة.
أما المحقق المعروف هلال ناجي من العراق فيقول : « حيزت مسيرة العلامه عبدالعزيز بن ناصر المانع بما أفاء الله عليها من عبق وغدق، فأما العبق ففي هذا المتميز من المخطوطات التي انتقاها ثم اصطفاها بأناةٍ وتؤده، وأفاء عليها من عمله وعلمه فجعلها تعبق عبر الزمن. وأما الغدق فجسدته الكثرة والتتابع في هذا العطاء الثر ..».
أما الأستاذ الدكتور عبدالله بن سليمان الجربوع فقال عن صلته بالدكتور المانع: «إن صلتي به قديمة بدأت مع خطواتهما الأولى للدراسات العليا في جامعة إدنبرة.. وأضاف : «.. إن منهج المانع في التحقيق يعتمد في المقام الأول على تحرير النص، ويستخدم من أجل هذا الهدف جميع الوسائل الفنية ويعدّله من الأدوات ما يجعله يخرج على أفضل صورة.. وقدم المانع للمكتبة العربية عملاً رائداً يضاف إلى نفائسها.. ومن يتصفح أعماله التي نشرها يقف على وضوح منهجه الذي اختاره في تحقيق النصوص، فقد مضى وفق المناهج التي ارتضاها من سبقه من شيوخ الصنعة من عرب ومستشرقين، فلذا فإنه يعد من أبرز الأكاديميين القلائلِ الذين تواصلوا مع التراث جمعاً وتحقيقاً..».
وشارك إلى جانب ما سبق في الكتاب الاستاذ الدكتور حسين الواد من تونس، ونختار مما كتبه : «.. والمانع مولع بإنجاز التحقيقات الثابتة لنصوص من التراث أمهات أفسدها الاستعجال وأضرت بها قلة الدراية والخبرة الضرر البالغ..».
ومن مصر شارك الاستاذ الدكتور أحمد سليم غانم، مشيداً ببحثه عن الطبعة الأولى لكتاب (عيار الشعر)، وبحثه لكتاب (الفسر الصغير) لابن جني. وانتهى إلى عدد من السمات لمنهجه في التخريج وهي على النحو التالي :

1- الاستطراد في التخريج.
2- الدقة والمراجعة.
3- تعضيد التخريج .
4- الأمانة العلمية .
5- الخلق الكريم للمحقق.

وجاء تقديم الدكتور ناصر الحجيلان وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية للكتاب لكونه مديراً سابقاً لمركز حمد الجاسر الثقافي، قال : والذي أخذ على عاتقه تكريم العلماء والمبدعين ولما يمتاز به المانع في جميع أعماله بالمنهج العلمي سواء في تحقيق النصوص أم في دراستها وتحليلها..».
وأضيف للكتاب قسم لبحوث متفرقة عن موضوعات متعددة لاثني عشر كاتباً أهدوا أثني عشر بحثاً إلى الدكتور المانع بمناسبة نيله جائزة التحقيق من جوائز جائزة الملك فيصل العالمية.
واختتم الكتاب بست قصائد أثنى شعراؤها فيها على الدكتور المانع وهنؤوه بحصوله على الجائزة في الأدب العربي وهم : د. عبدالله أحمد الفيفي، وهلال ناجي ، ود. عدنان النحوي، ود. مباركة بنت البراء، ود. ماجد الحمد، ود. حافظ المغربي.
ترجم للدكتور المانع في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ج3، ط1) وقال عنه الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري. بعد ترجمته لسيرته ومشواره العلمي والعملي واستعراضه لأهم تحقيقاته ومنها : كتاب الأفضليات لابن منجب الصيرفي، واتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء للسيوطي، وترسل ابن قلاقس الإسكندري، والزهر الباسم والعرف الناسم في مديح الأجل أبي القاسم، والمنتخب من كتاب الشعراء لابن نعيم الأصبهاني، وعيار الشعر لابن طباطبا العلوي، ومن اسمه عمرو من الشعراء لابن الجراح، والمآخذ على شرّاح المتنبي لابن معقل، وقشر الفسر للزوزني، والفسر الصغيرة لابن جني.
وقال أنه : «.. عضو مجلس إدارة نادي الرياض الأدبي، وعضو اللجنة العلمية في مركز حمد الجاسر الثقافي، وعضو الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، وعضو مجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال الأدب العربي سنة 1430هـ 2009م، وبعدها قررت جامعة الملك سعود إنشاء كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع للغة العربية وآدابها، وقام مركز حمد الجاسر الثقافي والنادي الأدبي بالرياض بتكريمه.
كما ترجم للدكتور المانع في (موسوعة الشخصيات السعودية) ط2، ج2 من مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر عام 1434هـ 2013م.
وترجم له أيضاً في (دليل الأدباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) ط2، 2013م وفيها مشاركاته في مؤتمرات محلية وخارجية في أستراليا والهند وبريطانيا ورئاسته لهيئة تحرير مجلة الجامعة وغيرها.
وأخيراً فقد أهداني كتابه الضخم الفاخر (على خُطى المتنبي) درس طريق هروبه وتتبعه ميدانياً .أد. عبدالعزيز بن ناصر المانع. وقد طبعه كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها. ط1، 1438هـ/ 2017م بجامعة الملك سعود 291 صفحة من الحجم الكبير، وقد زود بالخرائط وملاحق توثق الرحلة، كما زود بخريطة تفصيلية تبدأ من الفسطاط (القاهرة) وحتى الكوفة بالعراق، والتي غادر الفسطاط يوم الأحد 9 ذو الحجة عام 350هـ 19 يناير 962م، ووصل الكوفة يوم السبت 25 ربيع الأول 351هـ 3 مايو 962م.
ومن وفائه فقد أهدى هذا العمل للأخوين: الاستاذ أحمد بن عبدالله آل الشيخ والدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العبيداء وفاء لنبلهما وعظيم فضلهما عليه. وقد شكر جميع من ساهم أو قدم خدمة سهلت له استكمال تتبع خطوات المتنبي، سواء في شمال المملكة أو مصر والأردن والعراق.
وقد بدأ الرحلة نهاية عام 2008 تجربة، وبدأها فعلياً من تبوك في 2009/11/10م وبزيارات متعددة لمصر والعراق والأردن وشمال المملكة وزيارة الجوف بتاريخ 2011/4/20م اعتبرها نهاية مسيرته وتتبعه لخطى المتنبي.
ولما يمتاز به من أخلاق عالية وخفة دم وروح مرحة فقد قال أنه في المؤتمر العالمي بالهند 1980م كان لا يأكل سوى الفاكهة وبالذات الموز خوفاً من الأمراض المنتشرة.

حديث الكتب

عرض
صالح الشحري
@saleh19988







الحجر الصحي في جزيرتي كمران وأبي سعد..

تأثير الكوليرا على الحجاز في العهد العثماني.

بين يدينا دراسة تاريخية موثقة لتأثير الكوليرا على الحجاز والعالم ما بين عامي 1882 و 1915 م، حصلت بها المؤلفة هناء عطية الزهراني على درجة الماجستير في التاريخ المعاصر من جامعة ام القرى، كتبت المشرفة على الرسالة الدكتورة أميرة المداح في المقدمة: أحسنت الباحثة حين أدركت أن التاريخ هو العلم الشامل، وأنه لا يقتصر فقط على الجانب السياسي، فجاءت دراستها متكاملة امتزج فيها عدد من الجوانب السياسية والاجتماعية.

وصل وباء الكوليرا للحجاز أول مرة عام 1831م وعاودت تياراته بعد ذلك ست مرات مخلفا دمارا كبيرا، وفي عام 1846، ورغم صدور تنظيمات للتغلب على المشكلة إلا أنها لم تمنع وصول موجة شديدة من الكوليرا عام 1865م راح ضحيتها عدد مهول بين خمسة عشر وثلاثين ألفا، وقد أسهمت عوامل في جعل الحجاز موئلا للمرض، أهمها فريضة الحج التي أدت إلى حضور أفراد مصابين من الهند، وساعدت عوامل بيئية في انتشار المرض منها سوء أحوال النظافة، ونقص المياه، وانعدام الصرف الصحي، واستعمال عظام المواشي والروث في إيقاد النار بحمامات مكة، والازدحام في منى، وإلقاء لحوم الأضاحي في حُفر، وقد بلغت في إحدى الحجات مئة وعشرين ألف رأس من الغنم، إضافة لذلك فقد كان عدد كبير من الحجاج الفقراء يقيمون في الشوارع .

ورغم سوء أحوال الدولة العثمانية آنذاك فقد ألحقت بكل بلدية طبيبا يعالج بالمجان، وفتحت مستشفى أسمته مستشفى الغرباء في مكة وآخر في المدينة، ثم أقامت مستشفيات عسكرية في مكة وجدة والمدينة والطائف، تخدم عسكرها بالدرجة الأولى الذي مات منهم بسبب الأوبئة وحرارة المناخ ستمائة جندي، كما اتخذت تدابير لمنع التعفن في أماكن نحر الأضاحي، وزادت التدابير تلك عاما إثر عام، مثل عمل مستشفيات إضافية مؤقتة في موسم الحج، واستعمال آلة لتبخير الملابس، ورغم كل ذلك استمرت الكوليرا في الفتك بالناس.

ظهرت الكوليرا لأول مرة عام 1817 في شرق القارة الهندية وأهلكت عددا كبيرا من الناس، خلال خمس سنوات وصلت إلى كل الدول المحيطة بالهند والصين واليابان وما أن جاء عام 1830 حتى كانت قد عبرت المحيط الهندي إلى منطقة الخليج العربي، ثم تجاوزت بغداد إلى الأناضول، ومن هنا زادت جهود الدولة العثمانية لحماية البلاد وتم تشكيل وزارة الحجر الصحي، وبحلول عام 1837 كان الوباء قد وصل إلى معظم دول أوروبا وأمريكا وكذلك مصر التي هلك فيها ناس كثير.

ورغم أن مصدر الوباء كان الهند فإن الدول الأوروبية استمرت في التشكيك في كفاءة التدابير الصحية للدولة العثمانية في موسم الحج، وادعوا أن ماء زمزم هو أكبر مصدر لوباء الكوليرا، ومن الواضح أن الدول الاوروبية قد أرادت استثمار المسألة سياسيا، فقد كانت تعتبر موسم الحج سببا للاضطرابات في البلدان الإسلامية التي يحكمونها، حيث كان الحج موسما للوحدة الإسلامية يثري العمل للاستقلال عن الاحتلال الأوروبي، ولذا فإن موضوع الكوليرا يعطي القوى الاستعمارية سببا للتدخل في الحجاز، دعا القنصل الفرنسي في جدة إلى تأليف لجنة تراقب التدابير المتخذة خلال الحج لمنع انتشار الوباء، على أن يكون في اللجنة ممثلين للقوى العظمى يشكلون الأغلبية، كما دعا إلى قوة عسكرية من هذه الدول تدعم إجراءات اللجنة، وهدد بمنع رعايا الدول الأوروبية من الحج،

رفضت الدولة العثمانية هذه اللجنة، وقالت إن الأولى هو اتخاذ التدابير الوقائية في البلدان التي تصدر الوباء إلى الحجاز، وكلها بلدان تقع تحت سلطة بريطانيا وهولندا، وفي النهاية توصلوا إلى عقد مؤتمر دولي في باريس للضغط على الدولة العثمانية.

عُقد مؤتمر باريس عام 1864وحضرته كل الدول الاوروبية الغربية، وروسيا وأمريكا وإيران بالإضافة للدولة العثمانية، أرادت الدول وضع مواد تخولها التدخل في منطقة الحجاز ومراقبة الحج والإجراءات الصحية، والتأكد من صحة القادمين من الحجاج، رفضت بريطانيا وضع حجاج الهند في محجر لمدة خمسة أيام قبل ركوبهم السفن إلى الحج، وأرادت إيطاليا والنمسا أن يكون لها مراقبين للمجلس الصحي في اسطنبول، ثم وافق المؤتمرون على اقتراح عثماني يقضي أن يقام حجر صحي لكل الحجاج القادمين من جنوب باب المندب، ولكنهم اختلفوا حول مدة الحجر، الدولة العثمانية تريد أن تقيم حجرا في جزيرة كمران قرب باب المندب يمكث فيه ركاب السفن عشرة أيام إذا لم يظهر فيها الوباء وخمسة عشر يوما إذا ظهر فيها الوباء، وقد عرضت الدولة العثمانية لما هي بصدد عمله، مثل إقامة دار ضيافة للحجاج الفقراء تتسع لألف وأربعمائة ساكن، وإنشاء مصحتين بسعة كلية تبلغ خمسمائة سرير في مكة ومنى، وتوفير أطباء وأدوية إضافية في رمضان، وتسيير عربات مصحة متنقلة تنقل المرضى المقيمين في الشوارع الى المصحات، مع مراقبة الأطعمة والنظافة وترميم المجاري، وانتهى المؤتمر إلى الموافقة على المواد التي لا تعتبر تدخلا في شؤون الدولة العثمانية.

بعد عامين أقيم مؤتمر في اسطنبول، قدمت فيه تقارير تثبت أن الحجاز كان خاليا من الكوليرا قبل أن تنتقل إليه من سفن تحمل الحجاج من الهند، و حددت الدولة العثمانية عدد واحد وخمسين سفينة قادمة من الهند كان فيها ركاب ماتوا من الوباء وكثير منهم ألقيت جثثهم في البحر، و ذكر المجتمعون أن الوباء انتقل من الحجاز إلى مصر وأوروبا بالنقل البحري، ولم يثبت أن النقل البري قد تسبب في انتشار المرض، و قد لاقى اقتراح من فرنسا الكثير من السخرية، وكان يقضي بأن يعود الحجاج كلهم عن طريق البر، و تلك لم تكن مسألة عملية لأن طريق البر لا يوجد فيه ماء كاف للحجاج، وليست هناك إبل تكفي لنقل كل عددهم، وأصرت هذه الدول على تحميل الدولة العثمانية مسؤولية الكوليرا في الحجاز ولم تتعهد بالقيام بأي عمل لمنع الوباء من المصدر، ولذا فقد وافقت على إجراءات السلطة العثمانية بتحويل جزيرة كمران مقابل اليمن لتكون محجرا صحيا.

استعرضت المؤلفة الإجراءات التي قامت بها السلطات العثمانية لتهيئة البيئة الصحية في مكة عام 1866، وقالت إنها أدت بذلك للحجاز خدمة جليلة لم يُر لها مثيل من قبل.

تعتبر جزيرة كمران جزيرة ذات موقع استراتيجي يتيح لها تهديد اليمن عسكريا، ولذا فقد تداول عليها البرتغاليون ثم المماليك ثم البرتغاليون مرة أخرى، ثم دخلها جند محمد علي باشا المصريون، ودخلتها بريطانيا واستعادها العثمانيون عام 1886، ومن ثم حولوها إلى محجر صحي يخدم أربعة وأربعين ألف حاج في كل موسم، ورغم ذلك فقد استمرت محاولات التدخل الأوروبي، وفي عام 1912، أي بعد خمس وعشرين عاما من عملها كمحجر أصبحت مسرحا للعمليات في الحرب الايطالية العثمانية، ودخلتها بريطانيا أيام الحرب العالمية الأولى عام 1915 م، حيث أُسر موظفوها ونفي بعضهم للهند وآخرون احتُجزوا في عدن.

اختيرت كمران لعدة مزايا منها صلاحية شواطئها لاستقبال السفن وتوفر الماء وطيب الهواء، وأنشئت فيها سكة حديد طولها أحد عشر كيلا، وزودت بيوتها بهواتف، وكان بينها وبين الحديدة مبرقة، وأصبح فيها حامية عسكرية مكونة من مئتي جندي، وكان يتم فيها حجر كل سفن الحجاج القادمة من الجنوب وكذلك من الشمال، أي من مصر ولكن مشقة ذلك على السفن القادمة من مصر أدت إلى أن تقوم السلطات العثمانية بإقامة حجر في جزيرة «أبو سعد» على شواطئ جدة، وهي جزيرة صغيرة لا تتجاوز مساحتها عشرة الاف متر مربع، تتبع الآن ميناء جدة ولكنها كانت كافية .

اجتهدت السلطات العثمانية في تحسين الحالة الصحية في مكة، ورغم مشاكلها المادية فإنها لم تفرض أية ضرائب خشية استفزاز السكان، وتلاحظ الباحثة أن الحجاز كان منطقة إعفاء ضريبي طيلة عهد الدولة العثمانية، ورغم ذلك فقد حصلت قلاقل، بسبب الخلاف بين شريف مكة الذي كان مقيما في الطائف والوالي العثماني، كان الوالي متسامحا وترك إدارة التعقيم دون حماية، تنقل الكاتبة عن مذكرة وزارة الصحة العثمانية «وقد نشر بعض المفسدين شائعات مثيرة، منها أن الحجاج وهم في طريق عودتهم، سيحشرون وهم عراة في آلة التعقيم ويتعرضون لدرجة حرارة عالية، راجت هذه الشائعات و صدقها كل الناس لدرجة أنه في عام 1894م أصرت النساء على ألا ينتقلن من جدة إلى مكة حتى لا يُدخلن آلة التعقيم عاريات، ولم تجرؤ هيئة الصحة على إنزال آلة التعقيم من العربة، ولم يمض وقت طويل حتى هجم عليها البدو ودمروها ولو أن العثمانيين أصروا على تركيبها لوقعت مذبحة، فهؤلاء قوم كانوا يعتقدون أن مجرد تنظيف ملابس النساء خطب جليل»

في الفصل الأخير تفصل المؤلفة في التطور الذي تحقق في جزيرتي «كمران» و «أبو سعد» لتأهيلها لوظيفتها، تم توفير المياه العذبة والثلوج وأدوات التعقيم والصرف الصحي، و الخدمة الطبية والأدوية، وفي كمران وبسبب مساحة الجزيرة دخلت بعض المشروعات الزراعية، ثم أدخلت التطعيمات ضد الكوليرا والجدري، ثم تخلص للقول إن العثمانيين قد بذلوا قصارى جهدهم في التصدي للأوبئة، كما استطاعوا أن يوقفوا التدخلات الأجنبية في شؤون الحجاز حتى قيام الحرب العالمية الأولى . وهنا نلاحظ كيف استطاعت البشرية في السنين القليلة الماضية السيطرة على وباء كورونا في فترة قصيرة جدا إذا ما قارنا ذلك بوباء الكوليرا، تبدو البشرية أوفر حظا اليوم مما كانت عليه، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

حديث الكتب

حصدت 4 جوائز أدبية رفيعة في بريطانيا..

سالي روني.. أول عباقرة الألفية الجديدة.

طايع الديب*

في مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي، وفي أغرب جريمة عرفها الأدب المعاصر، ألقت شرطة مطار جون كنيدي بالولايات المتحدة، القبض على "لص مخطوطات"، كان يعمل لدى دار النشر الأمريكية المعروفة "سايمون أند شوستر"، للاشتباه بسرقته عن طريق الاحتيال مئات مخطوطات الكتب من مؤلفين مشاهير قبل نشرها. وكانت الكاتبة الإيرلندية سالي روني إحدى ضحايا هذا المحتال الإيطالي، الذي يواجه حالياً اتهامات قد تصل عقوبتها إلى السجن 22 عاماً!

وسالي روني، الروائية، والناشطة السياسية "سابقاً"، وُلدت في 20 فبراير عام 1991، لأب من الطبقة العاملة، حيث كان والدها يعمل فني صيانة في شركة اتصالات، وسجلت روايتها "أيها العالم الجميل.. أين أنت" (Beautiful World, Where are you..) أعلى المبيعات على مستوى العالم، حيث احتلت الرواية المرتبة الخامسة ضمن قائمة "الكتب الأعلى مبيعاً" خلال العام الماضي 2021، وهو ما دفع النقاد إلى وصف المؤلفة بـ "أول عباقرة الألفية الجديدة".

وحصدت الكاتبة في هذه السن المبكرة 4 جوائز أدبية رفيعة المستوى في المملكة المتحدة، بما في ذلك جائزة الكاتب الشاب السنوية التي قدمتها لها صحيفة "صنداي تايمز" عام 2017، وجائزة "كوستا" للكتاب عام 2018، وجائزة "ديلان توماس" في نفس العام.

أول رواية "هُراء محض"!

في عام 2009، التحقت "روني" بكلية ترينتي دبلن في العاصمة الإيرلندية، حيث وجدت نفسها - كما تقول- على مقربة من بيئة اجتماعية لم تكن تعلم بوجودها: زملاء دراسة برجوازيون في ستراتِ صيد مشمعة، وسراويل فاقعة بلون "البرقوق"، تسبب آباؤهم بشكل ما في حدوث أزمة مالية حصدت وظيفة والدها.



سالي روني

تقول الكاتبة: "ما لم أكن مستعدة له هو مقابلة فئة من الأشخاص الذين يديرون البلاد، كان لديّ شعور، من ناحية، بالفزع منهم. ولكن، من ناحية أخرى، كنت أشعر بالرغبة في تأكيد ذاتي لهؤلاء الناس المختلفين عني تماماً من الناحية الاجتماعية، لم أكن أكرههم أو أزدريهم. بل على العكس تماماً، كنت أشفق على نفسي منهم".

وكان لدى "روني" منذ بداية مشوارها الأدبي شغف أصيل بالمعرفة: "لقد كنت على الدوام شخصاً متعطشاً للمعرفة. أحببت الوصول إلى أي شيء أردت معرفته. ما زلت أجد نفسي أستخدم هذا الجانب من الإنترنت كثيراً. وعادةً ما يكون لدي عشر علامات تبويب مفتوحة على متصفح هاتفي، وستكون جميعها من قبيل: ما هي نقطة غليان الذهب؟، أو ما هي حرباء الضفادع"!

درست "روني" اللغة الإنجليزية في كلية ترينتي دبلن، وتخرجت عام 2011. ثم بدأت بالتحضير لنيّل درجة الماجستير في العلوم السياسية من الكلية نفسها، لكنها لم تُكمل الرسالة، وشرعت في دراسة الأدب الأميركي، فحصلت على الماجستير عام 2013. وحصلت خلال تلك الفترة على لقب "المُناظرة الأولى" في بطولة مناظرات الجامعات الأوروبية في العام نفسه 2013. واشتغلت في مهن مختلفة لكي تنفق على نفسها، من بينها عاملة في أحد المطاعم، ثم بائعة في مكتبة.

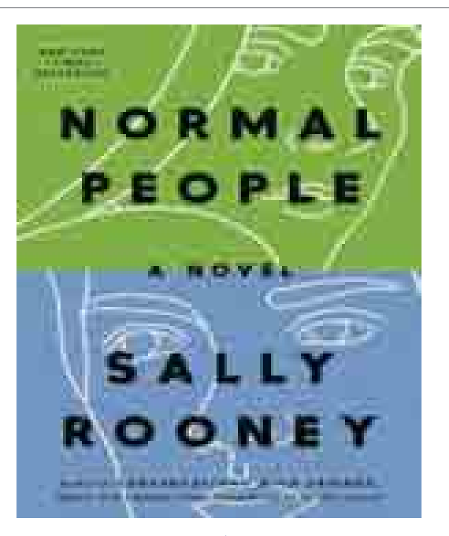
بدأت تجربتها مع الكتابة الأدبية أثناء الدراسة، فكتبت روايتها الأولى في نحو 100 ألف كلمة خلال ثلاثة أشهر فقط، وكانت تحكي عن الحياة داخل الحرم الجامعي، وعن العلاقات والمناقشات الفكرية والفلسفية بين الطلبة والطالبات. غير أن هذه الرواية لم تر النور قط، إذ وصفتها الكاتبة بأنها كانت نوعاً من "الهُراء المحض"!

وبعد ذلك، حقق كتابها الأول الصادر عام 2017 بعنوان "حوارات مع الأصدقاء"، نجاحاً عالمياً كبيراً، وتُرجم إلى عدة لغات. كما تم إدراج عملها الثاني "أُناس عاديون" ضمن قائمة الكتب المرشحة لجائزة "البوكر" الأدبية في عام 2018، وبيعت منه أكثر من مليون نسخة خلال ثلاثة أشهر. وهو الكتاب الذي تستعد إحدى دور النشر المصرية لترجمته إلى اللغة العربية، تمهيداً لإصداره خلال العام الحالي 2022.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أثارت "روني" جدلاً سياسياً وثقافياً واسع النطاق في الأوساط الأوروبية والأمريكية، امتد تأثيره إلى عالمنا العربي. وذلك بعد رفضها ترجمة كتابها "أيها العالم الجميل، أين أنت"، إلى اللغة العبرية، بمعرفة دار نشر إسرائيلية.

وقالت الكاتبة، وقتها، إن موقفها

غلاف رواية أيها العالم الجميل.. أين أنت



غلاف رواية أناس عاديون

هذا جاء من "روح إيرلندية خالصة دعماً لدعوات مقاطعة إسرائيل، بسبب سياسات الأخيرة تجاه الفلسطينيين، وأنه "سيكون من المُشرّف أن تتلقّى عرضاً لترجمة كتابها، إلى العبرية، بواسطة دار نشر تشاركها موقفها السياسي"، مؤكدة أن "نظام الهيمنة والتمييز الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين، يتوافق مع تعريف الفصل العنصري بموجب القانون الدولي".

وبينما أعربت حركات ومنظمات دولية، من بينها منظمة "الصوت اليهودي من أجل سلام عادل" الإيرلندية، عن تضامنها مع الكاتبة، قائلة: "بصفتنا جالية متنامية من اليهود في إيرلندا الذين يقاومون الاحتلال الإسرائيلي، فإننا نُظهر تضامننا مع قرار روني"، فإنها تعرّضت لاتهامات بـ "معاداة السامية"، وقالت ممثلة من "معهد سياسة الشعب اليهودي": "إن هناك رفضاً لجوهر الأدب ذاته وقدرته على جلب إحساس بالتماسك والنظام إلى العالم، من خلال اختيار روني استبعاد مجموعة من القرّاء بسبب هويتهم القومية".

الحياة "تحت الحجر"

تكشف رواية "أُناس عاديون" عن طبيعة العلاقات المضطربة التي يمر بها جيل الشباب الأوروبي في الوقت الحالي، وعن تأثير الأوضاع الاجتماعية والأصدقاء والعائلة على الخيارات الشخصية لهذا الجيل: "ما نرغب أن نكون عليه، لكننا لا نستطيع فعله حقاً، حتى لا نخيّب آمالهم أو نتعرض للسخرية أو نصبح منبوذين. وتصل الرواية إلى نتيجة غريبة مؤدّاها أن بإمكاننا التخلي عن عواطفنا، لكي نحظى بأشياء نعطي لها قيمة أكبر من أنفسنا"!

أمّا رواية "أيها العالم الجميل.. أين أنت"، فتحكي قصة الكاتبة الروائية "أليس" التي اعتبر النقاد أنها هي المؤلفة نفسها، وصديقتها القديمة "أيلين" المحررة في مجلة أدبية، وتسجل جانباً من المحاورات المطوّلة بينهما عبر الإنترنت.

ولأول وهلة، تبدو الروائية عملاً موسوعياً من أعمال السرد الشخصي، يناقش كل شيء في عصرنا الراهن، انطلاقاً من تبعات الحجر الصحي الذي فرضته جائحة كورونا حول العالم منذ مطلع 2020، مروراً بما تعتبره الكاتبة "الرأسمالية المتوحشة" التي تسببت في حدوث أزمة التطرف المناخي، وصولاً إلى التنقيب عن الماضي السحيق للنوع البشري في العصر البرونزي المتأخر.

تدخل "أليس" وهي تشارف على الثلاثين من عمرها، مصحة نفسية عقب تعرضها لأزمة ما، جرّاء الضغط النفسي الذي فرضته عليها شهرتها الجديدة بعد نجاح كتبها الأولى نجاحاً غير متوقع. وهي تقول عن ذلك: "لقد كتبت هذا الكتاب لأن النجاح الذي حققته رواياتي السابقة استحوذ على حياتي تماماً".

ويمكن اعتبار الرواية شكلاً من أشكال الترجمة الذاتية للمؤلفة، التي فوجئت بما حققته من نجاح وشهرة. تقول الروائية "أليس" بطلة الرواية لصديقتها: "أسأل نفسي كل يوم، كيف اتخذت حياتي هذا المنحى. لم أدع يوماً أني أمتلك الصلابة النفسية التي تمكنني من مواجهة الشهرة، وما يأتي معها من أضواء مُسلطة على شخصيتي ونشأتي، فقد كنت دائماً انطوائية، مثل أبي الشخص البسيط الذي كان يعمل في إصلاح خطوط الهاتف، ولم أرد مطلقاً أن أصبح مشهورة في يوم ما، فالشهرة بمثابة لعنة لمن يريد أن يفكر في هدوء"!

وتقول الكاتبة في مقابلة مع صحيفة "الغارديان" البريطانية: "لا يزال هناك جزء مني يشعر بأن الحقائق المنشورة عن عائلتي ليست من اختصاص أحد، في المقام الأول. يُفترض أن والدايّ وأسرتي عموماً لم يسيّروا حياتهم متوقعين أن يتم تشريح وظائفهم من قبل الغرباء في يوم من الأيام على الإنترنت. هذا الأمر يبدو غريباً وخاطئاً في الواقع. قد أتفهّم أنني شخصياً أصبحت إلى حد ما موضوع تمحيص بسبب عملي الأدبي. لكني أجد صعوبة بالغة في قبول فكرة أنه يجب على الآخرين في حياتي تحمّل ذلك. لماذا يتعيّن على شخص ما الكشف عن حقائق نشأته وحياته الأسرية للجمهور، لمجرد أنه كتب رواية"!

من جهة ثانية، يحفل عالم "روني" الروائي بالأفكار الكبيرة، لتكتشف الكاتبة أن فترة العزلة والانغلاق تحت الحجر الوبائي، كانت كفيلة بفضح الذات، وبيان هشاشتها. فالأصدقاء والجيران وزملاء العمل، كل هؤلاء لم يكونوا "جحيماً" بالمعنى الوجودي كما ظنت بطلة الرواية من قبل، بل إنهم جزء أصيل من عالمنا الذي كان جميلاً قبل ظهور الوباء، وهو نفس العالم المفقود الذي يؤلم ذواتنا الشعور بفقدانه، ولو إلى حين. إنها لحظة نادرة من "الضعف البشري" رهن الحجر الصحي.

وفي مراجعة عن الرواية نُشرت مؤخراً بصحيفة "نيويورك تايمز"، تقول المحررة الثقافية للجريدة إن "سالي" اعتلت سلم المجد الأدبي سريعاً، ونُعتت بأوصاف عديدة منها "أول العظماء في جيل الألفية"، وجذب حضورها الأخّاذ جلسة قراءة في مكتبة في "بروكلين" قبل فترة جمهوراً كبيراً، أجبر منظمي الجلسة على نقلها إلى قاعة مجاورة أكثر اتساعاً، بعد أن ضاق المكان بجمع غفير من الجمهور المتعطش للاستماع إلى هذا الصوت الأدبي الفريد في عصرنا.

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

حديث الكتب





سعد عبدالله الغريبي



إعداد أفراح بنت أحمد مؤذنة

فضاءات نقدية بين النص الأدبي واللوحة التشكيلية

في مجلد فاخر من ثلاثين وخمسمائة صفحة صدر عن مؤسسة روائع أدبية بجازان قبل أيام عمل مشترك لما يزيد عن ثمانين شاعرا وفنانا تشكيليا وناقدا أدبيا. كل نص أدبي رافقه لوحة تشكيلية وقراءة نقدية أدبية للنص وللوحة معا. من ضمن النصوص التسعة والعشرين ثلاث قصص قصيرة جدا. والقصائد كلها من الشعر العمودي ومن شعر التفعيلة.

الأعمال الفنية جميعها، والنصوص - ما عدا قصيدة واحدة، ومعظم القراءات النقدية؛ لمبدعين سعوديين، وقد شارك



في بعض القراءات عدد من أشقائنا من مصر والأردن والسودان واليمن.

اضطلع بإعداد هذا العمل ومراسلة المبدعين واختيار الأعمال والمواءمة بين القصائد واللوحات الشاعرة الفنانة التشكيلية أفراح بنت أحمد مؤذنة، واستغرق منها ثلاث سنوات، وطبعت الكتاب على نفقتها الخاصة، وتوّجت ذلك كله بتدشين الكتاب في حفل أقامته في فندق (جازان إن) حضره عدد كبير من المشاركين ومن شداة الأدب وحداة الثقافة في المملكة. وكان ذلك في مساء الخامس عشر من أكتوبر سنة 2022.

وقد أحسنت الأستاذة أفراح بأن اختارت للكتاب اثني عشر من ذوي المهارة الكتابية واللغوية ليتصدوا لمراجعته وتدقيقه، فجاء الكتاب أنيق التصميم، واضح التبويب، ناصع الحرف، خاليا من الأخطاء إلا ما ندر.

ويعد هذا العمل فريدا من نوعه، لأنه يقرب بين الأدب والفن التشكيلي، أو بين النص المنطوق والمقروء واللوحة المرئية. تقول مُعِدّة العمل في تقديمها شارحة ما تقصد من المقاربة: «فقد تتأسس فكرة المقاربة للنص والصورة من منطلق المفارقة، وقد تكون المقاربة من مبدأ التوازي على اعتبار أن الصورة قد تأتي نصا موازيا للنص الأدبي، بمعنى أن كلا من الصورة أو النص الأدبي امتداد للآخر، أو سبيل مغاير لتعميق الدلالة أو توجيه مختلف للمعنى، أو شكل من أشكال التجسيد الدلالي».

ومن شدة تواؤم النصوص مع اللوحات يتبادر للذهن أن المُعدّة كلفت الفنانين برسم لوحات تشكيلية تتلاءم والنصوص الأدبية، حتى إن أحد النقاد وهو يقرأ النصين الأدبي والفني اللذين كُلِّف بقراءتهما عبّر عن هذا الشعور. يقول د. سامي غتار الثقفي: «وعندما نقف على قصيدة الشاعر حسين صديق الحكمي بعنوان (جواب الدمع) ونقف أيضا على لوحة معبرة عن شيء من معاني تلك القصيدة للفنانة سلوى حامد بعنوان (الحنين) فإننا نلحظ تقاطعا كبيرا بين المعاني التي تعبر عن الفقد الذي يبدو وكأنه العامل المشترك بين لوحة الفنانة وقصيدة الشاعر».

ثم يمضي متسائلا: وإن كنا لا ندري أي العملين أسبق؟ ومن الذي استلهم من الآخر؟ وهل اطلع أحدهما على عمل الآخر؟».

ولأني أحد المشاركين في هذا العمل بقصيدتي (شمس الأصيل) فقد لاحظت

أنه رافق قصيدتي لوحة بعنوان (حديث الشفق) للفنان رمضان بكرين، وقراءة للنص واللوحة بعنوان (حديث الشفق في شمس الأصيل) من الدكتور محمد عاتي، ولم يسبق لي أن تشرفت بلقائهما والتعرف عليهما. توجهت بسؤالي للأستاذة أفراح: هل اطلع الفنان على النص الأدبي ليرسمه؟ فأوضحت بأنها قد أعدت المحاور التسعة والعشرين وطلبت من عدد من الشعراء والقاصين والفنانين التشكيليين موافاتها بإبداعاتهم التي تتناول هذه المحاور. وحين تسلّمتْ ما طلبت بدأت بفرز الأعمال، وإرفاق كل عمل فني بقرينه من النصوص الأدبية، ثم عهدت بكل نص ولوحته للقارئ النقدي. ومن هنا يتبين لنا مقدار الجهد الذي بذلته مُعدة هذا العمل في الاختيار والمواءمة.

ونظرا لأن بعض الشعراء يملكون موهبة الرسم فقد شارك بعضهم بلوحة وقصيدة، مثل أفراح مؤذنة، وبعضهم رسم لوحته مثل خالد شريفي وسُكينة الشريف.

كما أن من النقاد شعراء أسهموا بقصيدة وقراءة نقدية، مثل الدكتور إبراهيم أبو طالب، والدكتور أحمد اللهيب والأستاذ يحيى جبران معيدي.

وبعض النقاد المبدعين اكتفى بعمل واحد لإتاحة الفرصة لغيره، ومن هؤلاء الناقد الشاعر الدكتور سعود اليوسف الذي اكتفى بقصيدة، والأديب الدكتور حسن الحازمي الذي اكتفى بقصة قصيرة جدا.

وإذا كنا لا نستطيع في هذه القراءة العجلى عرض محاور الكتاب جميعها، فلا بأس أن نعرض لبعضها مع عنوانات النصوص واللوحات المرافقة ليتبين للقارئ فكرة الكتاب ومنهجه.. الفاتحة محور(الهُوية) الذي قصد به اللغة العربية. وكان النص الذي يمثل هذا المحور قصيدة (سفر من التأويل) للشاعرة تهاني الصبيح، ورافق نصها لوحة لباب ضخم قديم مغلق بإحكام، جعلت عنوانه الفنانة سحر عناني (خلفه أنت). يقول الدكتور عبد العزيز العمار في تحليله للوحة وعلاقة الباب باللغة: «ويظهر التقادم على هذا الباب وتحيط به الأحجار القديمة القوية دلالة على ثباته وشموخه أمام الأعاصير وعوادي الزمن، وفي هذا دلالة أن أهل الدار في مأمن وفي حصن حصين، وكذا اللغة العربية فلها أهلها الذين يذودون عنها، وما زادها التقادم إلا ثباتا وشموخا».

ويليه محور (ولاء وطن) وأدرج تحته لوحة بعنوان (وطنيون) للفنان علي جبرة، وقصيدة (وطن وظل) للشاعر محمد العرافي.

ثم محور الأمان، ويقصد به الأم، واشتمل على قصيدة (قبلاتك تغسلني أمي) للشاعر جاسم عساكر، ولوحة (أمي) للفنانة خلفة الشمري. وحاول الناقد الدكتور ياسر محمد عالم البحث عن العلاقة بين العملين الأدبي والتشكيلي، لكنه - من وجهة نظري الشخصية - بالغ في صنع هذه العلاقة، فقد ربط بين عنوان القصيدة واللوحة نفسها بقوله: «وإذا قاربنا بين هذا العنوان واللوحة الفنية بعنوان (أمي) وجدنا تشابها كبيرا بينهما فاللوحة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية مثل عنوان القصيدة، وهذه العناصر هي الأم والطفل والغسل».

والمحور الرابع عنوانه (السمو) الذي قصد به (المعلم)، شارك فيه الشاعر حسن الزهراني بقصيدة (الشرف الأسمى) والفنان أيمن الفايدي بلوحة (لمعلم) وحظي بقراءة مائزة للدكتور إبراهيم هجري، إلا أنه لم يسلم من التكلف حين ربط بين اختيار الشاعر بحر الطويل لقصيدته و«طول مشاعره الإيجابية التي يحملها تجاه المعلم». وكذلك تعليله لاختياره حرف الباء المجهور للقافية ليكون أدل على الجهر بمزايا المعلم.

ومن المحاور الأخرى: الوقت، الشفق، اليقظة. ثم عدد من المحاور التي تناولت المشاعر الإنسانية، مثل: الألم، الفقد، الصمت، الحنين، الوجد. لم تكن النصوص متماثلة الطول، فقد تُرك لكل مبدع اختيار ما يراه، وكذلك جاءت القراءات متفاوتة، مقدارا ومنهجا، فمن النقاد من أطال في قراءة النص الأدبي على حساب اللوحة، ومنهم من فعل عكس ذلك، لكن معظمهم حقق الهدف من الكتاب، وهو تحليل كل من النص واللوحة وتسليط الضوء على العلاقة بينهما.

وأختم هذه القراءة برأي الدكتورة أماني عثمان في العلاقة بين الفنون المختلفة الذي أوردته في مستهل قراءتها للوحة (سفر) للفنان فهد الربيق، وقصيدة (من خلف النافذة) للشاعر شيخ صنعاني. تقول: «والباحث عن العلاقة التي تربط بين الفنون الجميلة ليس له أن يتصور التماثل أو التقارب غيرها، وإنما يبدو أنها تستند - تلك العلاقة - إلى مبدأ المغايرة كالعلاقة بين الخشب والنار، أحدهما يعين الآخر، لكن لا الخشب نار ولا النار خشب، وعلى هذا لا يمكن أن ننكر العلاقة بين الفنون سواء تصورناها علاقة توازن أم تبادل أم تأثير وتأثر».

كتاب يهم الأدباء والفنانين على السواء..

اجتهاد





عبدالله الدحيلان

أزمة منتصف النشر.

قبل أسابيع طويت فصول الثقافة في الرياض، معلنة عن انتهاء معرض الكتاب الدولي، في تظاهرة ثقافية هي الأهم معرفياً على المستوى المحلي والعربي، وذلك بسبب محافظة الكتاب الورقي على مكانته ودوره في صناعة الأمم، ولعب دورٍ في تقدمها. ورغم هذه الأهمية إلا أن الكتاب بات يواجه رياحاً عاتية تهب لاقتلاعه من هذه المنزلة، تارة في قالب الكتاب الإلكتروني، وهو أقرب منافس له من ناحية الشكل والمضمون، وتارة في وسائط أخرى، وعلى رأسها الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، بحكم قدرتها على الوصول لشريحة أكبر وفئات متنوعة، منذ انطلاق المواقع والمنتديات والمنصات الحوارية، وانتهاء بشبكات التواصل الاجتماعي. لا شك أن هذه العوامل، وغيرها، استطاعت أن تؤثر في صناعة الكتاب وطباعته ونشره، إلا أنها لم توقف أقدام المؤلفين عن خوض المغامرة، وبالتالي استمرار دور النشر بالعمل في هذا المجال، رغم كافة الصعوبات التي تعرقل مسيرة النجاح والكسب.

وتظل رغبة المؤلف في الكتابة والنشر هي العمود الفقري الذي تقوم عليه صناعة الكتاب، وما إن تموت تلك الرغبة حتى تتوقف العجلة عن الدوران. ومما يلاحظ، من خلال معارض الكتب، وجود أسماء جديدة تنشر كتابها الأول في مجالات متعددة، والتي يترتب عليها تأسيس دور نشر حديثة على الرغم من التحذير من عوالم النشر والطباعة. ورغم هذه الصورة المبشرة بالخير في مجال الكتاب وصناعته، إلا أن هناك ملاحظة يجب أخذها بعين الاعتبار، وهي ظاهرة أزمة منتصف النشر.

وتصيب هذه الظاهرة المؤلفين الذين قطعوا شوطا في إصدار الكتب، وتجاوزا المعوقات الأخلاقية والنفسية والعلمية والعملية لطباعة الكتاب الأول، والانتقال من خانة القارئ إلى منتج للمعرفة، وبالتالي الترحيب بأن تكون عرضة للتداول والنقد واستعداء المنافسين والحسّاد. بعد هذه الخطوة الجريئة، يصل المؤلفون إلى مرحلة الذروة في خوض غمار الكتابة، وقد يلحقون الكتاب الأول بثانٍ وثالثٍ في ظرف بضع سنوات، ويعيش المؤلف نشوة الاعتراف والشهرة، ويشعر بسعادة بالغة عندما يجد من يشير إليه في محفل ثقافي بشيء من الإعجاب والثناء، فيما قمة السعادة لديه تتجسد عندما يحيط به المعجبون لتوقيع إحدى إصداراته. لا ينشغل المؤلفون في هذه المرحلة في تتبع وفهم تفاصيل ومآلات ما هم مقدمون عليه، فتجرفهم السعادة إلى عدم التخطيط الدقيق في مجال التأليف، فتجد شيئاً من العشوائية وضياع اسم المؤلف بين دور نشر مختلفة، والتغاضي عن جودة التصميم والمراجعة والتسويق، والخجل من متابعة وتحصيل المردود المالي للكتاب. وبعد أن تنتهي فورة النشر، وينضج المؤلف في فهم مجال صناعة الكتاب، تقل حماسته عن السابق، ويجد نفسه مترددا بين الاستمرار فيما بدأ فيه أو التوقف عنه.

والأمر في هذه الحالة يصبح أكثر عمقاً، حيث ينتقل المؤلف إلى مستوى أعلى في تفسير ظاهرة هذه الأزمة، وهي التساؤل حول جدوى التأليف أساساً، وهل من المهم أن يكون القارئ مؤلفا؟ وما هي الإضافة الثقافية التي سيضعها بين يدي القراء في زمن لم تعد فيه المعلومة حكرا على أحد؟ في ظني، ما من مؤلف إلا وسيمر في هذه المرحلة، إلا أن المؤمن بمشروعه الذي عاهد نفسه على إتمامه وجعله مشاعاً بين الناس، مع إصلاح لبعض أخطاء البدايات وتداركها قدر الإمكان، هو من يستطيع أن يقفز من سفينة الحيرة والتساؤلات لبر الكتابة، متصالحاً في ذلك مع نفسه قبل أي شيء، وبأنه قادر على الاستمرار في التأليف كرغبة وقدرة وجودة.

حديث الكتب

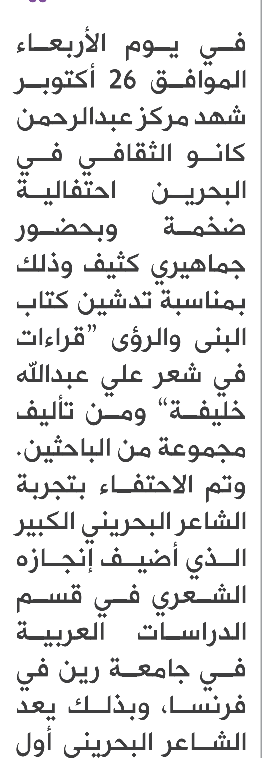

ليلى المطوع*


lailaalmotawa@


في احتفالية أكاديمية وشعبية ..

تكريم الشاعر علي عبدالله خليفة كأول شاعر خليجي يدخل المناهج التعليمية الفرنسية.




في يوم الأربعاء الموافق 26 أكتوبر شهد مركز عبدالرحمن كانو الثقافي في البحرين احتفالية ضخمة وبحضور جماهيري كثيف وذلك بمناسبة تدشين كتاب البنى والرؤى "قراءات في شعر علي عبدالله خليفة" ومن تأليف مجموعة من الباحثين. وتم الاحتفاء بتجربة الشاعر البحريني الكبير الذي أضيف إنجازه الشعري في قسم الدراسات العربية في جامعة رين في فرنسا، وبذلك يعد الشاعر البحريني أول شاعر تدرس أشعاره في جامعات فرنسا. وشمل حفل التدشين لقاء بين صاحب فكرة الكتاب الدكتور عبدالستار الجامعي وهو أستاذ الأدب العربي في جامعة رين الثانية في فرنسا، وله العديد من المقالات والأبحاث والكتب في مواضيع متعددة حول تحليل الخطاب الأدبي والنص القصصي واللسانيات ومناهج النقد الأدبي، والدكتور شكري الميموني أستاذ الفكر العربي والأدب ومسؤول العلاقات الخارجية للدراسات العربية بجامعة رين الثانية في فرنسا، ورئيس قسم الدراسات العربية ورئيس قسم الماجستير بالجامعة نفسها وله عدد من الإصدارات المتنوعة والترجمات. إضافة إلى مترجمة الكتاب للغة



الإنجليزيــة الدكتــورة ميري أسـل التي كتبـت ونشـرت وترجمـت العديد من الكتب. وأدارت الجلسـة النقاشية حول الكتـاب الدكتورة معصومـة المطاوعة التي بدأت بطرح سـؤال علـى الدكتور الجامعـي حـول بدايـة لقائه بأشـعار الأسـتاذ علـي عبدالله خليفـة فقال: (تعرفت على أشـعاره قبـل أن أتعرف عليـه كإنسـان حيـن كنت فـي زيارة لصديقي الأسـتاذ الطيب ولد العروسي فـي مكتبـه فـي المعهـد العربي في باريـس فوجدت أشـعار ومواويل علي عبـدالله خليفة علـى مكتبـه واطلعت عليهـا، ووجـدت فيهـا مـن الطرافـة والإبـداع ما أثـار فضولـي واهتمامي، فقررت البحث عن هذا الشاعر البحريني وتخصيص كتـاب جماعي حول أعماله؛ فهـذه الأشـعار رغـم إصـدار عـدد لا بـأس به مـن الدراسـات النقديـة لها لكنهـا بحاجة إلى المزيد مـن التنقيب والقراءة النقدية. وسـرعان ما تحولت هذه الأسـئلة إلى فكـرة فتواصلت مع الأسـاتذة زملائـي. واكتشـفت أن هذا الشـاعر لـم تـدرس أشـعاره بعد في الجامعات الفرنسية فرأيت أن هذا فراغ يجب سـده. ثم شـرعت فـي التواصل مع الباحثين الذين أعرفهم واشـترطت أن تكـون جميع مقـالات الكتاب تهتم بالخطـاب، وانطلقنـا فـي البحـث من خلال هذه الزاوية التي تعنى باستخراج واستنباط أهم الأفكار والرؤى. ومن ثم كانت هنـاك أكثر من دار نشـر اهتمت بهـذا الكتاب لكـن وقعنا علـى اختيار دار الخيـال الجزائريـة التـي اسـتجابت لرؤيتـي حول أهمية نشـر هـذا الكتاب وأن لا يظـل حبيس الأدراج. هذا العمل الجماعـي الـذي ينـدرج حـول الرؤيـة الفكريـة الواسـعة التي تعنـى بالأدب العربي والخليجي وأدرجناها في أعمال الأدب العربي لطلاب السـنة الأولى إلى طلبة الماجسـتير. وربما عبدنا الطريق للباحثين الآتون بعدنا).

في حين قالت الدكتورة ميري أسل أنها حيـن اطلعت على أشـعار علي عبدالله خليفة أصـرت على التعرف عليه وفهم الشـاعر ورؤيته قبل الترجمة، كما أنها عرفت البحرين من خلال ما كتبه عنها، ومن خلال رؤيته الشعرية الخاصة.

وأردف الدكتـور الميمونـي: (لطالمـا سـمعت عن هذا الشـاعر البحريني من خلال الحلقات الفرنسـية الثقافية التي لا تخلو من ذكر اسـمه وأشـعاره، حتى ظهـر الدكتـور عبدالسـتار الجامعـي ومنحني نسـخة من كتاب البنى والرؤى وطلـب منـي الاطلاع عليه ثـم إعطائه رأيـي وموافقتي لترجمـة الكتاب للغة الفرنسية). ولمح الدكتور الميموني إلى أن هناك عدداً كبيراً من الأعمال تعرض لأجل الترجمة مما يصعب عليه الاختيار، نظـرًا لضيق الوقت. وأضاف: (فاطلعت على الكتاب وقرأت المقالات التي كتبها العديد من الزملاء الذين يدرسـون في الجامعات الفرنسية، فطلبت منه قراءة الأشـعار والمواويـل لأعـرف أكثـر عن هذا الشـاعر. وذهبت للمعهـد العربـي في باريـس للصديـق الأسـتاذ طيـب ولـد العروسـي فأعطانـي الأعمـال الشـعرية وقرأتها وتعمقت في الشعر فأحببته، وذلك لأني باحـث في الفكر العربـي الإسـلامي ومهتم بالشـعر طيلة حياتـي فحيـن قرأت أشـعار علـي عبدالله خليفة وجدته شـاهدًا علـى عصـره. وأنـه يتحـدث عـن هـذه البقعـة المباركة في شـبه الجزيرة العربية والتي تحـوي البحرين.

فقـررت إدخـال الأدب البحرينـي فـي المنهج الجامعي في قسم الدراسـات العربية بجامعة رين وهي البادرة الأولى في كل جامعات فرنسـا. وأغلب طلابنا لديهـم اهتمـام لتعلم اللغـة العربية وأغلبهم ليسوا من أصولٍ عربية، وهذا شـرف لنـا أن نعلمهـم عـن الموروث العربي الذي لا يقـف عند مصر أو على مستوى مفكري المغرب العربي).

كمـا كانـت هنـاك مداخلات مـن قبل الجمهـور المهتـم ونقاش حـول أبرز مواضيع الكتاب منه الاهتمام بالهوامش المضافة من قبل الشـاعر، والتي تروي تفاصيل مهمـة للباحث أو للقارئ الذي لا يجهل البحرين. وسيميائية العناوين التي يتجه العالم الثقافي الآن للاهتمام بها.

كما تضمنـت الاحتفالية إلقاء الشـاعر علـي عبـدالله خليفـة لأشـعارٍ حديثة يعمل على جمعها في ديوان سـيطرح في المستقبل. وتم توزيع نسخ الكتاب الثلاثـة النسـخة العربية والانجليزيـة والفرنسية على الحضور.

ومنحنـا الأسـتاذ علـي عبـدالله خليفة تصريحـاً خاصـاً فـي هـذه المناسـبة فقـال: (فرحـت كثيـرًا بإصـدار هـذا الكتـاب، وقـرأت مـا جـاء بـه بإمعان وتفكر، فالدراسات النقدية التي حواها الكتـاب بالعربيـة وطبـع فـي الجزائر ثمينة، وذات عمق، فسـبر غور التجارب الشـعرية التي كتبتها، وسرني أكثر أن

يكون هـذا الكتاب له عـدة ترجمات، وزادني سرورًا هذا الاحتفاء الأكاديمي والشعبي بهذا الحدث في تلك الندوة التي تم فيها الاحتفاء بصدور الطبعة العربية والإنجليزية والفرنسية).

وحرصـت اليمامة على أخـذ تصاريح مـن الجمهـور المهتـم بالمشـهد الثقافـي البحرينـي فقـال الدكتـور إيلي فلوطي وهو مستشـار في هيئة الثقافة والآثـار: (من جهتـي كمتابع الذين يتعلمون في فرنسا مكتشفين ثقافة مملكة البحرين عبر هذا الشعر الجميل).

ومـن جهته تحـدث الدكتور هشـام الباش وهو سـفير بحريني سابق في فرنسـا، وفي روسـيا: (كانت الأمسية رائعـة، فقد سلـط المتحدثـون من خلال قراءتهم لدواوين الشـاعر علي عبداللّه خليفة الضوء علـى جوانبها الإنسانية والاجتماعية وما تحمله من المعرفـة الأكاديمية، إضافة إلى ذلك فإن الكتاب «البنى والرؤى" الذي صدر بمناسـبة هذة الأمسـية يحتوى على مجموعة من الدراسات لدواوين علي عبد اللّه خليفة، يمثل مرجعًا تطبيقيًا لمختلف طـرق الدراسـات الشـعرية والأدبية).

ومـن جانبه قال الدكتور والناقد فهد حسين: (كانت الأسئلة قد تفاوتت بين أسئلة تذهب إلى بُعد متعلق بالكتاب وأسـئلة اتجهـت نحو بناء الدراسـات والتحليـل والتأويل ومنها مـا ذكر عن العنـوان، حيث جاء سـؤالي في كيفية اسـتنطاق عنـوان المجموعة الشعرية والوقـوف علـى سيميائيات ودلالات ومقاصـد العنـوان الـذي تتمظهـر منـه علامـات الحـزن، مثـل؛ أنين الصـواري، إضـاءة لذاكـرة الوطـن، عطـش النخيـل، فـي وداع السـيدة الخضـراء. حيـث إن هـذه العناويـن تعطينـا مدلـولات بنيويـة نحـو ألـم



الشاعر ورؤيته لهذه الطبيعة وفقدان جـزء كبير منها. كمـا طرحت مفهوم الذاكرة الجمعية التي تميز بها شعراء جيل الأسـتاذ علي حيـث التفكير في الهـم العـام وليـس الخـاص، ولكن للأسف هذه المسألة يبدو لي أنها لم تأخـذ حظها من الطرح رغم أهميتها. وفيما يخص التكرار الذي أشارت إليه د. ميـري فهـو أمر لم أتفـق معه، إذ إن هناك فرق بيـن التكرار في الكلام العـادي أو في الظواهـر النحوية التي تعنـي لنا التوكيد، وبين النص الأدبي الشـعري الذي كما افترض أن الشاعر لا يكرر أية مفردة إلا بهدف غير لغوي بـل دلالي ورمـزي وهـذا موجود في الشعر عامة).

فرح ومعاناة، وهي تعكس إحسـاس الشـاعر مع تقلبات العصور من أزمنة الغوص والنفط وزخم الحياة الحديثة، وتوفـر الماديات التي أخذت مسـاحة من حياة الإنسـان البحريني وأبعاده الإنسـانية. فقد كانت القراءة مهنية وأكاديمية رصينة وأعطت هذه القراءة صورة واضحـة عن مجتمـع البحرين فـي تطـوره الاجتماعي والإنسـاني. إن وضع النصـوص الأدبية البحرينية فـي مناهـج جامعـة رين الفرنسـية université de Rennes بوابـة لدخول الأدب البحرينـي عالمًـا أوسـع مـن بقائه محصـورًا فى دائرة دول الخليج أو العالـم العربـي بـل خروجهـا إلى عالم أرحب وأوسـع، وقـد يكون ذلك جسـرًا أو منصـة لتبـادل التجارب مع الجامعـات الغربيـة وتطوير أسـاليب

للحراك الثقافي البحريني، يسـعدني أن أرى الشـعر البحرينـي والشـعر الخليجـي موجـوداً فـي الجامعـات والمنهـج الأكاديمي الفرنسـي الذي عـادةً ما يولي ويسـلط الضـوء على الثقافـة الفرنكفوريـة؛ فـي شـمال أفريقيا فـي المغرب العربـي، أو في لبنان، ثم يصدر كتبًا باللغة الفرنسية تختص بهـذه المنطقـة، فجميل أن يكـون الشـعر الخليجـي وبالتحديـد البحريني متواجدًا في المنهج الجامعي والدراسـات الجامعية الفرنسـية، من دولة غير فرنكفوريـة وهي البحرين. فهذا يشـرّف العالـم العربي والخليج ومملكة البحرين، ويسعدنا أن يكون الأسـتاذ علي عبداللّه خليفة هو اسم بتاريخه وشـعره المتألق، وهو اسـم حاضر للتلامذة الفرنسـيين والأجانب

* البحرين

العدد 2732 - 03 نوفمبر 2022م

في « ندبة الكبتاجون» للحسين معافا..

التعاطي والنبذ الإجتماعي.

أثير السادة

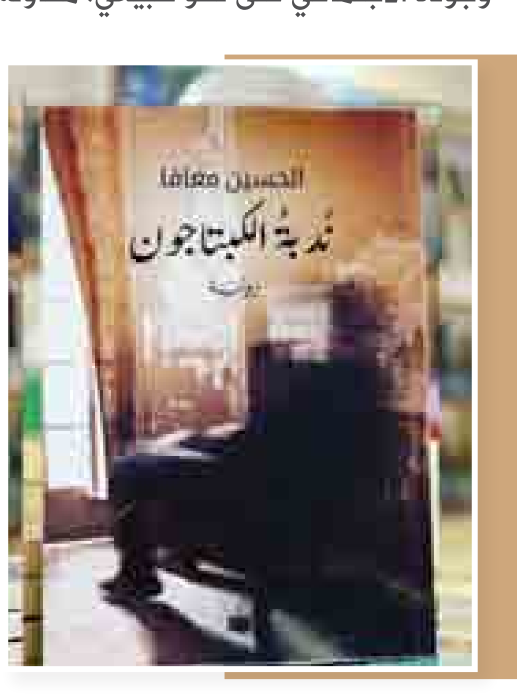
« في هـذا الإصدار، يقدم الحسين معافا حكايـة من عالـم الإدمان ،تأخذنـا باتجاه العالـم النفسـي لأحد المتعاطيـن لحبوب الكبتاجون، عبر صوته ومشـاعره وتحولاته التـي يختزلها معافا ضمن روايته القصيرة التي تلوح لنا بإمكانات سـارد وشـاعر في ذات الوقت.

لا نعـرف في هــذه الرواية أصواتـا كثيرة، لكننا نطالع وجوها تعاضد السرد في بنيته الحكائيـة، وتؤثـث لـه فضاء الحكـي الذي يصف لنا البيت والقرية والعمل والمصحة، وهـذه الاخيرة سـتكون بمثابة مسـتودع الخيبة والأمل، والموت والحياة، ومسـتودع القصص الصغيرة التي تحرضنا على الذهاب مع شـخصية الراوية فـي تداعياتها وارتباكاتهـا، وفـي صراعاتهـا الداخلية، مـا بين الرغبة بالنجاة من الإدمـان، والرغبة بالهروب من واقع ثقيل بثقـل الماضي والحاضر، حيث الذاكـرة الممتزجـة بصـور المـوت تذكرنا بلحظات الضياع الأولى لكائن يتأرجح على حد التعاطي.

مـا يفعلـه الراوي في هـذا النص لا يختلف عـن ما يفعله أبطال السـير الذاتية، فهـو يحاول أن يرينا العالم من حوله بعينيه الواسعتين، يدخلنا إلى حدود ذاته وهي تراقب الأشـياء، وتعيـد تشـكيل معانيهـا، يغلـف الواقع بظـلال روحه، فنرى تفاصيله مدهونة بلون مزاجه. هنا المتعاطي يهرب من خوفه، وحزنه، ومشـاعره الكئيبـة، ويقتـرب مـن جلسـات التعاطـي، تكبر الأوهام فـي داخله، فتكبر دائرة الإدمان، تنقلب النشوة إلى قلق، وإلى إحسـاس بالورطة تنتهي بـه داخل النص إلى جلسات العلاج الجماعي.

سـرعان ما ينبسـط النص ليـروي يوميات عابرة من سـيرة مصحات معالجة الإدمان، بطيئة تبـدو الرواية فـي بنائهـا الدرامي، وتكاد تخلو من التوتـرات التي تدفع النص للإمـام لـولا الانشـغال بسـيرة المـكان، والوقــوف على الوجــوه الداخلـة والخارجة منــه، ليخـرج النـص معها مــن مونولوجه الداخلـي أحيانا، مونولـوج كثيف في وصف موقفه من الأحـداث والقصص التي تحضر في الرواية.

خاتمـة الراوية هي باب التفسـير لعنوانها، التهميـش والنبـذ الاجتماعي الذي سـيناله المدمن حتـى بعد علاجه سـتصبح بمثابة الندبـة، فكل فصول التحدي للتشـافي من أفعال الإدمان لن تشفع للمدمن لاستعادة وجوده الأجتماعي على نحو طبيعي، محاولة ترميـم الحياة تصبح أكثـر تعقيدا، فالخروج مـن المصحـة لا يعني إلا دخـولا في دوامة أخرى من عقاب النظرات والمواقف، لينتهي المطـاف بـه ثانية أمـام خيار العـودة لما كان عليـه، لأن كل الذي أنجـزه لم يكن إلا «سراب».



الحوار

د. سمية السليمان:

« العمارة السلمانية» تحمل فكر الملك سلمان

حوار : بندر الهاجري
B__ALHAJRI@

جاء ميثاق الملك سلمان العمراني ليكون احتفاءً بالرؤية العمرانية الشاملة التي تم استلهامها من تأثير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله- مستلهماً تجربةً إبداعية مكتملة ونتاجاً لفكرٍ عميق، فهذه التجربة الإبداعية جاءت حصيلة تفاعل واضح بين المعايشة الواقعية وبين التطلع الطموح نحو الأفضل فتبلورت "العمارة السلمانية" شكلاً ومضموناً لتُوجد لنفسها مكانـةً مرموقـةً بين قوائم أنماط العمـارة العالمية. وفي هذا الحوار مع الرئيـس التنفيذي لهيئة فنون العمـارة والتصميم بوزارة الثقافة الدكتورة سمية السليمان نتعرف على تفاصيل وجوانب حول "العمارة السلمانية" و"ميثاق الملك سلمان العمراني"

ما هي "العمارة السلمانية" ومما يتشكل وتميز هذا النمط من فنون العمارة...؟

أي شخص يعيش في مدينة الرياض يجد فيها مجموعة من المشاريع والتي في مجملها تصنع هذه الهوية، عندنا بعض المشاريع المتميزة الموجودة في الرياض مثلاً قصر الحُكم، والجامع الكبير، ومركز الملك عبد العزيز التاريخي، ومكتبة الملك فهد، وقصر طويق، مثل هذه المشاريع تُعطي الرياض هوية محددة ومرتبطة بالمكان ومُتناسبة مع هوية المنطقة وناسها، لكن في ذات الوقت لو رأينا هذه المباني سنلاحظ وجود اختلافات شكلية فيما بينها. لذلك نحن لا نتحدث بالضرورة عن نمط شكلي معين يتصوره الكثير من الناس ويعتقدون أن العمارة يجب أن تكون وفقاً لهذا النمط، لأن كل مبنى من هذا المباني يُعتبر مميز في حد ذاته، ولكن بالتأكيد هناك شيء واحد يربط كل هذه المباني ببعضها وهي مجموعة الجوانب المتعلقة باتخاذ القرار أثناء مراحل تصميم وإنشاء هذه المباني والتي كانت بإشراف الملك سلمان - حفظه الله- أثناء إمارته لمنطقة الرياض، كانت هذه المشاريع تحت إشراف الهيئة الملكية لتطوير الرياض آنذاك، ونلاحظ أن هذه الجوانب المشتركة هي فكرية أكثر مما هي شكلية، كما أنها جوانب مُرتبطة بالقيم، مثلاً جانب الأصالة وارتباطه بالحداثة، عندنا ارتباط الأصالة بالعمارة النجدية بالرياض، هذا الارتباط مثلاً لم يتم إيجاده فقط للتعبير عن مدى الفخر والاعتزاز بهذا الإرث القيّم وإنما

أيضـاً للتفكيـر فـي كيفية الاسـتفادة مـن هـذا الإرث وكيـف نسـتطيع أن نجعله يعاصر زمننا واحتياجاتنا اليوم؟. فالتفكير بهذه الطريقة هو الذي أعطى مسـاحة للمعماريين وقتها في العمل وجعلهـم يفكرون فـي إعـادة اختراع الهوية في كل واحـد من هذه المباني بشـكل معيـن، ولأن الرؤيـة كانـت واضحة وبسـبب وجود توجيـه مركزي رأينـا تناغم واضح بيـن مجموعة هذه المشـاريع على مسـتوى الرياض، ومن هنـا صُنع مصطلح العمارة السـلمانية.

نأخذ بالضرورة الأشـكال. أيضاً التفكير في وجـود مـواد معينة فـي المنطقة يمكن الاستفادة منها، فكل هذه الأمور بالإضافـة للتقنيـات والرؤيـة وتطـور المجتمع كلها أثرت بشـكل أو بآخر في العمـارة السـلمانية، ودائماً نحن نربط العمارة بالهوية، والهويات هي متغيرة ومتجددة كما تتجدد المجتمعات، لذلك العمارة عندما ننظر لها بسـرد تاريخي نستطيع استنباط فكر المجتمعات التي بنت تلك العمـارة. وبعد رؤية المملكة 2030 نحن منطلقين انطلاقة قوية جداً

ذات الوقت يمكننا من الابتكار.

ما هي القيم الأساسية التي يرتكز عليها "ميثاق الملك سلمان العمراني"؟

في أوائل الأشـهر التـي انضممت فيها لهيئة فنـون العمارة والتصميم جاءني توجيه من سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان بتأصيل العمارة السـلمانية، وقد كان التوجيه في عدد كلماتـه بسـيط لكنـه كان ذو معنـى عميق جداً، كذلك المسؤولية المرتبطة بهذا التوجيـه كانت عظيمة جداً، فكان السـؤال كيف نبدأ نؤصّل هذه العمارة؟ أولاً علينـا إيجـاد مصطلحـات الجميـع يسـتطيع فهمها بالطريقة التي أريدها أنا وليس وفق تصـور معين مبني في مخيلـة الناس. فكلمة تأصيـل العمارة السلمانية أخذناها بمسؤوليتها الكبيرة وبدأنا ندرس المباني واسـتنبطنا منها جوانب مشـتركة، لأنهـا نحن لا نتحدث عن طراز أو نمط معين لأننا وجدنا شيء أعمـق وهو الجوهر، وهذا الجوهر عبارة عن قيم، وهناك سـتة قيـم وضعناها فـي ميثـاق الملـك سـلمان العمراني تُعطـي هـذه الخلاصـة، وكل قيمتين مرتبطتيـن مـع بعضهما البعض، وأول قيمتيـن همـا الأصالـة والاسـتمرارية وهي قيم تقـوم على فكرة أن الأصالة مُرتبطـة بالمكان وهي جـداً مهمة في إعطاء القاعدة، والاسـتمرارية مُرتبطة بالسياق التاريخي الموجود، ومعنى هذا أن هاتين القيمتين مرتبطتين بالزمان والمـكان، فالاسـتمرارية يجب أن تُبنى علـى العمـق التاريخـي وبهـذا نحـن نكون قـد ركزنا على الجانـب الثقافي للعمـارة. والقيمتـان التاليتـان همـا مرتبطتيـن بالإنسـان سـواء كان فرداً أم مجتمعـاً، وهنـا نتحدث عـن قابلية العيـش ومحوريـة الإنسـان، وقيمـة محوريـة الإنسـان تجعـل كل قـرارات التصميـم وحتـى ما قبـل التصميم أي المرحلة المُرتبطـة بالجهة التي تطلب إنشاء مشروع معين تجعل كل القرارات ترتكز على قاعدة أن الإنسـان أولاً وأن كل احتياجاتـه ورغباتـه هـي الموجـه الأول للتصميم، وقيمـة قابلية العيش مرتبطـة بكيفيـة صناعة بيئـات فيها عدالة مجتمعية ومحفّزة على سلوكيات تعـود بالفائـدة على الإنسـان أياً كان نـوع المشـروع والهـدف منـه، فـكل هذه الأشـياء من الصعـب أن يتخيلها شـخص غير مختص ومـن الصعب أن يفهم كيف يمكن إنشـاء مجتمع صحي

لكـن العمـارة السـلمانية ككلمة فقد كانت لسمو الأمير عبد العزيز بن عيّاف أمين الرياض سابقاً فهو أول من أطلق هذه الكلمة، ولقد كان من أقرب الناس لخـادم الحرميـن الشـريفين أثناء تلك الفتـرة، فقـد كان قريباً جـداً لمراحل الإنشـاء، وهـو يـرى أن هـذه العمارة ليسـت مجرد عمارة أشكال وإنما عمارة فكـر أيضـاً، فوجـود منهجيـة واضحة تدخـل في مراحـل الإنشـاء صنعت لنا هذه العمارة الفريدة، كما أن شـخصية كخـادم الحرميـن الشـريفين بتجربته الثريـة بالتأكيد كلنا نتعلم منه في هذا الجانب.

ما ذا عن هذا الحضور للعمارة السلمانية من ناحية الأثر والتأثير؟

اليوم عندما ننظر للعمارة السـلمانية في الرياض تحديداً نستنبط من عمارة نجد التي نعتبرها الأساس لمعرفة الكثير مـن الأشـياء كالحلول البيئيـة وغيرها، فهـذه العمارة تُعطينا دروس بدون ما

ولكن ميزتنا نحـن الآن هو أننا جذورنا عميقة وقواعدنا راسـية، لذلك العمارة السـلمانية هي الأسـاس الـذي ننطلق منـه في كل ابتـكار جديـد. ومن هذه النقطة أستطيع العودة إلى بداية نشأة العمارة السـلمانية في السـبعينات أو الثمانينيات، حيـث كان في تلك الفترة استيراد للعمارة العالمية والتي بالتأكيد الآن نلاحظهـا فـي كثير من شـوارعنا ولكـن على الرغم من أنها عالمية لكن لـم يكُن لها أي ارتباط ديني أو عاطفي أو ثقافـي أو حتـى بيئي مـع مجتمعنا، ولذلـك الملك سـلمان حفظه اللّه كان له وجهـة نظر فـي هذا الجانـب ورأى أن العمارة يجـب أن تكون مُرتبطة بنا مـن الناحية الثقافيـة والدينية وحتى التاريخيـة، والحقيقة من أهم الأشـياء التي يجب التركيز عليهـا عند البناء هو أن يكـون هناك خلفيـة تاريخية وعلى أساسها يتم البناء وبهذا نستطيع إخراج مُنتـج قـوي يعكس هويتنـا ولكن في



من خلال العمارة. وآخر قيمتين هما الاستدامة والابتكار، والابتكار مُرتبط بفكرة أنه لا بد أن نحسّن ظروفنا دائماً بناء على المعطيات الموجودة، وهذه الفكرة مُرتبطة عندنا بقصة للملك عبد العزيز رحمه الله عندما ألقى أحدهم أمامه بيت شعر يقول "نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا"، وعندها صحح له الملك قائلاً "نبني فوق ما فعلوا" ونحن أخذنا ما قاله الملك كشعار لنا في الهيئة مُرتبط بهذا الميثاق، أما القيمة الأخيرة وهي الاستدامة مُرتبطة بمسؤوليتنا بأن نرعى هذه البيئة ليس فقط من ناحية المحافظة على الموارد بل أيضاً من ناحية تحسينها، وربما أفضل مثال على هذا من ناحية المشاريع مشروع إعادة تأهيل وادي حنيفة والذي كان في مرحلة من المراحل مكب نفايات وصرف صحي، والآن هو وجهة أساسية لسكان الرياض ومن خارج الرياض أيضاً.

ماذا عن استراتيجية تنفيذ وتفعيل "ميثاق الملك سلمان العمراني"؟

الميثاق أخذ الموافقة من مجلس الوزراء وكان هذا بتاريخ 30 نوفمبر 2021، وقد صدر ككتاب. ومن ضمن هذا الميثاق استراتيجية كاملة لتفعيله، والآن نحن تقريباً في منتصف مرحلة تنفيذ الاستراتيجية التي وضعناها، تتضمن جوانب متعددة جزء منها في مراحل إطلاق الميثاق كانت مُرتبطة مثلاً بالمعرض وكيف نستطيع توصيل هذا الميثاق لأكبر شريحة ممكنة وكانت من ناحية أننا لا بد أن نثقّف العامة وكذلك المختصين، وكان المعرض على مستوى محلي انتقل في خمسة مدن داخل المملكة، كان موجود في الرياض، أبها، جدة، الظهران، وكذلك في المدينة المنورة. وإضافة لذلك كان لنا حضور في إكسبو دبي حيث عرضنا نموذج مبسّط جداً من الميثاق للجمهور الزائر وقتها، كما كان عندنا حلقة نقاش مرتبطة بهذا الموضوع. وعلى المستوى الدولي أخذنا المعرض للمنتدى العالمي الحضري وهو منتدى يُقام بتنظيم من الأمم المتحدة ويزوره في كل نسخة ما يقارب العشرين ألف وبهذا نكون قد عرفنا المجتمع الدولي على الميثاق، وهذا مهم لأن الميثاق في أساسه مرتبط بمجموعة من القيم التي تُحسّن البيئات بشكل عام وترتبط بالموروث الثقافي الاجتماعي، لذلك الميثاق قابل للتطبيق في أي مكان في العالم. ولاستكمال خطوة نشر هذا الميثاق، عندنا شراكة مع الجامعات بخصوص إدراج الميثاق في المناهج الخاصة باستديوهات التصميم، ونحن هنا نتحدث عن 38 جامعة داخل المملكة وبذلك يكون عندنا تبني تدريجي لما جاء في الميثاق وتحفيز



لهذا الجانب من التفعيل. وعلى هامش المعارض كان عندنا لقاءات تواصل مع العمرانيين، بحيث كان في كل مدينة يوجد فيها المعرض كان هناك فرصة لقاء المختصين والمهتمين بحيث نتحدث عن الميثاق ونُعرّفهم به وأيضاً يكون هناك نوع من الربط فيما بينهم بالذات بعد جائحة كورونا التي حدّت من التواصل. وأيضاً عندنا حوافز مثلاً سفراء الميثاق وأكاديمية المعماري الصغير وبرامج تعليمية سواء للجامعات أو برامج عامة مثل بودكاست وغيره، وعندنا جولات معمارية في المباني التي صُممت باستخدام هذا الميثاق، وعندنا جوانب نريد أن نحفز من خلالها المستثمرين المعماريين ومُتخذين القرار وحتى العامة بحيث أنهم يستشعرون الفرق ما بين المباني التي صُممت باستخدام الميثاق والمباني ذات الأهداف التجارية.

المرسم

الفنانة مريم الشملاوي:

أتحرر بلوحاتي من الألوان النمطية للحياة



اليمامة: حسين الجفال

ليس أصدق من المرأة في التعبير عن المرأة إلا امرأة مثلها، كما هو الحال هنا في هذا الحوار مع الفنانة الشملاوي إذ نصادف تجربة لونية عالية في الحساسية والطرح كحد الموس الناعم بشفرة قاطعة، الفرشاة لديها فتنة لون والكلام خلف الصورة أكثر وضوحاً، في حالات تتغير لكنها في مجملها تنشد الحرية والأمل والتطلع لفضاءات لونية أكثر شفافية ومتعاضدة مع نفسها مثل احتفال في كرنفال كوني وجهته أفق أبعد وسماوات لا سقف لها، منذ العام 2022-2014م والفنانة تعمل على تثبيت بصمتها في مشاركات مع الفنانين في المملكة وخارجها، حتى جاءت لحظة ولادة معرضها الأول في جمعية الثقافة والفنون بالدمام الموسوم ب (المنيفات)، وهنا حوار معها حوله.

الرسم طريقتي لكتابة مذكراتي والألوان ذخائري للتعبير عن دواخلي ودواخل النساء.. أرسم لترفرف فرشاتي على اللوحة بأجنحة من مشاعر تلامس عنان السماء حباً .. وقلقاً .. حلماً .. وتمرداً أرسم حين يغلبني الشعور وحين تعجز كلماتي وتقصر يدي .. فتطول فرشاتي الحلم وتتمرد على الحقيقة فيطرق الإلهام أبوابه في ساعات متأخرة من ليل السكون لأحيا الانغماس الفني بهيمنة النظرة وغموض الانفعالات والتناقضات الداخلية .. المرأة في لوحاتي هي أنا .. وهي النساء من حولي.

يأتي معرضك بعد مسيرة طويلة ومشاركات مشتركة في معارض جماعية محلياً ودولياً؛ كيف وجدت ردود الزوار لمعرضك (المنيفات)؟

كانت المنيفات باكورة معارضي الشخصية، وتجربة العرض المنفرد الأولى لي ، و منصتي لطرح أعمالي أمام الزوار لاستكشاف اتجاهي الفني، والذي أعتقد أنه كلل بالنجاح ونال على رضا النقاد والمتذوقين .. وضم المعرض 40 عملا فنياً ثيمتها جميعاً موائمة لعنوان المعرض (المنيفات) أردت فيه أن أقدم تجربة فنية ناضجة متأنية أفتخر بها وليس تجربة هاوية، فعرضت ما اعتقدت أنه أفضل نتاجي الفني من 2014 وحتى 2022م فأبهرتني ردود الزوار.. حملوني بحفاوة على أجنحة من سعادة ودعم وتحفيز ونقد بناء، كان المعرض حلماً .. وكانت الحقيقة.. وتفوقت الحقيقة بليالٍ معزوفة بسمفونية أجمل من الحلم.

الهدف من التحرر أن تخرج، وأن تعيد تشكيل حياتك، وأن تعمل من منطلق نفسك. جين فوندا؛ كيف تحرر الشملاوي نفسها ولم؟

يقول بابلو بيكاسو: أتقن القواعد كمحترف، حتى تتمكن من كسرها كفنان، الفن بحد ذاته هو حالة تحرر وكسر للقيود التي يعيشها الفنان في عزلته الفنية إبداعاً وشعوراً ليجسده بلوحات بمذاق من الحرية الفكرية والتمرد اللوني.. أتحرر بلوحاتي من الألوان النمطية للحياة لأعبر بألوان ممزوجة بجرأة الشعور والانطلاق والتمرد.. لأفك قيود محدودية الفكر اتجاه المرأة كجسد ووجه جميلين فقط وتحجيم، وارسمني بتطلعاتي وتطلعاتهن.

تركيزك في أعمالك على المرأة، هل هنالك رسالة تحملينها على عاتقك في مشروعك الفني؟

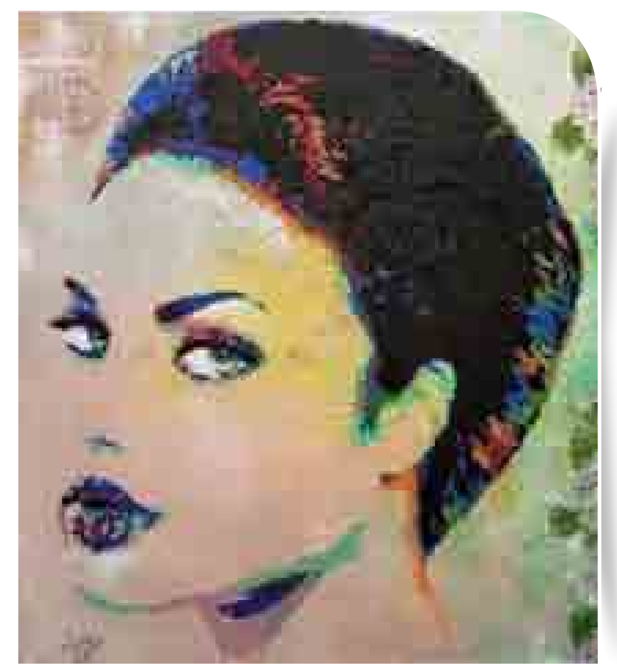
تلك البهية المتألقة الحالمة في لوحاتي الجامحة أحيانا والقلقة أحيانا كثيرة المهووسة بالهدف المتفائلة بالغد رغم عدم الوضوح، هي أنا، هي كل النساء أعبر ويعبرن أبواب الشعور الإنساني للمتلقي برمزيات من أمل وطموح وتفاؤل رغم التحديات والظروف برمزية الثراء اللوني وهيمنة الإحساس.

غياب الرجل في أي من لوحاتك الفنية بالمطلق، هل هو تعمد اقتضته ضرورة وحدة الفكرة وجعلته حتميا؟

تنتصر المرأة في لوحاتي بل تكتسح بياض اللوحة لا لحتمية توحيد الفكرة وحسب، وإنما الأنثى هنا تحضر فتسود بمشاعرها قبل ملامحها، تحضر فتطغى بحضورها الأنثوي الناعم لتعبر بشعرها المتطاير عن لا محدودية الحلم حيناً وعن الانطلاق والتحرر حيناً آخر .. وبعينها التي تحمل بريق الغد طموحاً وأملا، وأعباء الأمس ثقلا وهماً، وبشفاه تنطق حروفا من رقة الورد ورمزيته وبكلمات من ألوان الشعور، تحضر لتلامس قلب المرأة وتعبر عن دواخلها .. وتصافح بسلام الرجل والنفس البشرية وترسل لهم رسالة جمال رُسمت بشفرة المشاعر.

ما علاقة الفنانة الشملاوي بالموسيقى في حياتها اليومية وما الذي تتركه من أثر في خلق إبداعها الفني؟

أعزف بفرشاتي على أوتار لوحاتي ويحركني النغم اندفاعاً وحماساً و هدوء نفس ورقة شعور تترجم



على بياض اللوحات .. يثيرني اللحن والموسيقى بإيقاعاتها لأحيا بتناغم هارموني مع اللون واللوحة ولتتجلى صوراً تعبيرية مرسومة بإيقاع موسيقى الإحساس.



أحلم بالرسم، بعد ذلك أرسم حلمي. فان غوخ: متى ترسم الشملاوي حلمها الذي يسكنها؟

حقق معرضك الأول (المنيفات) نجاحا بشهادة الفنانين الذين التقيناهم ؛ هل تنوي الشملاوي الاستمرار في نفس التجربة مثل بعض الفنانين الذين استمروا في استنساخ أعمالهم وأصبحنا لا نميز في جدتها إلا من تاريخ العمل؟!

نجاح المعرض بحمد الله وضعني اليوم في تحدٍ، أتحدى تكرار التجربة والفكرة واستنساخ العمل وضعني أمام تحدي الحفاظ على بصمتي وهويتي الفنية في العمل الفني مع تجديد الفكرة والموضوع وتطوير الةساليب والمواد.

أتحمل اليوم مسؤولية ما سأقدمه للمتلقي بجدية أكثر وبعناية تليق بوعيه تجاه العمل الفني وتليق بحجم وحفاوة استقبالهم لي في عالم الفن كفنانة جادة في مسيرتها

في (المنيفات) هنالك تعرية للمشاعر لمسناها في الوجه، كما قرأنا الحالة لكل شخصية؛ ألا تخشى الفنانة من غضب المرأة في لوحاتها؟

المنيفات هي تجربتي الإنسانية التي اختزلت فيها مشاعري ومشاعر النساء فحملت ملامح الأنوثة حمل التعبير عن الشعور وتلك الرغبات والتطلعات الدفينة تارة أو الظاهرة بكل جرأة والتحدي تارة أخرى.

يقول بابلو بيكاسو (الفن يمحو عن الروح غبار الحياة اليومية) المرأة في لوحاتي علاج لروحي ومتنفس لمشاعري، غضبها هو حالة تعبير عن دواخلها عن تراكمات أخرجتها بسوداوية اللون على بياض اللوحة وبحالات التحدي والتمرد اللوني وجموح خصلات الشعر والمشاعر .

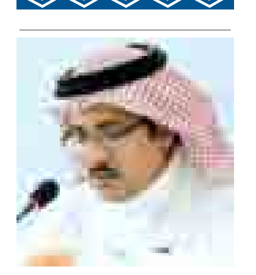
في الحب إما أن تكون مجنونا وإما ماسح أحذية. مهدي منصور؛ ماذا أرادت الفنانة مريم أن تقوله لنا في معرضها غير الحب بفيزيائها العجيبة؟

ذلك اللون، ذلك الإدراك البصري الذي يتركه الضوء عند سقوطه على العين.. يتجسد كشعور حسي تركته روحي ألوانا غنية بمشاعر إنسانية عندما سقط على اللوحة، فاللون تلك الظاهرة الفيزيائية التي تمثل الإدراك الحسي بالعين البشرية، كان أداتي ولغتي لأعبر عن الحياة بألوان الحياة ظلاً وضوءاً.. حباً ومعاناة.

المقال

الكتابة القرآنية..

إزاحة سلطة اللغة ، فرض سلطة الواقع.



جبريل السبعي

أحاول - هنا - أن ألفت عناية السادة الباحثين إلى مسألة مهمة ، لم يتطرق لها إلا القلة القليلة من الباحثين ، ولكن على نحو جزئي ، ومشتت ، وغير منهجي ، والمسألة تحتاج إلى شيء من البسط حتى نفهمها فهما عميقاً .

يعْرف النقاد ، وأرباب الفكر اللساني ، أن العلامة لدى « سوسير » تتكون من دال ، ومدلول ، بينما تتكون لدى « بيرس » من دال ، ومدلول ، ومرجع . والـدال لدى « سوسير » هو الصورة الصوتية ، ولكن في بعدها النفسي ، ليس الفيزيائي ، كما أن المدلول هو الصورة المنطبعة في الذهن عن ذلك الدال .

وأما الـدال لدى « بيرس » فهو كل شـيء بلا استثناء ، فالكلمة دال ، والنجم الذي تراه بعينك دال ، وحذاؤك الذي تلبسه دال ، والـروح ، والزمان ، والمكان ، وكل شيء يرى « بيرس » أنـه من الممكن أن يكون دالا ، ولكن - وهـذه مسألة مهمة يجب الانتباه لها - فهذه الدوال كلها هي كذلك من حيث هي علامات فقط ، أي من حيث هي إشارات ، وأيقونات ، ورموز ، لأنها في بعدها الحقيقي .. العيني .. المتشخص إنما هي المرجع ذاته ، وليس الدال ، بينما المدلول هو المعنى الذي يدل عليه هذا الدال .

وبناء على هذا الكلام فالدلالة التي هي محل عناية « سوسير » هي العلاقة بين الدال النفسي والمدلول النفسي - أيضا - وهي علاقة اعتباطية .

أما الـدلالـة لـدى « بيرس » فهي العلاقة بين الدال (المرجع من حيث هو دليل) والمدلول من حيث هو معنى سيميائي، وتكون العلاقة - عندئذ - إشارية أو رمزية أو أيقونية .

وبـالـعـودة إلـى جـهـود الفلاسفة اليونان - أخص - أرسطو ، والرواقيين ، وكذلك جهود فلاسفة العرب ؛ كالكندي ، والفارابي ، وابن سينا ، والغزالي ، نجد أنهم يجعلون للأشياء وجـودات أربعة : وجود في الأعيان ، ووجـود في الأذهـان ، ووجـود في الكلام (أو اللفظ ، أو الصوت) ووجود رابع في الخط (أو الكتابة) .

أيضا نجد أنهم يدرسون العلاقة بين الوجود اللفظي / الصوتي ، والوجود الذهني / الماهوي ، وفي هذا الإطار تـدور نظرية المعنى في البلاغة العربية ، وعليه فالدال في عرف النظرية العربية هو المادة الصوتية ، والمدلول هو الصورة الذهنية ، والدلالة هي المعنى الناتج من تعالق اللفظ بالصورة الذهنية .

ولكن على حد علمي فإن أحداً لم يدرس (على نحو منهجي) العلاقة بين الوجود العيني .. المتشخص .. الذي هو في الخارج (باعتباره دالا) والوجود الكتابي (باعتباره مدلولا) مع ملاحظة أنهما طرفان بعيدان في سلسلة الوجودات الأربعة .

قد يقول قائل : وما الفائدة ؟ وما تطبيقات مثل هذه المسائل ؟

وأقول بل الفائدة متحققة ، وهنالك تطبيقات لمثل هـذه المسألة في القرآن الكريم ، فالملاحظ - على سبيل المثال - أن كلمة « رأى » ، عند كتابتها خارج القرآن الكريم تخضع لقاعدة إملائية صارمـة ، تهيمن عليها ، وتكتب هذه الكلمة في جميع الأحوال وفقا لها ، ولكن في القرآن الكريم يُراعى عند كتابة (رأى) « الوجود العيني » فإن كانت الرؤية بالبصر (العين) كتبت الكلمة (رءا) وإن كانت الرؤية بالبصيرة (الفؤاد) كتبت الكلمة (رأى) وهذه الوجهة في الكتابة لا توجد في غير القرآن الكريم ، حيث يصبح المتحكم - عندئذ - في شكل الكتابة ليس الوجود اللغوي وقوانينه ، وإنما الوجود العيني ، وهذا ما لم يلتفت له أحد إلا القلة كما أسلفت ، ولكن على نحو مشتت ، وفي إطار من المقارنة بين الكلمتين في الاستعمال لا أكثر .

هذا الملمح يحتاج إلى مزيد التفات عبر مجموعة من الأسئلة ، منها :

- متى يكون للوجود العيني سلطة على الوجود الكتابي ؟ مع ملاحظة أنهما الطرفان الأبعدان في سلسلة الوجودات الأربعة .

- وما القوانين العينية - على غرار القوانين اللغوية - التي تتحكم - عندئذ - في الشكل الكتابي ؟

- وماذا يمكن تسمية هذا العلم ، على اعتبار أن كل علاقة بين دال ومدلول معينين يُعنى بها وبهما علم من العلوم؟

- وهل يكون الشكل الكتابي - عندئذ - متواشجاً مع الواقع بحيث يصير علامة عليه ، فيسهم من ثم هذا الشكل الكتابي في معرفة الواقع معرفة يقينية ؟

إشارة :

بـإزاء لفظتي (رءا و رأى) نجد في القرآن الكريم : (امـرأةُ و امـرأتُ) ، (نعمة و نعمت) ، (رحمة و رحمت) ، (شجرة وشجرت) ، (الصلاة و الصلوة).





قاسم حول*



السينما حلم إسكندراني ...!؟

لا يزال ستوديو الإسكندرية قائماً في منطقة هادئة بعيدة عن ضوضاء المدينة، وبعيداً عن موجات الكهرباء التي تمس الصوت أثناء التسجيل، ستوديو الإسكندرية، فيه بلاتوهات كبيرة وصغيرة ومساحات واسعة لتصوير بعض المشاهد الخارجية، وفيه السهول والأحراش والمسافات المترامية الأطراف يستفاد منها لبعض المشاهد الخارجية، وهناك مواقع لسيارات الشركات الإنتاجية ومعداتها، ولسيارات نجوم السينما...! هذا الأستوديو تأسس منذ التسعينيات، لم يكتب عنه أي صحفي ولم يصوره أحد ربما غيري. لم يكن أصحاب أستوديوهات السينما في القاهرة، يريدون أن تتحول مدينة الإسكندرية إلى مدينة السينما المصرية البديلة، ما يعني تجميد استوديو مصر واستوديو الهرم في القاهرة، وصراحة كان استوديو الإسكندرية مؤهلا ليشكل البديل.

عندما أنشأ الاقتصادي المصري طلعت حرب باشا ستوديو مصر مستثمراً السيولة النقدية لبنك مصر لإنشاء صناعة سينمائية، لم تكن القاهرة مكتظة بالسكان وليس فيها هذا العدد الهائل من السيارات. كانت القاهرة مدينة هادئة وليست ملوثة. ومؤهلة أن تكون فيها مدينة للسينما. هذا الاستوديو الساكت في ربوع مدينة الإسكندرية وبعد رحيل صاحبه عن الحياة، صار بعض المواطنين، يقلعون أبواب الغرف والمداخل والشبابيك حين تدفعهم الحاجة لبناء دار سكن، ويشعرون أن ثمة أبواب جميلة وشبابيك حلوة معروضة دون حارس ولا رقيب. كل ما بالأمر اقتلاعها من مدينة سينما الإسكندرية.

المونتير السينمائي الراحل «أحمد متولي» التي اشتغلت أصابعه الذهبية أهم الأفلام المصرية في استوديو الهرم واستوديو مصر. أحمد متولي المولود في الإسكندرية هو صاحب فكرة الاستوديو السينمائي «الإسكندراني» الذي لم يصور فيه فيلماً واحداً، فبعد أن اكتمل بناؤه وبقي بناء متكاملا دونما معدات تقنية، استعجل الزمن نداءه الأخير وتدهورت صحة المونتير أحمد متولي صاحب الحلم المشروع، وفقدت السينما المصرية صاحب الأصابع الذهبية في مونتاج وبناء الأفلام.

ومع أن «أحمد متولي» يعمل طوال حياته بين ستوديو مصر وستوديو الأهرام وستوديو ناصيبيان في القاهرة، ولكنه كان يطمح بأن تكون الإسكندرية البديل الثاني للسينما المصرية في القاهرة.

عندما زرت الإستوديو في الإسكندرية، والتقطت صورا عن مساحاته وتصميمه التي أنشر بعضها لفكرة هذا المقال، كنت سألت صديقي أحمد متولي في مقابلة سجلتها معه في الإسكندرية وداخل ستوديو الإسكندرية، ولم أنشرها، أشعر إن مكانها اليوم مجلة «اليمامة»، وحيث بداية نهضة سينمائية في المملكة قد تفيدهم أفكار «أحمد متولي»

"لماذا المنافسة، سألت أحمد متولي، وأنت تعمل في السينما المصرية داخل استوديوهات القاهرة. وتنشئ استوديو سينمائي بديلا عن ستوديوهات القاهرة، قال لي:

•الهدوء.. القاهرة مدينة باتت صاخبة. وجود استوديو في الإسكندرية سوف يعمل على تحسين مستوى الفيلم السينمائي. لماذا؟ أشعر هنا في القاهرة بأن الناس تركض، الممثلون، المنتجون، يأتون متوترين للوصول إلى الاستوديو، وكثيرا ما يتأخر المصور ومهندس الصوت بسبب زحمة الطرقات، وليس مطالبا بأن يذكر الأسباب أو يعتذر. القاهرة باتت



هل ثمة من يستكمل الحلم الإسكندراني



مع قاسم حول — في المونتاج كاميرا صفاء الليثي — كتاب المشاغب لمناسبة تكريمه

مدينة ملوثة. أجواء المدينة تعكر مزاج الممثلين، فيما السينما تحتاج إلى صمت.. تحتاج إلى مكان ساكت، يشم الفنان هواءً نقياً ولذلك اشتريت مساحة شاسعة من الأرض وبنيت الاستوديو، كنت أبحث عن مشارك يجهز الاستوديو بالمعدات التقنية، ونخلق نهضة سينمائية مختلفة تماما، مثلما نشأت السينما الأمريكية وبنت مدنها السينمائية على تلة أشجار الهولي. يقول أنا أتساءل، والعالم له خبرة ممتازة في مجال السينما والمهرجانات السينمائية، لماذا يقام في فرنسا مهرجان في مدينة كان وليس في العاصمة باريس، ولماذا يقام مهرجان فينيسيا في إيطاليا وليس في روما. إن إنعاش الحركة الثقافية ليس بالضرورة أن يكون مقرها العاصمة، فإقامة المهرجان أو تأسيس استوديوهات وبلاتوهات سينمائية في المدن البعيدة والهادئة هو منح الروح الاجتماعية والثقافية للمدن الثانية، وليس بالضرورة أن تكون العاصمة مخزنا تتكدس فيه كل البضاعات. أشعر بأن المكان والطبيعة تؤثران سلباً أو إيجاباً على المنتج الثقافي. لم تنشأ سينما المجتمع الأمريكي سوى أن الشركات اختارت كاليفورنيا وأنشأت الاستوديوهات والبلاتوهات على تلة أشجار الهولي «هوليوود» وأظن أن الإسكندرية ممكن أن تكون هوليوود مصر.

•نحن الآن في عالم الرقمنة وستكون المعدات أصغر حجماً وأكثر كفاءة وأقل سعراً.. سوف تخرج من استوديو الإسكندرية أفلاماً مختلفة وسوف تكون الأفلام أكثر حداثة وأدق تعبيراً عن الواقع.. أتمنى أن تكون هيئة الاستوديو واستراحة الممثلين والمنتجين توفر جانباً اقتصاديا للإنتاج أحمد متولي الذي حلم بسينما مصرية جديدة تنطلق من الإسكندرية هي غير السينما التجارية.. هي سينما تتبنى الجديد والحديث في لغة التعبير السينمائية. سينما ليست تقليدية وكان هو فعلا جديراً بالحلم.. لكن للزمن قوانينه التي ينبغي أن نخضع لها. اشتغل أحمد متولي في مونتاج ما يقرب من أربعة وستين فيلما روائيا وهي حصيلة تؤهله لمعرفة كل خفايا السينما، وكانت كل الأفلام التي قام بتوليفها هي من الأفلام غير التقليدية في السينما المصرية وهي ليست أفلاما تجارية ومنها «الحاجز، أغنية على الممر، ظلال في الجانب الآخر، ليل وقضبان، صانع النجوم، وراء الشمس، مسافر بلا طريق، بيوت ذلك الزقاق» قائمة طويلة من الأفلام التي شكلت ظاهرة الحداثة السينمائية.

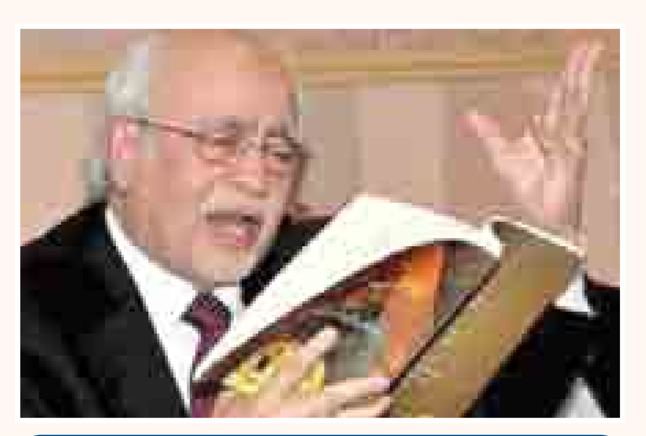
هل ثمة من يستكمل الحلم الإسكندراني ويكمل تجهيزات المدينة السينمائية الإسكندرانية بالمعدات التقنية الحديثة، ويخلص السينما العربية المصرية من ضوضاء الشارع وضوضاء البناء السينمائي! الدولة المصرية أو المستثمرون أو عشاق السينما أو السينمائيون المشاغبون من جيل الثقافة المصرية.. جميعهم مدعوون لاستكمال تجهيز ستوديو الإسكندرية بالمعدات الحديثة والانتقال لمدينة سينما هادئة المزاج.. فمن يا ترى يستكمل الحلم المشروع للسينمائي الراحل أحمد متولي. صاحب فكرة صحيحة وصحية، سيما وقد أصبحت المعدات السينمائية أصغر حجما وأكثر كفاءة وأقل كلفة.

أحمد متولي 21 يناير 1940 حتى 29 ديسمبر 2015. تخرج من المعهد العالي للسينما عام 1964 وعين بالتلفزيون المصري في العام 1965 وبقي يعمل في التلفزيون حتى أحيل على المعاش عام 2000 بدرجة وكيل وزارة الإعلام، وقد شارك في تأسيس عدة اتحادات سينمائية مثل «جماعة السينما الجديدة – اتحاد السينمائيين التسجيليين في مصر واتحاد السينمائيين التسجيليين العرب –اتحاد الفنانين. كما كان له نشاط بارز في معظم المؤتمرات والفعاليات الخاصة بمناقشة أوضاع السينما المصرية. شغل منصب وكيل نقابة المهن السينمائية للفترة من 1999 حتى 2004 ثم شارك في عضوية لجان تحكيم عدد من المهرجانات السينمائية. قام بعمل مونتاج حوالي 64 فيلما روائيا طويلا وما يقرب من 40 فيلماً تسجيلياً وقصيراً بالإضافة إلى عدد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية. كرم بالمهرجان القومي للسينما المصرية عام 2005 وصدر عنه كتاب تأليف المخرج سيد سعيد بعنوان «حالات وتجليات أحمد متولي المشاغب»

*سينمائي وكاتب عراقي مقيم في هولندا

ديواننا





شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

أمّاه

زرت دارنا العتيقة فوجدتها خاليةً إلّا من أطياف الأحبّة، أبي في ركنه المعهود وأخي عدنان محاطًا بأخواتي، أمّا طيف أمي فينتقل من زاوية في البيت إلى أخرى ليستقر في قلبي إلى الأبد. وحين غادرت بيت الطّفولة لم تصحبني سوى دمعة في العين وغصّة في القلب وهذه القصيدة:

أمّاهُ إنّي قدْ أتَيْتُ وفي يَدَيّ طُفولَتي،
وتَرَكْتُ خَلْفِي.. كُلّ أحْلامِ الشّبابْ
وبَحَثْتُ عنْ يَدِكِ النّحِيلَةِ كي تُعَانِقَ أَوْبَتي
ورأيْتُها مَمْدُودَةً عَبْرَ السّحابْ
وكأنّها طَوْقُ النّجاةِ لحَيْرَتي ...
وقَفَزْتُ أَلْثُمُها ... أعانِقُها ..
فعانَقَني السّرابْ!

***

أُمّاه، هلْ ضاعَ النِّدا
وهتَفْتُ في جَوْفِ المَدَى:
رُدّي لِقَلْبي فَرْحَتي..
فأجابَني مُسْتَوْحِشًا رَجْعُ الصّدَى
ووأدْتُ في رُوحِي بَقايا غُصّتي

***

مَنْ قالَ عالَمُكِ الرّدَى؟! بلْ عالَمي ..
وهَرَبْتُ أحْمِلُ لَوْعَتِي
وبِداخِلي هَرِمَ النّدَى
وضَمَمْتُ كالمَجْنُونِ أطْيافَ الرُؤَى عَبْرَ الزّمانْ
فيَدٌ تُعانِقُ أوْبَتِي ويَدٌ تُرَبّتُ في حَنانْ ..
وأنا أقَبّلُ ذا المَكانَ، وذا المَكانَ، وذا المَكانْ!
وشَمِيمُ رُوحِكَ يا أخي «عَدْنانُ» يَطْفَحُ كُلّ آنْ
أمّي تُنادِيهِ فيَحْضُنُها، ويَحْضُنُهُ الأمانْ

***

يا أمُّ رُدّي .. ها أنا طِفْلٌ يُعاوِدُني النُّواحْ
وتُحِيطُ بي الأشْباحُ ساخِرَةً ويَهْجُرُني الصّباحْ

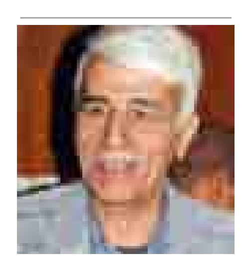
فتُجِيبُني ألْواحُ نافِذَةٍ تُعَنِّفُها وتَصْفِقُها الرِّياحْ
فتئِنُّ فِي مِزْلاجِها ثَكْلَى تُعَذِّبُهَا وتَنْهَشُهَا الجِرَاحْ
***
وبَحَثْتُ في الدّارِ العَتِيقَةِ عنْ صُوَرْ
فوَجَدْتُها تحتَ العَناكبِ في الجِدارْ
صَوَرٌ يُغَلِّفُها الغُبارْ
تَتْرَى على قَلْبي عِبَرْ
حُلْمٌ يُواريهِ التُّرابْ
فهُنا أثَرْ.. وهُنا أثَرْ
بِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ وأسْياجٌ خَرابْ
وجُذُوعُ أشْجارٍ هَياكلُ في اليَبَابْ
أعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرْ
والسِّدْرةُ الجَرْداءُ ذِكْرَى منْ خَبَرْ
***
أُمّاهُ، إنّي قدْ أتَيْتُ كما أنا.. طِفْلًا حَزِينْ
ما بينَ قَلْبي والهَوَى عَهْدٌ تَوَثَّقَ منْ سِنِينْ
ما بينَ حُبّي والمُنَى شَكٌّ يُدَاعِبُه اليَقِينْ
إنّي أتَيْتُ وفي يَدي حُلم الطُّفُولَةِ والحَنِينْ
***
أُمّاهُ، هلْ تَدْرِينَ مَا فَعَلَ الزّمَنْ؟!
أمَلٌ تَهَدّجَ بالأسَى! عُمْرٌ تَكَلّلَ بالشّجَنْ ...
وتَعَثّرَتْ أحْلامُنا في دَرْبِهَا
وتَغَرّبَتْ حَيْرَى كأشْرِعَةِ السُّفُنْ
كُلَّ المَعارِكِ خُضْتُها
كُلَّ المَرافِئِ زُرْتُها
وبَذَرْتُ آمالي بِها
وهَتَكْتُ أسْتارَ المُدُنْ
ورَحَلْتُ في أسْرارِها، وغَزَوْتُها
لكنّني، أُمّاهُ، لمْ أجِدِ السّكَنْ!

مقال

شبابيك



(لغةُ الإشارة . لغةُ الكلام).



كاظم الحجاج*

من بداهة المعرفة ؛ أن نعلم أنّ اللغة المنطوقة، قد أتت متأخرة عن لغة الإشارة الصامتة الأولى لدى الشعوب أيامَ بدائيّة أوّليّة ؛ ما قبل تأسيس المجتمعات البشرية .. بل إنّ هناك من يذهب إلى أنّ اللغة المنطوقة، ثم المكتوبة، المتّفق على إيحاءاتها ومعانيها ؛ هي التي جعلت شعباً يتفوّق على آخر، وصولاً الى الحضارات القديمة الأولى .. وتمتاز لغةٌ على أخرى بعدد مفرداتها وأسمائها وتعدّد معانيها..

والكلمات المنطوقة الأولى، التي ابتكرها الإنسان بديلاً عن الإشارات الأولى، كانت محصورة بالموجودات الطبيعيّة الأولى، من حولنا ؛ الشمس . القمر . الضوء. الظلام . الغيم . المطر . النار .. على الرغم من أن الكثير من الإشارات ما زالت موجودة حتى مع بدائلها من الأسماء والكلمات، من مثل إشارة طرد شخص، بحركة أصابع اليد، أو إسكاته بوضع السبّابة على الفم، وكذلك التصفيق باليدين إشارة دالة على الإعجاب .. بل إن الفرنسيين - على الرغم من تحضّرهم - ما زالوا يطلقون (عفطة !) بذيئة مع إشارة باليد، تعبيراً عن أنّ المكان الذي تسأل عنه .. بعيدٌ جداً ! وكذلك الشتيمة الاشاريّة بالإصبع الوسطى.!

ولا نريد الحديث عن ازدواج لغتنا - نحن العرب - ما بين اللغة الفصيحة القديمة واللغة المحليّة الشعبية، والفرق بينهما نطقاً وإشارة ..

يروي (الدكتور طه حسين) حكاية ظريفة عن المستشرق الايطاليّ الشهير (نالينو) الذي كان يدرّسهم في الجامعة المصرية الأولى (دار العلوم) .. ولقد عرفنا أنّ إيطاليا قد احتلّت ليبيا ؛ فقررّنا أن نضرب عن درس نالينو، لأنه إيطاليّ . فوقفنا أمام باب قاعة الدرس صفّين غاضبين، ننظر إلى أستاذنا شزراً، وهو يمرّ من وسطنا، .. وبقي جالساً على منصّة الدرس دقائق، ثم خرج، وقال لنا بلغة عربيّة فصيحة :

« مثلُكم أيها السادة، كمثل من أراد أن يُغيظَ امرأته، فخصى نفسه !» .. يعني : أنتم الخاسرون ! يقول عميد الأدب العربي : ضحكت في سرّي . وقرّرتُ ألاّ أضرب عن درس أبداً».

وحادثة أخرى، تحمل لغتين اثنتين، هي أنّ نابليون - بعدما غزا أوربّا كلّها - قرر أن يغزو روسيا الكبيرة والبعيدة .. ودخل إلى بداية الأرض الروسية بجيشه الكبير الرهيب .. كان فلاّح روسّي عجوز منشغلاً في أرضه، فلم يرفع رأسه للنظر إلى موكب نابليون! فأرسل من يأتي بالفلاّح العجوز، وقال نابليون - عن طريق المترجم -:

- لماذا لم ترفع عينيك إلى موكبي ؟. أجاب العجوز الروسّي : أرضي أهمّ من موكبك .!

قال نابليون محتداً :

- بنات أوربا يتركن غرف نومهن للتفرج على موكبي. ألا تعرف من أنا ؟ أجاب العجوز : أعرف أنك غازٍ قذر لأرضي !.

طلب نابليون من جنوده أن يأتوا بسيخ محمي، وقال لهم : اكتبوا اسمي بالسيخ على يده، لكي لا ينسى اسمي ! ففعلوا . فما كان من الفلاّح الاّ إن قطع يده بالمنجل، ورماها باتجاه نابليون.!

وهنا قال نابليون عبارته الشهيرة: « من هنا تبدأ الهزيمة!» وفعلاً، كانت روسيا هزيمة نابليون الأخيرة ! هل انتبهنا إلى أن العجوز الروسي قد عاد إلى (لغة الإشارة) الأبلغ من الكلام، حين قطع يده التي تحمل اسم غازي وطنه، ورماها في وجهه !؟.

أليست إشارة أبلغ من كلّ اللغات المنطوقة؟!.

* شاعر عراقي

متابعات

في تعاون بين خيمة المتنبي ومنتدى الرصيف..

احتفاء أحسائي بمهاكاة ذي الرّمة للشاعر حيدر العبدالله.

اليمامة خاص

ضمن تعاون ثقافي مشترك بين خيمة المتنبي ومنتدى الرصيف الثقافي أقيم حفل توقيع للشاعر حيدر العبدالله احتفاء بكتابه الجديد (مهاكاة ذي الرُّمة – أطروحة الهايكو العربي) وذلك مساء يوم الخميس 27/10/2022م بالأحساء.

بدأ الحفل بمقدمة لمدير الأمسية الشاعر ناجي حرابة حول الشاعر والتجربة الكتابية الجديدة.

ثم الافتتاحية بكلمة رئيس خيمة المتنبي الشاعر جاسم الصحيح، الذي رحّب فيها بالحضور، وأشاد بالطاقات الإبداعية الشابة وأهمية الاحتفاء بها وتشجيعها، ومنها تجربة الشاعر المحتفى به.

بعد ذلك كانت كلمة عضو منتدى الرصيف الأستاذ كاظم الخليفة، والتي كانت حول تجربة الشاعر العبدالله في الكتابة الشعرية للهايكو.

تلتها كلمة الدكتور عبد الله السفياني رئيس دار وموقع أدب عبر اتصال هاتفي حول تجربة



طباعة الكتاب، وقد أبدى سعادته بهذا الاحتفاء الذي تقيمه الأحساء لمبدعيها، وهو درس ينبغي من بقية المناطق التعلم منه. كما أشاد بتجربة حيدر الكتابية النقدية من خلال أطروحته فضلا عن شاعريته، ثم سرد قصة طباعة كتاب الأطروحة من الفكرة إلى المطبعة.

بعدها قدّم الأستاذ خالد بوعبيد، كلمة بعنوان (تحية ثانية للأمير)، مشيدًا فيها بالأطروحة التي أعادت للأدب القديم مكانته ورياديته.

ثم كانت كلمة نقدية للأستاذ جابر الخلف في حديث حول أدب المثاقفة بين مختلف الثقافات الأدبية العالمية، وتطرق فيها عن أهم مزايا أطروحة الهايكو العربي التي قدّمها الشاعر العبدالله، وما يثيره الكتاب من إشكاليات ثقافية وأدبية وشعرية.

الدكتور كميل الحرز، عضو منتدى الرصيف، تحدّث في كلمته عن الدهشة التي تنتاب قارئ الكتاب والتي تشبه دهشة قارئ شعر حيدر، متحدثا عن اصالة الأطروحة التي قدمها حيدر في هذا الكتاب، والرؤى الجدلية التي أعطت هذا العمل توهجه وديمومته.

الشاعر حسن الربيح، عضو خيمة المتنبي، ألقى كلمة نقدية بعنوان (اكتشافات يجمعها فرح أرخميدس)، تحدث فيها عن أهم المحطات التي تميّز هذه الأطروحة، ثم الوقوف على بعض الأفكار والأحكام وقفة









نقدية استدراكية وقد تحدث أيضا عن بعض ما أهمله الكاتب من فوارق في عملية المقارنة.

الأستاذ محمد الحرز، رئيس منتدى الرصيف، تحدث عن التجارب الإبداعية الشعرية الجديدة التي تشير إلى الطموح في الإبداع بغية تحقيق الذات، مشيرًا لتجربة حيدر العبدالله أنموذجًا. ومشيدًا بتجربة الأطروحة التي قال عنها إنه لم يقرأ جهدًا مثلها منذ فترة طويلة، مستعرضًا الأسئلة التي يثيرها الكتاب في ذهن الناقد/المتلقي.

الوقفة الأخيرة كانت مع فارس الأمسية الشاعر حيدر العبدالله، التي تقدم فيها بالشكر للمحتفين به والحضور، ثم ألقى مقالة أدبية بعنوان (النظارة المقلوبة) التي يبشر فيها بالهايكو، ذلك الشكل الأدبي الذي يعيد إثارة الدهشة للمألوف والمأنوس، معالجًا صمم الحي عن زامره الذي لا يُطرب. ثم أتبع مقاله بقصيدة عن شقته في الدمام.

في الختام قام رئيس خيمة المتنبي ورئيس منتدى الرصيف الثقافي بتكريم المحتفى به بدرع تذكارية، واقتُطع قالب كيك يحمل صورة غلاف الكتاب، ليبدأ بعدها الشاعر توقيع الإصدار للحضور، ومن ثم دعوة الجميع لتناول وجبة العشاء .

التقرير




الأزمة الاوكرانية تسيطر على جائزة السلام وتقاسم الجوائز سمة الفروع العلمية.



جائزة الطب تذهب للأب الروحي لعلم الجينومات القديمة حيث كشفت أبحاثه أسرار فرع غير معروف سابقًا من شجرة العائلة البشرية

الفائزون بجائزة الفيزياء نجحوا في إجراء تجارب ثورية لابتكار تقنيات جديدة تقوم على المعلومات الكمية

جائزة الكيمياء تذهب لثلاثة علماء عملوا على جعل حياة الكيميائيين أبسط عن طريق تبسيط تصنيع المركبات الكيميائية

الفائزون بجائزة الاقتصاد عملوا على تجنب انهيار البنوك أثناء الأزمات المالية

جائزة الآداب تذهب لكاتبة فرنسية تميزت بالبراعة في كشف الجذور والاغتراب والقيود الجماعية للذاكرة الشخصية

إسرائيل تشن هجومًا واسعًا على الأديبة آني إرنو الفائزة بجائزة الآداب بسبب مواقفها المناهضة لاحتلال فلسطين

إعداد ـ أحمد الغر

أعلنت لجان جائزة نوبل عن الفائزين بالجوائز هذا العام، حيث يعدّ كل فائز رائداً في مجال تخصصه، وكما هو معتاد تم اختيار الفائزين من قبل لجان الجائزة في السويد والنرويج، حيث تُمنَح الجوائز الست للأفراد والمؤسسات الذين صنعوا ابتكارات رائدة في مجالات الطب والفيزياء والكيمياء والاقتصاد والآداب والسلام، تعلن اللجان عن الفائزين خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر، ويتبع ذلك حفلات التكريم في تواريخ لاحقة، حيث يتم تسليم جائزة نوبل للسلام في العاصمة النرويجية أوسلو، فيما يتم تسليم الجوائز الأخرى في ستوكهولم، عاصمة السويد، تماشيًا مع وصية الكيميائي والمهندس الصناعي السويدي ألفريد برنارد نوبل، مخترع الديناميت، الذي توفي عام 1896م، حيث أوصى بالجزء الأكبر من ثروته لتأسيس الجائزة التي تحمل اسمه.

منذ بداياتها عام 1901م، تعتبر جوائز نوبل من أرقى الجوائز في العالم، حيث تُمنَح لـ "أولئك الذين قدموا أكبر فائدة للبشرية في مجال تخصصهم خلال العام المنصرم"، والملاحظ هذه السنة أنها ستكون الأولى منذ بداية جائحة كورونا، التي سيحصل فيها الفائزون على ميدالياتهم بالإضافة إلى 10 ملايين كرونة سويدية (3322285 ريال سعودي) خلال احتفال رسمي سيُقام في ستوكهولم في ديسمبر، كما سيتم دعوة الفائزين من العامين الماضيين للانضمام أيضًا، يُذكر أنه من النادر جداً إلغاء أو تأجيل منح جوائز نوبل، فهي لم تُمنَح 7 مرات فقط من قبل، معظمها كانت خلال سنوات الحروب، وقد حُجِبَت في عام 1935م لعدم وجود مرشح يستحقها، أما آخر مرة لم تُمنَح فيها الجائزة فكانت في عام 1943م، وذلك في ذروة الحرب العالمية الثانية.

جائزة الطب .. إنسان "دينيسوفا"

كان أول فائز بجوائز نوبل الست لهذا العام

هو عالم الوراثة السويدي، البروفيسور سفانتي بابو، الذي حصد جائزة نوبل في علم وظائف الأعضاء والطب، بعدما نجح في اكتشاف الهوية الجينية لاثنين من أسلاف البشرية الأوائل، وهو ما فتح نافذة جديدة في هذا الميدان، حيث حقق بابو، وهو مدير معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا التطورية في لايبزيغ، ما اعتقد العديد من العلماء أنه مستحيل، بعدما قام في عام 2010 بتسلسل جينوم إنسان "نياندرتال"، وهو أحد أسلاف البشر المنقرضين منذ أكثر من 30 ألف عام، وتابع بابو أبحاثه ليكتشف فرعًا غير معروف سابقًا من شجرة العائلة البشرية عن طريق استخراج الحمض النووي من عظم إصبع عمره 40 ألف عام تم العثور عليه في أحد كهوف سيبيريا، تم تسمية هذا الإنسان المكتشف باسم "دينيسوفا"، نسبة إلى الموقع الذي تم اكتشاف العظام فيه.

قال البروفيسور نيلز جوران لارسون، رئيس لجنة نوبل، عند إعلانه عن الجائزة: "تساعدنا اكتشافات بابو على فهم الإنسان العاقل، الإنسان المعاصر، هذا اكتشاف أساسي بشكل كبير جدًا"، وتابع: "في المتوسط ، لدينا أنا وأنت واحد إلى اثنين في المائة من الحمض النووي لإنسان نياندرتال، هذا هو أقرب أقربائنا المنقرضين الذين تم تحديدهم الآن على مستوى الجينوم، وعلى مدار السنوات القادمة سيعطي هذا رؤى ضخمة في فسيولوجيا الإنسان". ومن المصادفات، أن الفوز بجوائز نوبل في فئة علم وظائف الأعضاء والطب شيئًا من التقاليد العائلية للبروفيسور بابو، فقد فاز والده سون بيرجستروم، عالم الكيمياء الحيوية، بجائزة نوبل في الطب عام 1982م، هذه هي المرة التاسعة التي يفوز فيها أحد أبناء الحائزين على جائزة نوبل أيضًا بنفس الجائزة.

جائـزة الفيزيـاء .. الجديد في ميكانيكا الكم

في مجال الفيزياء، فاز الفرنسي آلان أسبيه والأمريكي جون كلاوسر والنمساوي أنطون زيلينغر، بالجائزة لهذا العام، عن تجاربهم في ميكانيكا الكم والتي أرست الأساس لتطبيقات جديدة سريعة التطور في الحوسبة والتشفير، حيث أجرى العلماء جميعًا تجارب في التشابك الكمي، حيث يتم ربط جسيمين بغض النظر عن المسافة بينهما، وهو مجال أثار قلق ألبرت أينشتاين نفسه، والذي أشار إليه ذات مرة في رسالة بأنه "عمل مخيف عن بعد"، لكن بفضل عمل الفيزيائيين الثلاثة على استكشاف كيفية تفاعل جسيمين، يتصرفان كوحدة موحدة، حتى عندما يكونان متباعدين، يمكن التوصل لتقنيات جديدة في الاتصالات الفائقة الأمان، وأيضا أجهزة الاستشعار الفائقة الحساسية، التي تسمح بقياسات دقيقة للغاية، مثل الجاذبية في الفضاء الجوي.

وقالت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم عن الفائزين بالجائزة:

"لقد مهدت نتائج تجاربهم الطريق لتكنولوجيا جديدة تعتمد على المعلومات الكمية"، يُذكر ان أسبيه ينتمي إلى جامعة باريس ساكليه الفرنسية، ويبلغ من العمر 75 عامًا، بينما يبلغ جون كلاوسر من العمر 79 عامًا، وأنتون زيلينغر من جامعة فيينا، يبلغ من العمر 77 عامًا.

جائـزة الكـيمياء .. تقنيات كيمياء النقر

فاز العلماء كارولين بيرتوزي، ومورتن ميلدال، وباري شاربلس، بجائزة نوبل في الكيمياء لهذا العام، بفضل أبحاثهم حول تطوير كيمياء النقر والكيمياء الحيوية المتعامدة، وهي تقنيات تُستخدم الآن على مستوى العالم لاستكشاف الخلايا وتتبع العمليات البيولوجية.

قال البروفيسور يوهان أكفيست، رئيس لجنة جائزة نوبل للكيمياء عند إعلان الفائزين بالجائزة: "جائزة هذا العام في الكيمياء تتعامل مع عدم تعقيد الأمور، وبدلاً من ذلك تعمل على ما هو سهل وبسيط، يمكن بناء الجزيئات الوظيفية حتى من خلال اتخاذ مسار مباشر"، يُذكر أن البروفيسورة بيرتوزي هي ثامن امرأة تحصل على الجائزة، أما البروفيسور شاربلس فهو خامس عالم يتم تكريمه بجائزتي نوبل.

جـائـزة الآداب .. قوة الكتابة المحررة

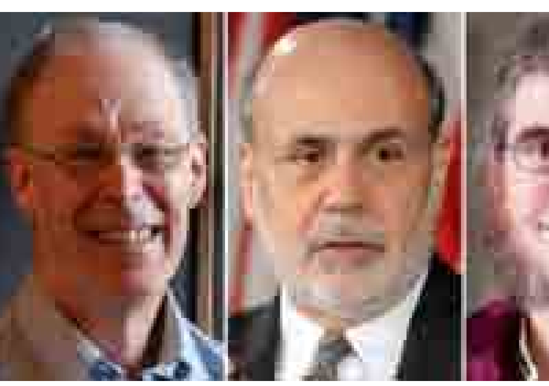
مُنحت الكاتبة الفرنسية آني إرنو جائزة نوبل في الآداب لهذا العام، وقد تم تكريمها "لشجاعتها وفاعليتها الإكلينيكية التي اكتشفت بها الجذور والانفصال والقيود الجماعية للذاكرة الشخصية"، تم اكتشاف إرنو في فترة متأخرة في العالم الناطق باللغة الإنجليزية، بالرغم من أنها كانت معروفة في وطنها منذ عقود، حيث كانت تكتب الروايات عن الحياة اليومية في فرنسا بالإضافة إلى القصص الواقعية، كان كتابها الأول "Les Armoires Vides" الذي تم نشره في عام 1974م سردًا خياليًا لإجهاضها في الزقاق الخلفي في أوائل العشرينات من عمرها، والذي سلط الضوء على كيف اضطرت نساء الطبقة العاملة إلى اللجوء إلى إجراءات سرية ومحفوفة بالمخاطر في فرنسا، ومنذ ذلك الحين واصلت الكتابة عن موضوعات مثيرة للجدل تشمل الفصل والجنس والعرق وغير ذلك، ثم عادت إلى موضوع الإجهاض في روايتها "L'événement" التي صدرت عام 2000م، والتي تحولت إلى فيلم وفازت بجائزة الأسد الذهبي المرموقة في مهرجان البندقية السينمائي في عام 2021م.

إرنو، البالغة من العمر 82 عامًا، نشأت في بلدة يفيتوت الصغيرة في نورماندي، ودرست في جامعة روان، ومن عام 1977م إلى عام 2000م، كانت تعمل كأستاذة للأدب الفرنسي، ترجمت العديد من أعمالها إلى عدة لغات من بينها العربية، وفازت بالكثير من الجوائز، من أبرزها جائزة "Prix Renaudot" في عام 2008م

جـوائـز نـوبـل/يحصل فيها الفائزون على ميدالياتهم بالإضافة 10 ملايين كرونة سويدية


ألفريد نوبل .. مخترع الديناميت ومؤسس الجائزة بناءً على وصيته


إسرائيل تشن هجومًا واسعًا على الأديبة آني إرنو الفائزة بجائزة الآداب بسبب مواقفها المناهضة لاحتلال فلسطين


جـوائـز نـوبـل/الفائزون بجائزة الاقتصاد عملوا على تجنب انهيار البنوك أثناء الأزمات المالية

عن سيرتها الذاتية "The Years"، والتي كانت ضمن القائمة المختصرة لجائزة "مان بوكر" في عام 2019 عندما تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، تميّزت أعمالها بالابتعاد عن الخيال للتركيز على سيرتها الذاتية، والملاحظ أن أعمالها تجمع ما بين التجارب التاريخية والفردية، يُذكر أن إرنو هي الكاتبة السابعة عشرة التي تفوز بالجائزة منذ تأسيسها في عام 1901م، كما أنها أول كاتبة فرنسية تفوز بالجائزة منذ باتريك موديانو في عام 2014م.

قالت أندرس أولسون، رئيسة لجنة الجائزة، إن "عمل إرنو يضم زوايا مختلفة من حياة تتميز بتباينات شديدة فيما يتعلق بالجنس واللغة والطبقة"، وأضافت أن "طريق إرنو إلى التأليف كان طويلًا وشاقًا، فهي تؤمن بشكل واضح بقوة الكتابة المحررة"، ومن المميز في حياة إرنو أنه معروف عنها دعمها للقضية الفلسطينية، كما قامت من قبل بالتوقيع على عرائض ورسائل تدين الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وتدعو لمقاطعته، وبمجرد الإعلان عن فوزها تبارت المنظمات الداعمة للحركة الصهيونية حول العالم في انتقاد هذا الفوز، من أبرزهم رئيس المجلس اليهودي بألمانيا، جوزيف شوستر، الذي زعم أن إرنو كاتبة معادية للسامية، مضيفا أنّ فوزها يعدّ ضربةً للنّضال العالمي ضدّ معاداة السامية.

جـائـزة السـلام .. أهمية المجتمع المدني

أما جائزة نوبل للسلام، فقد مُنِحَت للناشط البيلاروسي والمدافع عن حقوق الإنسان "أليس بيالياتسكي" من بيلاروسيا، إلى جانب منظمة ميموريال الروسية لحقوق الإنسان، ومركز الحريات المدنية الأوكراني. الفائزون يمثلون المجتمع المدني في بلدانهم، وقد أوضح موقع جائزة نوبل أن الحاصلين على الجائزة هذا العام "دأبوا لسنوات عديدة على الترويج للحق في نقد السلطة، وحماية الحقوق الأساسية للمواطنين، فهم يظهرون معًا أهمية المجتمع المدني من أجل السلام والديمقراطية"، وأشارت اللجنة المسؤولة عن الجائزة إلى أنها اختارت الفائزين الثلاثة لأنها أرادت تكريم أبطال "حقوق الإنسان والديمقراطية والتعايش السلمي في الدول المجاورة؛ بيلاروسيا وروسيا وأوكرانيا".

بيالياتسكي هو أحد المؤسسين الأوائل للحركة الديمقراطية في بيلاروسيا، بدءًا من ثمانينيات القرن الماضي، وأحد أكثر نشطاء حقوق الإنسان شهرة في بلاده، حيث قاد حملة استمرت 30 عامًا من أجل الديمقراطية والحرية هناك، بدأت في عهد الجمهورية السوفيتية السابقة، ومنذ عام 1996م عمل كمؤسس لمركز حقوق الإنسان من أجل مساعدة السجناء السياسيين في العاصمة مينسك، وقد تعرض للاضطهاد لسنوات من قبل نظام الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، ونظرًا لأن بيالياتسكي يقبع في السجن الآن، فإنه لا يزال من غير المعروف ما إذا كان قد علم بفوزه بالجائزة أم لا، أما منظمة ميموريال الروسية لحقوق الإنسان فقد انبثقت عن حملة من أجل حريات جديدة في أواخر الحقبة السوفيتية، حيث أسسها الناشط في مجال حقوق الإنسان أندريه ساخاروف، وكانت تهدف في البداية إلى توثيق قمع الحقبة الستالينية والحفاظ على ذاكرة وخبرات ملايين السوفييت الذين اختفوا في معسكرات العمل المعروفة باسم "غولاغ"، أما مركز الحريات المدنية الأوكراني فقد تأسس في عام 2007، عندما بدأ نشطاء حقوق الإنسان الأوكرانيون في الوصول إلى دول أوروبية عبر الحدود، وتعلموا كيفية تنظيم واستخدام المحاكم الدولية بشكل أفضل للدفاع عن الفئات الضعيفة من السكان.

الملاحظ فيما يخص جائزة السلام لهذا العام، أن جميع الفائزين هم من منطقة لا تزال تصارع تركة انهيار الاتحاد السوفيتي، إلى جانب عواقب الحرب الروسية في أوكرانيا، فهذه هي السنة الثانية على التوالي التي تحوّل فيها لجنة جائزة السلام اهتمامها إلى المنطقة، ففي العام الماضي، تقاسم ديمتري موراتوف، محرر صحيفة نوفايا غازيتا الروسية المعروفة بموقفها النقدي من الكرملين، الجائزة مع الصحفية ماريا رضا، من الفلبين.

جـائـزة الاقـتـصـاد .. دور البنوك خلال الأزمات

أما جائزة نوبل للاقتصاد، والمعروفة أيضا باسم جائزة بنك السويد في العلوم الاقتصادية "Sveriges Riksbank" لأنها لم تكن من بين الفئات الأصلية التي حددها ألفريد نوبل في وصيته عام 1895م، فقد مُنِحَت هذا العام إلى بن برنانكي، الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، إلى جانب دوغلاس دايموند، الاقتصادي بجامعة شيكاغو، وفيليب ديبفيج، من جامعة واشنطن في سانت لويس، لأبحاثهم حول البنوك والأزمات المالية، وأوضح البيان الصحفي لإعلان الجائزة أن عملهم "حسّن بشكل كبير فهمنا لدور البنوك في الاقتصاد، لا سيما خلال الأزمات المالية، وأن تحليلاتهم قدمت تطبيقات عملية حيوية في تنظيم الأسواق المالية وإدارة الأزمات المالية، وقد أسهم عمل الاقتصاديين الثلاثة في فهمنا لإدارة البنوك والآثار المترتبة على الأنظمة المالية، وكيف يمكن لواضعي السياسات

الاستجابة للتغيّرات الطارئة"، وقد قال توري إلينجسن، رئيس لجنة جائزة العلوم الاقتصادية: "لقد حسنت أفكار الفائزين بالجائزة من قدرتنا على تجنب الأزمات الخطيرة وعمليات الإنقاذ الباهظة".



نوبل في الطب ـ عالم الوراثة السويدي، البروفيسور سفانتي بابو

انتقادات وشبهات

تم منح الجوائز لأول مرة في عام 1901م من قبل مؤسسة نوبل، وهي مؤسسة خاصة تأسست عام 1900م، لتنفيذ وصية ألفريد نوبل، وتعود قصة تأسيس الجوائز إلى أنه عندما توفي شقيقه، خلطت صحيفة فرنسية بينه وبين ألفريد ونشرت عنوانًا رئيسيًا لعددها يقول "تاجر الموت مات"، وذكرت الصحيفة أن نوبل "أصبح ثريًا من خلال إيجاد طرق لقتل المزيد من الناس بشكل أسرع من أي وقت مضى"، كان هذا النعي المبكر هو ما دفع نوبل إلى إنشاء جوائز تحمل اسمه من أجل تعزيز إرثه وتحسين صورته، وحتى الآن تم منح جوائز نوبل لـ 943 فردًا و25 منظمة، وبالرغم من أن هذه الجوائز تعدّ أبرز الجوائز المرموقة في مجالاتها، وعادةً ما تجذب اهتمام الشعوب والحكومات على حد السواء، إلا أنها محفوفة ببعض الشبهات، وكثيرًا ما توجه إلى لجانها الانتقادات والفضائح.



جائزة الكيمياء تذهب لثلاثة علماء عملوا على جعل حياة الكيميائيين أبسط عن طريق تبسيط تصنيع المركبات الكيميائية

في عام 1953م، تم الإعلان عن منح جائزة نوبل للآداب إلى رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل، وذلك بعد كتابته مذكراته عن الحرب العالمية الثانية، والتي نشرها في 12 مجلدًا، هذا الإعلان تسبب بصدمة واسعة في الأوساط الأدبية، لا سيما وأن كتابات تشرشل لا تحمل أي قيمة أدبية ترقى لمجرد ترشيحه للجائزة وليس الفوز بها، لكن بعض المحللين اعتبروا أن هذه الجائزة جاءت تعويضًا لتشرشل الذي كان مرشحًا لجائزة نوبل للسلام قبل ذلك بـ 8 أعوام ولم يفز بها، أما في عام 1962م فقد تم منح جائزة الطب إلى جيمس واتسون، وفرانسيس كريك، وموريس ويلكينز، لاكتشاف البنية الحلزونية للحمض النووي، لكن الجائزة أثارت جدلاً واسعًا في تلك الفترة لأنها تغاضت عن مساهمة روزاليند فرانكلين التي كان بحثها حيويًا لهذا الاكتشاف، وفي عام 2019، تم تجريد واتسون من الجائزة بسبب التعليقات التي أدلى بها حول العرق، وفي واحدة من أكثر الإساءات الموجهة للجائزة ما يتعلق بالباحثة جوسلين بيل بورنيل، التي اكتشفت النجوم النابضة في عام 1967م ونشرت لاحقًا ورقة مع مستشارها أنتوني هيويش، ومع ذلك تم منح جائزة نوبل في الفيزياء عام 1974م لـ "هيويش" وزميل آخر له، هو مارتن رايل، وتم تجاهل بورنيل تماما، وقد فتح هذا التجاهل بابًا واسعًا لانتقاد لجان الجائزة ودفع البعض إلى الادعاء بأن هذه اللجان تتغاضى عن منح الجوائز للإناث، فعلى مدار تاريخ جوائز نوبل في العلوم حصلت النساء على 24 جائزة فقط، 4 منها في الفيزياء، و12 في الطب، و8 في الكيمياء، وذلك من بين أكثر من 630 فائزاً.

بالرغم من أن معظم الفائزين يعتبرون جائزة نوبل شرفًا كبيرًا، فقد رفض اثنان منهم الجائزة طواعية، وهما جان بول سارتر، الذي رفض جميع الجوائز الرسمية وليس نوبل فقط، حيث رفض تلقي جائزة الآداب لعام 1964م، وفي عام 1974م، انضم إليه الفيتنامي لو دوك ثو، الذي تقاسم مع هنري كيسنجر جائزة السلام لعملهما لإنهاء حرب فيتنام، حيث رفض ثو قبول الجائزة، قائلاً إن "السلام لم يتحقق بعد"، ويمكن القول إن جائزة نوبل الأكثر إثارة للجدل هي جائزة السلام، حيث يواجه العديد من الفائزين انتقادات لسلوكهم المزعوم غير السلمي، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما حدث في عام 1994م، عندما تقاسم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الجائزة مع الإسرائيليين إسحق رابين وشمعون بيريز في أعقاب اتفاقيات أوسلو، بالرغم من انخراط رابين وبيريز في أعمال إرهابية ومجازر بحق الشعب الفلسطيني، يُضاف إلى ذلك فوز الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما بجائزة نوبل للسلام، حيث أثار الأمر استغراب الكثيرين، لكونه لم يفعل شيئًا يُذكر في سبيل تحقيق السلام في العالم، حتى أوباما نفسه الذي لم يكن قد أكمل عامه الأول في رئاسة الولايات المتحدة، قد أعرب عن دهشته من فوزه بالجائزة.

في عام 2016م، تم منح جائزة الآداب إلى بوب ديلان، لإسهاماته الشعرية وأثرها في الأغنية الأمريكية، ولم يكن إنتاج ديلان على درجة تجعله في مصاف أدباء نوبل، فهو لم يكن يملك سوى مجموعات شعرية متواضعة، والمثير أن ديلان لم يكترث كثيرًا بالجائزة، بل امتنع عن الإدلاء بأية تصريحات حول فوزه لمدة 17 يومًا، رغم الاتصالات المستمرة من اللجنة المانحة للجائزة ووسائل الإعلام، وفي عام 2018م، وبسبب فضيحة تحرش جنسي هزت أركان الأكاديمية وأعضاء لجانها وطالت أيضًا ولية عهد السويد، تقرر تأجيل منح الجائزة للعام التالي، حينها تم الكشف عن تورط زوج إحدى عضوات الأكاديمية في فضيحة تحرش طالت 18 امرأة على الأقل.

غرائب وطرائف

لا يخلو تاريخ جائزة نوبل من الغرائب والمفارقات الطريفة، فقد نال طبيب الأعصاب البرتغالي أنطونيو إيغاس مونيز الجائزة في مجال الطب في عام 1949م، كان مونيز هو أول برتغالي ينال هذا الشرف، لاكتشافه طريقة علاجية تُعرف

باسم "لوبوتومي"، وهي عبارة عن عملية جراحية في الجبهة لعلاج مرضى القلق والشيزوفرينيا، لكن المؤسف أن هذه الطريقة تسببت في إصابات خطيرة للمرضى، وفي عام 1960م توقف الأطباء تماما عن القيام بها بعد ثبت فشلها الذريع. أما في عام 1997م، فقد تم منح جائزة الاقتصاد إلى الاقتصاديين الأمريكيين روبرت ميرتون ومبيرون سكولس، وذلك تقديرًا لجهودهما في مجال التقييمات الاقتصادية، لكن الغريب أن الصناديق المالية والشركات التي طبقت نظريتهما تكبدت خسائر بمليارات الدولارات، وما زالت تلك النظرية موضع انتقاد شديد من قبل الكثير من الخبراء الاقتصاديين.



جوائز نوبل/نوبل في الفيزياء ـ الفرنسي آلان أسبيه والأمريكي جون كلاوسر والنمساوي أنطون زيلينغر

بالرغم من أن جائزة مثل جائزة نوبل تعدّ من الأشياء الثمينة في حياة كل فائز ولا يمكن التفريط بها، لكن عالم الفيزياء الأمريكي ليون ليدرمان، اضطرته ظروفه المادية الصعبة لبيعها في مزاد، وهو الفائز بها في عام 1988م عن أبحاثه في علم الجسيمات، وذلك من أجل تمويل علاجه من الزهايمر، وتكرر الأمر ذاته في عام 2014م، حين قام العالم البيولوجي جيمس واتسون بعرض جائزته في الطب للبيع، بعدما فاز بها في عام 1962م لاكتشافه بنية الحمض النووي، وبالفعل تم بيعها لملياردير روسي مقابل مبلغ 4.7 مليون دولار، لكنه قام بإعادتها لصاحبها بعد أسبوع من شرائها، وقال إن واتسون يجب أن يحتفظ بالجائزة لأنه يستحقها، وأشار إلى أنه يتمنى أن يقوم واتسون بصرف الأموال التي حصل عليها لصالح الأبحاث العلمية.

منذ عام 1974م، كان النظام الأساسي لمؤسسة نوبل ينص على أنه لا يجوز منح الجائزة لشخص بعد وفاته، ولكن قد يتم منح الجائزة للشخص إذا توفى بين وقت الإعلان في أكتوبر وحفل توزيع الجوائز الرسمي في ديسمبر، ومن المثير أن الأمين العام السويدي للأمم المتحدة "داغ هامرشولد" توفي في حادث تحطم طائرة عام 1961م، وحصل على جائزة نوبل للسلام في وقت لاحق من نفس العام، وفي عام 1931م، مُنحت جائزة نوبل في الآداب لسويدي آخر بعد وفاته، وهو إريك أكسل كارلفيلدت، أما في عام 2011م، فقد اختارت لجنة جائزة الطب، الباحث الكندي رالف شتاينمان، لنيل الجائزة دون أن تدرك أنه توفي قبل 3 أيام فقط من إعلان الجائزة، ومع ذلك قررت المؤسسة منح الجائزة لاسمه تقديرًا لجهوده.

ـ حقائق وأرقام ـ

عدد الفائزين المتشاركين في جائزة نوبل الواحدة في أي مجال لا يمكن أن يتعدى 3 أفراد.

59 عامًا هو العمر المتوسط للفائزين بجوائز نوبل، لكن بالطبع هناك استثناءات، فأكبر الفائزين هو جون بي جوديناف الذي كان يبلغ من العمر 97 عامًا عندما حصد جائزة الكيمياء عام 2019، أما أصغرهم فكانت الفتاة الباكستانية مالالا يوسف، بعمر 17 عامًا.

خلال وقتٍ لا يتجاوز الـ 24 ساعة قبل تسلّم الجائزة، يجب على كل فائز بالجائزة أن يسلم مؤسسة نوبل نصّ خطابه الذي سيلقيه خلال حفل تكريمه، إذ لا يمكن أن يكون الخطاب ارتجاليًا أو عفويًا، بالإضافة إلى إتاحة الوقت لترجمته إلى اللغة السويدية.





الفائزون بجوائز هذا العام 2022

المقال





عبدالله بن سالم الحميد

محمد بن عبدالرزاق القشعمي..

موثّق سير الرّاحلين .

في صياغة نسيج الوفاء وارتياد آفاقه عبر مسافات ومساحات طويلة متّصلة يعبّر الرّاصد الموثّق الأستاذ محمدالقشعمي عن عشقه وماجُبلت عليه نفسه من الوفاء لمعاصريه من روّاد الفكروالثقافة، وعشّاق الفن ّالتعبيري والإبداع تقديراًلماقدّموه من خدمة لمجتمعهم ومهنتهم ووطنهم، وعلى الرغم من تأخره في النشر بإصدار أعماله التوثيقية إلاّ أنني من خلل متابعتي لنشاطه لحظت ُشغفه بخدمة الناس منذ أن كان في عمله بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ثم في مكتبة الملك فهد الوطنية، ومواصلة جهوده التوثيقية المتصلة في الميدان الثقافي الذي يؤكّد ويؤيّد حضوره الفعّال عبر القنوات الإعلامية، وهوجهد يتناغم مع عشقه لتجلّيات الإبداع الذي يلاحقه في كل مكان بنشاط متوقّد بالحماس والفاعلية.

وقدقرأت ُماكتبه في مجلة اليمامة بعنوان [مؤلف وفيات الأعيان المعاصرين] الشيخ عبدالعزيزبن عبدالرحمن الخريف الذي نذرنفسه لخدمة التعليم حينما كان معلّماً، رائداً من روّاد التعليم، وعمل في الميدان الإداري، حتى اختتم عمله مديراً للثانوية والمتوسطة بحريملاء، ثم تفرّغ لعشقه الكتابي الذي تكثّف في رصدسير الراحلين وفاء ًواحتسابا.

والشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخريّف من الرجال الأوفياء، حيث سخّر وقته وقلمه لتوثيق الوفاء وتذكيرالناس بالكلمة الطيبة ، وذكرمحاسن الذين عاصروه وعرفهم فعبّرعن مشاعره النبيلة نحوهم بعدرحيلهم ليستقطب كل ّمن قرأ رثاءه الوفي ّإلى الدعاء له ولهم، فجزاه اللّه خيراً عدد ماكتب، وعددالساعات التي أنفقها من عمره، والنبضات التي استنفدت ْمن جهده والخطوات التي سعى فيها لخدمة الناس وإهدائهم أثمن الكتب.

أنموذج ٌفاضل راق من الرجال في زمننا هذا، تتعطّر بذكره المجالس، ويثني على مبادراته الرائعة كل ّمن قرأله، أوذُكر اسمه في حضرته وغيابه.

وكم أبتهج بذلك حينما يُدعى لوالدنا الشيخ عبدالعزيز الخريف، وأمثاله، ويُثْنى عليه ويذكر بالخير في أي مجلس، أو منتدىً أولقاء لأنّه يمثّل عندي خيرَ جليس، وهوبالفعل يعتني بخير جليس [الكتاب] ويحترمه ويقدّره فيحظى بالاحترام والتقدير من عشّاق القراءة والكتاب، وتجلّيات الإبداع، وأحباب الوفاء والمواقف الرشيدة الواعية الذين لايشقى بهم جليسهم ، لاسيما إذاكانوا من ذوي الفضل والإحسان، وأصحاب الفكر المستنير وأولي الرأي والحكمة والريادة والمبادرات الرائدة.

وفي لقاء مع أحدالأصدقاء كنّا نتحدث عن الوفاء فذكرنا بالخير رجل الخير والوفاء الشيخ عبدالعزيز الخريّف، فسأل: هل كتب عن شيخنا الفقيه عبدالعزيز بن محمد السلمان الذي علّمنا في المعهدالعلمي ومعهد إمام الدعوة قبل نصف قرن ؟ فقلت إنني لم أقرأ ذلك فيما صدر من سلسلة كتاب [فقدورثاء] ولعلّه في الأجزاء التي لم تصدر بعد .

وطلبت ُمن ابنه عبدالرحمن إفادتي عن ذلك لأن هذا الشيخ الفاضل الفقيه عبدالعزيزبن محمد السلمان من روّادالتربية والتعليم في زمنه، ومن المعلّمين الأفاضل بالمعهد العلمي بالرياض ومعهد إمام الدعوة بالرياض ، سنوات عديدة، وهو من مشايخي الذين لم أتناولهم في كتابي { شخصيات في الذاكرة } بجزأيه : الأول والثاني، ولافي كتاب [ذاكرة هؤلاء] الذي تناولت فيه شخصية والدنا العزيز الشيخ عبدالعزيز الخريّف الذي لايحبّ أن يقال له: شيخ تواضعاً منه متّعه اللّه بالبركة في العمر والرزق والولد والعمل.

وحبذا لويتم توضيح ذلك للتوثيق عبرسلسلة كتب الوفاء للشيخ عبدالعزيز الخريف .

ذلك مأأرجو أن يتجلّى التواصل من خلاله تعبيراً عن صلة الوفاء لأهل الوفاء.

ديواننا





جبران محمد قحل

(لا شيء يسقط من ضمير الوقت .. !!)

الشعرُ يثقبُ ..
نشوتي .. !!

ويماماتان ..
تفرُّ من جُنْحي
إليّ .. !!

ولا نوافذَ ..
في البياضْ

(٢)

في فندق
المعنى ..
سؤالٌ شاردٌ .. !!

يرنو ..
قُبالةَ بابهِ .. !!

ويَحيكُ ..
ظِلّ سرابهِ ..!!

ليخونَ ..
في الرّدَهاتِ
ضوءَ جوابهِ ..!!

(٣)

خبّأتُ ..
أوّلَ رغبةٍ
في حقلنا .. !!
فنَمَتْ مخيلةٌ
من الألوانِ ..
في روح ..
الأقاحي .. !!

ليتها ..
لم تذّكِرْ ..
حُلمَ العصافيرِ
التي عشِقَتْ
صباحي

(٤)

لا شيء ..
يسقطُ من
ضميرِالوقتِ .. !!

إذْ قلبُ ..
الحكايةِ مغلقٌ .. !!

ورتاجُها وتَرٌ
يراودهُ المنامُ .. !!

وحدي الذي ..
تغتابُ بي ..
(لَيْلَى)
شفا جُرُفِ
الكلامْ .. !!

قصة قصيرة

أمل الفاران

الدفتر



دفتر صغير بحجم الكف، أغوى السيدة نون فاشترته.

لاحقا، لامت غفلتها؛ التحذيرات كانت تتوالى بألا تفعل ولم ترها.

مع دخولها المحل انخفضت عتبته بشكل مبالغ فيه، فهوت خطوتها لتشعر بصعقة ألم أسفل عمودها الفقري.

لمست مجسم جبسيا لقط فانكسر إظفرها.

لم تفطن، لم تتراجع. شقت نون دربها في غابة الأزياء التنكرية لوجوه شخصيات سينمائية مرعبة، تجاوزت الأقنعة والأطراف الصناعية المدماة، ووقفت حيث شاء الدفتر. حط في يدها، ليسحرها بغلافه الجلدي الأخضر اللدن، ونقش زهرة اللافندر المحفور كتوقيع سري في الزاوية السفلى للغلاف، ثم بأوراقه كريمية اللون غير المسطرة.

لحظة الشراء لم يكن لديها - حتى - ما يلح للانكتاب.

قالت البائعة: ألا تريدين شيئا لتزيين الحديقة أو واجهة البيت للهالوين؟

انتهزت السيدة نون الفرصة لخلق حديث أطول: ماذا يمكن أن أشتري؟بيتي في الشطر المقابل من العالم، ولا نحتفل هناك بالهالوين.

كانت تأمل أن تسألها البائعة عن بلدها، بيتها، احتفالاتها.

لم تفعل، بصرامة وصمت لفّت يداها الصغيرتان دفتر اللافندر الأخضر. مدت نون به، وقد غلفته بورق مطبوع عليه بتبذير غير مبرر قرع مستدير مفرغ لصنع أوجه ضاحكة بفجاجة.

أشارت السيدة نون لأكبر حبة قرع على الغلاف: أتعرفين أن القرع في بلادي مختلف شكلا ولونا وحتى الطعم؟

ابتسمت البائعة ابتسامة مجاملة ثم استدارت ترتب موجودات أحد الأرفف.

رفعت نون الدفتر وابتسامة: سأكتب في

هذا الدفتر عن رحلتي هذه، وسأبدأ بهذا المحل.
التفتت لها البائعة وقد لبست قناع شبح الأوبرا: انتبهي فأول سطر ستخطينه في الدفتر سيقرر كل ما تكتبينه لاحقا.
قالت نون لنفسها بأنه حس دعابة سمج، لكنها خرجت وقد تلطخ قلبها بالنبوءة.
على العتبة تقلصت عضلات وجهها وأمعائها، وتشعّب الممر الحجري فقررت الصعود أكثر.
على يمينها محل أنتيك حياها بائعه بإشارة بذقنه: ألا ترغب الآنسة بنظرة لقلب العدم؟
نظرت لجوف دكانه المظلم، فصدمها صدق عبارته التسويقية الطاردة. خفض رأسه مرة أخرى يرد الأحشاء المندلقة لساعة حائط قديمة مكانها ويثبت تروسها.
حدقت في الواجهة المقابلة؛ محل شاي أعشاب. خلف زجاجه الرقيق سيدة بمعطف طبي أبيض (للإيحاء بالآثار الصحية) وتحت المعطف تنورة قصيرة مثله وجوارب مطبوع عليها الوجه الصارخ للوحة مونك.
تجاوزت نون المحلين بسرعة لتقف أمام محل لم تميز نشاطه لا من واجهته الخاوية ولا من لوحته التي لم تزد عن نقش صغير كحرف من أبجدية لا تعرفها.
ردهة المحل مبلطة بالأبيض والأسود كرقعة شطرنج، فيها مقعدان أحدهما كرسي استرخاء قماشي أصفر مع مسند للأقدام، والثاني مقعد سيارة أسود تحته هيكل معدني وله مسندين لليدين. أمام المقعدين تربض طاولة خشبية على هيئة عربة ريفية، وعلى الجدار المقابل صورة رجل بملامح ذاهلة وشعر أشيب كثيف.
لم يكن في المحل بائع ولا مشترون ولم تلمح بطاقات سعر على الجاكيتات الثلاثة المعلقة على الحامل الحديدي الصغير تحت صورة الرجل.
مزقت القرع الضاحك، وأخرجت دفتر اللافندر، بحثت في حقيبتها عن قلم. ما إن فتحت الدفتر حتى وضع شاب نحيل كوب قهوة أمامها على الطاولة مبتسما.
في هذه اللحظة سمعت رنينا متقطعا، حدست أنه لمنبه الساعة التي كان بائع الأنتيكات يصلحها. التفتت لا إراديا للصوت فاختفى الشاب.
لم تعد معنية بتفسير هذا العبث حولها؛ عليها تكذيب تكهن بائعة الدفتر، عليها أن تسخر منها بكتابة أمور تافهة عديدة ولا رابط بينها.
ترددت كثيرا قبل أن تخط كلمة، وكلما عرضت مفردة على نفسها تبخرت.
بسبابتها تحسست نقش اللافندر المحفور، ثم رفعت الدفتر تشمه مغمضة العينين، تتذكر أنها شمت رائحة عطرية في المحل، لكنها لا تجدها الآن.
عاندت حواسها وفي منتصف الصفحة الأولى كتبت كلمة رائحة
خفق قلبها بقوة، تشاءمت، رفعت كوب القهوة وكادت تغمس أرنبة أنفها فيه وهي تشمه. لم يكن للقهوة أي رائحة. شمت الدفتر، القلم، عطرها الذي اشترته راضية أمس، حقيبتها. لا شيء.. كل ما تستنشقه هواء منزوع الرائحة.
نظرت لكلمة رائحة في الدفتر واستحوذ عليها هاجس التكملة الوحيدة المناسبة للعنوان.
بسرعة خطت «المرأة التي تكره رائحة يديها» ثم استبد بها الكمد. نظرت ليديها، قربتها من أنفها وشمتها.
أعادتها على الطاولة مضمومة، بلعت ريقها، ثم فردت الكفين، نظرت لطلاء أظافرها، للإظفر المكسور، لعروق كفها، للحرق القديم على مفصل الإبهام.
كلما أدامت نون النظر ازداد شعورها بالانفصال والنفور عن هاتين اليدين.
عادت تشمها، لا تستطيع وصف الرائحة: ليست نتنة عطنة عفنة زنخة، لكنها موجودة، وهي حقيقية ولا تفسير لها مع غياب كل الروائح الأخرى.
أغلقت السيدة نون الدفتر ووقفت. أخرجت محفظتها فظهر الشاب النحيل فجأة. ابتسم وحمل كوب القهوة الذي لم تشرب منه غير رشفة، ورفض بإيماءة لطيفة أن يأخذ حسابه واختفى.
خرجت للدرب فدفعها للنزول. تسير ويضيق، ظل المحلات ينطبق عليه، وأناسها اختفوا.
تسير وتنشق يديها بشكل هوسي: مرات تكون لليدين رائحة جبنة ماعز، وأحيانا تشبه رائحة دجاجة مبردة، وفي إحدى الشمّات بدت كرائحة نمل أبيض.
رشت السيدة نون عطرا على يدها، وقربت كفها لتشمه فصفعتها رائحة الجبن المتخمر.
تذكرت كريما معطرا في حقيبة يدها، عصرته تماما في كفها، ودلكتها به، ترددت للحظات ثم شمتها فانبعثت الرائحة نفسها وكأنها لطخة دم قتيل في نعل حذاء قاتل حذق.
قعدت تحت شجرة، يداها سمكتان أخرجتا من الماء ولم تلفظا أنفاسهما بعد، سمكتين صغيرتين و.. الرائحة.
الدفتر النكبة يتربص بها من داخل الحقيبة. انتزعت الصفحة، طوتها ثم طيرتها، وألحقت بها أمنية.
قاومت الرغبة في أن تشم يديها.
عرض شريط حياتها أحداثه بسرعة مذهلة أمامها، رأت بصمات يديها في وجود شحيح: سراب قرارات لم تجربها، أطياف أرواح جاورتها.. وكل ما سهت عنه من أعمارها.
ثارت رائحة اليدين فضيحة مدوية في مدينة الغرباء.

مقال



مر من هنا وهذا الأثر!.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

إلى: المبارك.. عائض مبارك رحمه الله
رغم أننا نسلم بالموت كأجل مكتوب لكل إنسان إلا أنه يترك رحيلاً مراً في حياتنا ، لأنه يقتات من صبرنا وأملنا فتصبح سوداوية الوجع تنتصر لفترة طويلة خاصة إذا كان هذا الفقد يمثل من هو قلبك وعينيك وروحك وكلك.

ولم يبك إنسان على فقد إنسان كفقد والديه وأولاوده وأخوانه وأسرته ، ونبقى في النهاية أمام عزف وجع ينتابنا سنوات تحركنا الذكريات وتؤلمنا المواقف ونستحضر ذكريات عابرة وصوراً خالدة لأن الروح تشتاق للروح .

والأستاذ والمعلم والمربي هو بمثابة الأب، وفقده هو فقد عزيز خاصة إذا كان هذا المعلم له فضل وود وقيمة ومكانة ويحظى فوق كل ذلك بصفات النبل والقيم والإحسان

رحل أستاذنا عائض مبارك البدراني من الدنيا وهو يزف بالحب والثناء العطر والسمعة الحميدة والأثر الذي بقي له في نفوسنا كطلاب عرفناه وأحسن إلينا قولاً وفعلاً وتفاعلاً ، لم يكن هذا المعلم إلا وجهاً طلقاً مبتسماً لمن يحاوره ويسأله وقد تتعجب من هدوئه وسلامة لغته وبعد بصيرته.

كنت طالباً عنده في المعهد العلمي بالمدينة المنورة وكان يدرسنا العربية وقد يجمع الطلاب على محبته ووالله لم أر معه عصاً ولم أسمع أنه هدد طالباً بل كانت له هيبة مهابة ومكانة كبيرة، وكان لماحاً سريع البديهة يفهم الطالب كأنه يعرف ما يدور في ذهنه. وهو عذب اللسان في حديثه وحواره.

قرأت نصاً أمامه وأثنى علي أمام الرفاق وقد دفعني ذلك إلى أن أكثر المشاركة أمامه حتى عرف اسمي وزهوت أمام الطلاب.

كلمات عابرة أثرت في حياتي وتشجيع ضمني شجعني على المواصلة ، وبعد فترة وقف في حصة يدرسنا فيها الأستاذ سعد الدهلاوي حفظه الله وهو يناديني بالاسم، ولعل شعور الذي ينتابك وأنت طالب حينما يطلبك بالاسم أستاذٌ هو شعور مختلف خاصة إذا كان مهاباً وذا قيمة واعتبار بحجم الأستاذ عائض رحمه الله.

لن أنساها ما حييت فقد أهداني كتاب أدب الكاتب وقال اقرأه مرة واثنان وثلاث.

مضى العمر وانقضت السنوات وبقي من الوفاء ذكراه ومن الإحسان ذكره وشكره ، وله وإليه ومن هو على طريقه الدعاء الدائم بأن يغفر الله له ويجعل داره وقراره ومستقره الجنة.

أما شاعريته وأدبه ونثره المسكون والغارق في العربية فهو مقل في النشر وبعيد عن الأضواء والضوضاء لكنه قريب ممن يعرفه ، وشعره متكامل البناء ، كتب للمدينة قصيدة بعنوان: الحبيبة

هي الصبابة يا بشرى أعانيها
هذي الحبيبة قلبي مغرم فيها
إن غبت عنها يذوب القلب من شغف
إن عدت يرقص مسروراً يناجيها
أنا المتيم من مثلي يهيم بها
منذ الطفولة ضمتني أياديها
هذي الحبيبة يا بشرى مباركة
في المد والصاع والخيرات تأتيها

إلى أن يقول؛

مراحل العمر مرت والحياة بها
عند الرحيل عسى موتي يكن فيها
هذي مشاعر صب هام في بلد
هي المدينة يا بشرى فحييها

وكتب الله له أن يولد بالمدينة وينشأ فيها وأن يموت فيها ويصلى عليه في المسجد النبوي الشريف ويدفن في بقيع الغرقد .

ومن قصيدة له بعنوان "ألم وفراق" يقول:

أبنيتي ذهب الشباب
ليت الشباب له إياب
وعلمت أن حياتنا
وهم تبدد كالسراب
دنيا غريب أمرها
لاعيش فيها يستطاب

يتميز شعره بالحكمة والزهد والألم وهو يصور واقعاً بلغته الشعرية المتمكنة من جذبك كقارئ للنص إلى التكرار لجماليته وقوته وبساطته.

والأديب الشاعر عائض البدراني رحمه الله ينضم إلى قافلة من رثوا أنفسهم وهم كثر على مر التاريخ من أمثال ؛ الشاعر الجاهلي عبد يغوث ومالك بن الريب ويزيد بن الخذلق ، ومن المعاصرين الذين رثوا أنفسهم د. مصطفى السباعي ود. غازي القصيبي وغيرهم .

وهو يكتب قصيدته الموجعة الوداع الأخير بكل يقين وثبات بصورة يكشف لنا فيها أبعاداً تربوية ودينية ذات أهداف ومغزى تكشف لنا إيمانه الديني وما مصير الإنسان مهما طالت به رحلة الحياة .

حيث يقول:

أبنيتي أزف الرحيل
والزاد يا لبنى قليل
عند الوداع تجلدي
لا تجزعي صبراً جميل
المال لبنى راجع
والأهل عادوا والخليل
عملي سيبقى جانبي
والقبر ضاق ولا سبيل

إلى أن يقول:

حسبي إلهي جنة
بجوار أحمد والخليل
هذي وربي غايتي
والله ذو الفضل الجزيل

شاعر مليء بالعطاء، وشخصية أدبية من المهم دراسة شعره وفكره من قبل الباحثين والدارسين الذين سيجدون ما يستحق أن يدرس ويبحث لعمق عطائه وقوة شعره وسلامة منهجه ، وجدير بأن تضمن نصوصه في المناهج الدراسية .

وأتطلع من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة أن يوجه بأن تكون قصيدة الحبيبة والتي يتحدث فيها عن حب المدينة المنورة أن تأخذ مكانها في أحد المواقع التي صور الشاعر فيها المدينة مكاناً ومكانة.

إنها كلمات وفاء نثرتها لرجل تربوي وأديب خدم المدينة المنورة أقل ما فيها أن يقولوا: مر من هنا وهذا الأثر.

المرسم



إعداد:
أسعد شحادة

الفنان "ولفغانغ ليتل" Wolfgang Lettl

حلم مستدام في موازاة الواقع ..

إذا كانت السوريالية بتعريف منظرها "أندريه بريتون" حركة " تقوم على رفض كل التركيبات المنطقية للعقل وعلى القيم اللاعقلانية ، والعبث والحلم والرغبة والثورة." . فإن الفنان الألماني " وولفغانغ ليتل 1919-2008" يعتبر الأبن البار لهذه الحركة ، وربما أكثر براً بها من الكثير من معلميها الكبار.

صحيح أنه لم ينل شهرة " دالي " أو " ماغريت " أو " ماسون " أو مواطنه الألماني الكبير " أرنست " ، ولكن هذا بالتأكيد لا ينتقص من قيمته الفنية ولا من أعماله التي تشهد على فرادته في تجسيد رؤيته للعالم بكل المواصفات التي حددها " بريتون" .

المدهش في أعمال " ليتل" ليس ألوانه وأشكاله وشخوصه وعناصره والتفاصيل الكثيرة التي تتوزعها مساحة اللوحة ، بل في تلك الرؤية الموغلة في إخلاصها للحلم عبر قطع كل صلة مع المنطق والعقلاني.

وما يثير الدهشة أكثر أن الفنان لم يتوسل " الوحشية " لكي يستفز الأسئلة ، بل تبدو اللوحة وكأنها مملوكة بكاملها لحلم مستدام بحكم عذوبة مندرجاته وحيثياته.

وإذا كان لنا أن نميز بين الحكم على الجميل والحكم على الجيد

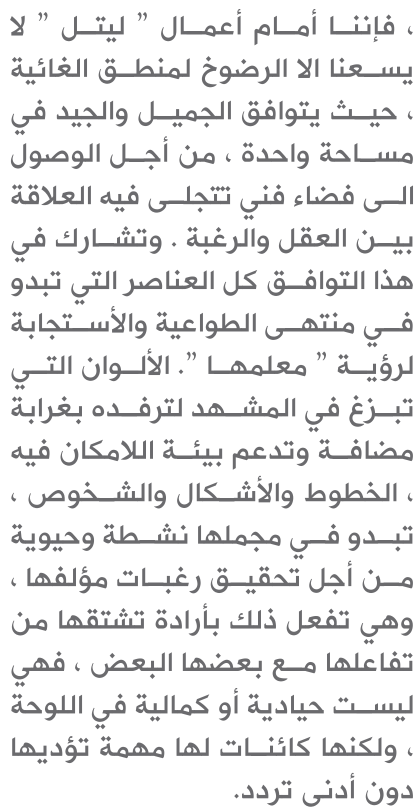












، فإننا أمام أعمال " ليتل " لا يسعنا الا الرضوخ لمنطق الغائية ، حيث يتوافق الجميل والجيد في مساحة واحدة ، من أجل الوصول الى فضاء فني تتجلى فيه العلاقة بين العقل والرغبة . وتشارك في هذا التوافق كل العناصر التي تبدو في منتهى الطواعية والأستجابة لرؤية " معلمها ". الألوان التي تبزغ في المشهد لترفده بغرابة مضافة وتدعم بيئة اللامكان فيه ، الخطوط والأشكال والشخوص ، تبدو في مجملها نشطة وحيوية من أجل تحقيق رغبات مؤلفها ، وهي تفعل ذلك بأرادة تشتقها من تفاعلها مع بعضها البعض ، فهي ليست حيادية أو كمالية في اللوحة ، ولكنها كائنات لها مهمة تؤديها دون أدنى تردد.

" ليتل " لا يقدم لنا عبر لوحاته مجرد موضوعات ، ولكن لنقل " أطباق " ذهنية ، توفر لمخيلتنا النسغ الذي تحتاجه ، ليس من أجل التحليق فقط ، ولكن من أجل تجديد النسيج الحي لسلوكاتنا البصرية . لذا فإن متحف " ليتل " في " اوغسبورغ : بالمانيا يستحق الزيارة .



حرمة المساكن.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



إن للناس حرياتهم وحرماتهم وكراماتهم التي لا يجوز أن تنتهك بأية صورة من الصور، ولا أن تمس بأي من الأحوال، ففي المجتمع الذي يسوده القانون، يعيش الناس آمنين على بيوتهم، وآمنين على أسرارهم، ولا يوجد مبرر، مهما يكن، لانتهاك حرمات الأنفس والبيوت والأسرار، حتى ولو كان يتم بحجة تتبع ومعرفة مرتكب الجريمة، فإن ذلك لا يحدث إلا في الحالات القصوى، ويتم في الإطار القانوني الذي يجوز للدولة، بعد الإذن من صاحب الحق الاطلاع، لأن الناس على ظواهرهم، وليس لأحد أن يتعقب بواطنهم، ولا أن يأخذهم إلا بما يظهر منهم من مخالفات وجرائم، ولا أن يظن أو يتوقع أنهم يزاولون في الخفاء مخالفة ما، فيتجسس عليهم ليضبطهم، وكل ما عليه أن يأخذهم بالجريمة عند وقوعها وانكشافها.

وللمسكن حرمة لا يجوز المساس بها، فلا يفاجأ الناس في بيوتهم بدخول الغرباء عليهم إلا بعد استئذانهم وسماحهم بالدخول، خيفة أن تطلع الأعين على خفايا البيوت، ذلك أن استباحة حرمة البيوت من الداخلين دون استئذان، يهيئ الفرص لانتهاك الحقوق الشخصية، مما ينشأ عن ذلك الفوضى الاجتماعية والعقد النفسية، ويصبح المجتمع مجتمع فوضى، والبيوت لا تكون كذلك إلا حين تكون حرمة آمنة لا يستبيحه أحد إلا بعلم أهله، وإذنهم، وفي الوقت الذي يريدون، وعلى الحالة التي يحبون أن يلقوا عليها الناس.

ولم تترك المسألة بشكل عفوي، دون وضع ضوابط وحدود، فقد عرف في المجتمعات، طريقة الاستئذان التي هي تعبير يوحي بالتزام المواطن بالآداب العامة المتعارف عليها بين المجتمعات، والتي هي إجراء وقائي للحد من التجاوزات.

وفي هذا الإطار روي عن الرسول (صلى اللّه عليه وسلم) في خطبة الوداع، التي تعتبر أول وثيقة لحقوق الإنسان في التاريخ، حيث قال: (يا أيها الناس، أتدرون في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟). قالوا: (في يوم حرام، وشهر حرام، وبلد حرام)، قال: (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا).

فهذا التوجيه العام الذي يقرر ويحمي الحريات الفردية في كل اتجاه، يضع في الوقت نفسه الحدود اللازمة لهذه الحريات في حديث مشهور إذ يقول الرسول (صلى اللّه عليه وسلم): (مثل القائم في حدود اللّه، والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا).

وفي العصر الحديث اهتمت الاتفاقيات والمواثيق الحقوقية بحق الإنسان في أن تحترم حياته الخاصة والمتعلقة بشؤون الأسرة والمسكن والسمعة؛ فقد نصت المادة الثامنة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على أن:

(أ- لكل إنسان حق احترام حياته الخاصة والعائلية ومسكنه ومراسلاته). (ب- لا يجوز للسلطة العامة أن تتعرض لممارسة هذا الحق إلا وفقا للقانون، وبما تمليه الضرورة في مجتمع ديمقراطي لصالح الامن القومي وسلامة الجمهور أو الرخاء الاقتصادي للمجتمع، أو حفظ النظام ومنع الجريمة، أو حماية الصحة العامة والآداب، أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم).

وأما مشروع ميثاق حقوق الإنسان العربي، فقد نصّت المادة السادسة منه على أن: (للحياة الخاصة حرمة مقدسة، والمساس بها جريمة، وتشمل هذه الحياة الخاصة خصوصيات الأسرة وحرمة المسكن وسرية المراسلات وغيرها من سبل المخابرة الخاصة).

متابعات



يُعد أحد برامج "الرياض آرت" ضمن مشاريع الرياض الأربعة الكبرى

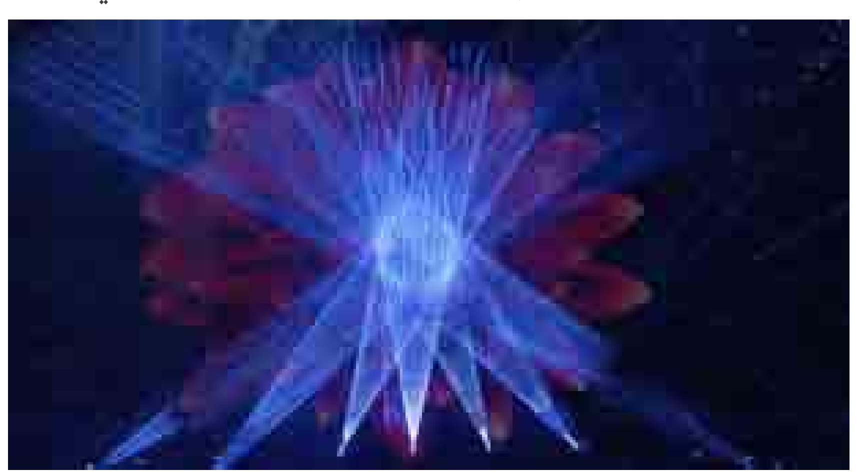
نور الرياض 2022 ينطلق اليوم الخميس تحت شعار نحلم بآفاق جديدة

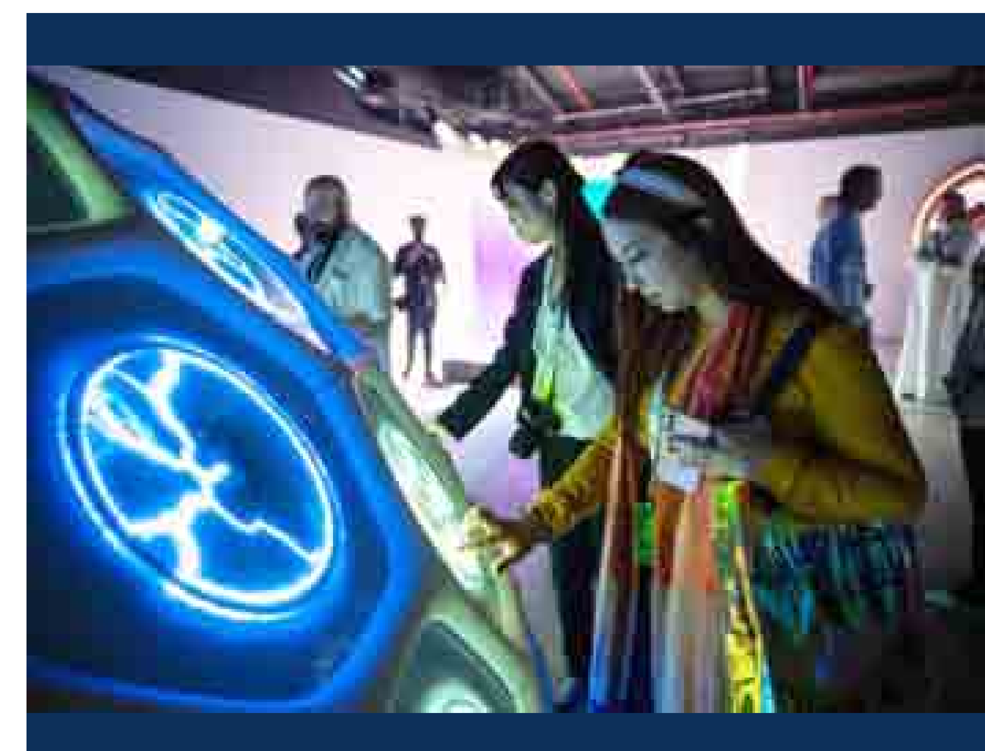
كتب بندر الهاجري

تنطلق اليوم الخميس 8 ربيع الآخر 1444هـ (الموافق 3 نوفمبر 2022 م) فعاليات النسخة الثانية من "احتفال نور الرياض 2022" الذي تنظمه الهيئة الملكية لمدينة الرياض تحت شعار "نحلم بآفاق جديدة"، كأحد برامج "مشروع الرياض آرت" ضمن مشاريع الرياض الأربعة الكبرى، وتستمر فعالياته لمدة 17 يومًا.

ويقدم "احتفال نور الرياض 2022" عروضاً وأعمالاً إبداعية فنية مختلفة في40 موقعاً تتوزع في مختلف أرجاء المدينة، تشتمل على 190 عملًا فنيًا متنوّعًا من وسائل الضوء الإبداعي والمجسمات الضوئية، من بينها 90 عملاً يتم عرضها لأول مرة في الاحتفالية، من أبرزها عمل الفنان الأمريكي مارك بريكمان الذي يحمل عنوان "ترتيب الفوضى: الفوضى المرتبة" ويستخدم أكثر من (2000 طائرة درون)، ويقام في متنزه الملك عبدالله بالملز، وعمل الفنان الفرنسي يان كيرسالي الذي يحمل عنوان "نبض من النور" ويشتمل على عرض ليلي بأضواء الليزر ينطلق من أسطح ثلاثة أبراج في المدينة، لتتقاطع مع بعضها في مساء المدينة وترسم جسراً من الأضواء الساطعة يربط بين برج المملكة، وبرج الفيصلية، وبرج المجدول، ويمكن رؤيتها من مواقع مختلفة في المدينة، إلى جانب أعمال الفنانين: أليتسيا كوادي، وسابين مارسيليس، ودانيال بورن، ودوغلاس غوردن، وأكثر من 130 فناناً من المملكة ومختلف دول العالم.

وتشهد سماء مدينة الرياض في مساء اليوم الخميس 9 ربيع الآخر 1444هـ الموافق 3 نوفمبر 2022م، إقامة عرض "نبض من النور" للفنان الفرنسي يان كيرسالي ويشتمل على عرض ليلي بأضواء الليزر الموجودة على أسطح ثلاثة أبراج هي: برج المملكة، وبرج الفيصلية، وبرج المجدول، بحيث تتقاطع مع بعضها لترسم شبكة من الأضواء الساطعة التي يمكن رؤيتها من مواقع مختلفة في المدينة. ينطلق عرض "نبض من النور" الفني عند بداية الساعة الـ 6 مساءً ويستمر لمدة خمس دقائق، ويعاد في الـ 8 مساءً والـ 10 ليلاً والـ 12 عند منتصف الليل ، بعدها ينطلق العرض بشكل يومي عند تمام الساعة الـ 8 مساءً والـ 10 ليلاً طوال أيام الأسبوع، وفي أيام العطلة الأسبوعية (الخميس والجمعة والسبت) ينطلق عند تمام الساعة الـ 8 مساءً والـ 10 ليلاً والـ 12 عند منتصف الليل، ويرافق العرض بث أنغام من الموسيقى من تأليف الفنان الموسيقي الشهير





"زد" الحائـز على جائـزة "جرامي" تتاح عبر التطبيق الإلكترونـي للاحتفال على الأجهزة والهواتف المحمولة.

أعمال فنية إبداعية ومستوحاة من روح مدينة الرياض

ويسـتعرض نور الريـاض مجموعة مميزة مـن الأعمـال الفنيـة، منهـا 90 عمـلاً يتم عرضهـا لأول مـرة في الاحتفـال المرتقب. وتشـمل أبـرز هـذه الأعمال عـرض فيديو باسـتخدام أجهزة الإسقاط الضوئي بعنوان "حديقة النور" في حي السفارات، من إبداع تشـارلز سانديسـون. ويستكشـف العمـل طبيعـة الأفـق الافتراضي، ومفهـوم الأفق بيـن السـياق التاريخـي والعالـم الرقمي. وفي نفس الموقـع يتواجد عمل "التعانق" لجريمانيسـا اموروس، والـذي يُعد منحوتة بإضـاءة الليد تُعبـر عن أهمية التفاعلات بيـن الذات والمجتمع في خلق إلهام متصل ومشاركة مجتمعية.

كما يقدم الفنان دان روزجارد عمل تركيبي باسـتخدام الليـزر بعنـوان "ضـوء الماء"، ويرسم مشـهداً خيالياً يجسد فيه قوة الماء والمعاني التي يحملها. ويقام عرض الضوء المميز في متنزه سـلام، للتركيز على التغير المناخي وتأثيراته.

ويُقدم الفنان السـعودي أسعد بدوي عملاً بعنوان "تحضر الشمس مؤتمر الضوء" في "كافد"، اسـتخدم فيه أليافـاً زجاجية لصنع أشـكال ملونة بشكلٍ سـاطع ويمثل العمل الأرض كقبة زرقاء مدرّجة اللون، والشمس ككرة صفراء مضيئة، ويخلق العمل محاكاة سـاكنة لرحلـة الشـمس بجانـب مواقعها الظاهرة والحقيقية.

وبدورهـا تقدم الفنانة دانيـة الصالح عملاً في منطقـة عود سـكوير بعنوان "قصص الحـب" والـذي تمزج فيـه ما بيـن الصوت والعرض الضوئي، واسـتخدمت فيه التعلم الآلـي لإنتاج فيديو بتقنيـة التزييف العميق لأشـخاص يحركون شـفاههم بالتزامن مع قائمة منسـقة من أغاني الحـب لمجموعة من أشـهر نجـوم الفن في العالـم العربي ومنهم: محمد عبده، وأحـلام، وعبدالكريم عبدالقادر، ومي فاروق.

عروض موسيقية مميزة

سـيُقام العرض المذهل "نبض من النور" في وسـط العاصمة الرياض ليُشـكّل جسراً بيـن بـرج المملكة وبـرج الفيصليـة وبرج المجـدول. ويرافـق العـرض، الـذي تولـى تصميمه مارتن أرناود وبان كيرساله، أنغام الفنان الحائز على جائزة جرامي "زد".

ويحظى الجمهور أيضاً بفرصة حضور عرض طائرات الدرون في متنزه الملك عبدالله من إبداع مـارك بريكمان، إذ يُقـام الجزء الأول منه تحت عنوان "ترتيب الفوضى: الفوضى المرتبـة"، الذي يضـم مجموعة مكونة من 2000 طائـرة درون. كما يُقـام الجزء الثاني بعنوان "كاليدوسكوب".

البرنامج المجتمعي

يضـم البرنامج أكثر مـن 500 فعالية خلال احتفـال نور الريـاض، تتنوع بيـن الجولات الحيـة بين الأعمـال الفنيـة، وورش العمل والنـدوات الثقافيـة، والأنشـطة العائليـة، والعروض الموسيقية، والتطوع المجتمعي. الجديـر بالذكر أن احتفال هـذا العام، يقام تحـت إشـراف نخبة مـن القيّميـن الفنيين المحليين والدوليين، مـن أبرزهم: دوروثي دي سـتيفانو، وإيرفي ميكائيلوف، وجمانة الغوث، بالإضافة إلى القيّمين الفنيين على المعرض المصاحب، وهم: نيفيل ويكفيلد، والقيّم المساعد غيداء المقرن واللذين كان لهما مشـاركات متعددة فـي مجموعة من أكبر المهرجانات الفنية حول العالم.

المزاد الفني الخيري الافتراضي

سـيتم من خلال احتفال نـور الرياض 2022 تقديـم مزاد فني، يُعد جـزءاً من المبادرات الخيريـة لمشـروع الريـاض آرت. ويتكـون المـزاد مـن أعمـال فنيـة لأربعـة فنانين سـعوديين (أحمد ماطر، راشـد الشعشـي، معاذ العوفي، سعد الهويدي) صنعوا أعمالاً فنيـة بالتعـاون مع أربـع جمعيـات خيرية وهـي: جمعيـة النهضـة، وجمعيـة الإرادة للموهوبيـن مـن ذوي الإعاقـة، والجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر، وفريق التأهيل الدولـي. وتُعرض الأعمـال الفنية في حي جاكس وسيتم طرحها للبيع بتاريخ 14 و 15 نوفمبـر، وتخصيص جميع العوائد المالية لدعم البرامج الفنية للجمعيات.

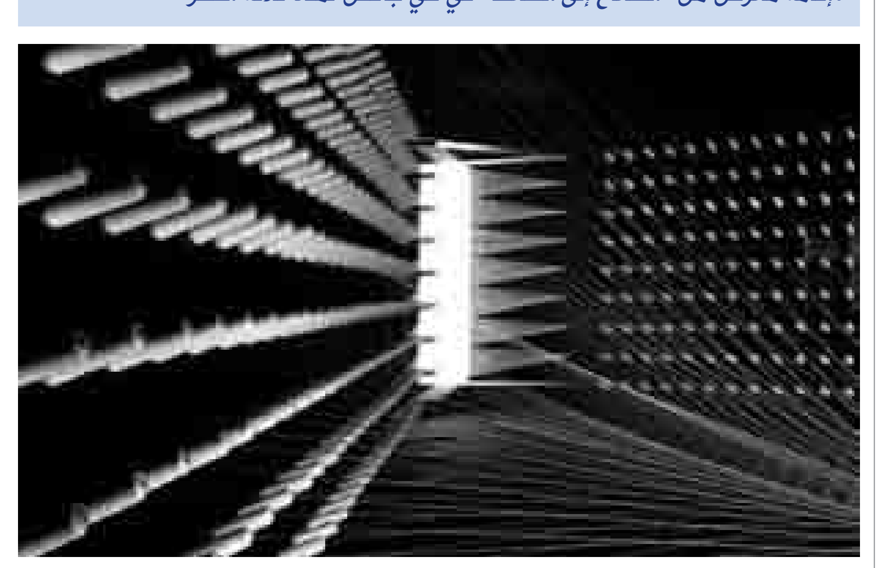
وبهذه المناسـبة قال المهنـدس خالد بن عبـدالله الهزاني المدير التنفيذي لمشـروع الريـاض آرت، "إن مشـروع الريـاض آرت هو أحد المشـاريع الثقافيـة الطموحة التي تسـهم فـي تحقيق أهـداف برامـج "رؤية المملكـة 2030" فـي إثراء الحيـاة الثقافية فـي المجتمع، وإطلاق العنان للتعبير الفني،



وتحفيز الاقتصاد الإبداعي".
وأوضح المهندس خالد الهزاني، "أن احتفال نور الرياض يُعد مثالاً حياً على قدرة الفن والثقافة في تعزيز الروابط بين أفراد وفئات المجتمع من خلال دورها في مد جسور التواصل والتعبير، حيث تعد مواقع الاحتفالية مساحة تجمع سُكّان وزوار مدينة الرياض بالأعمال الفنية الإبداعية للفنانين من المملكة ومن مختلف دول العالم، تحت شعار "نحلم بآفاق جديدة"، الذي يرمز إلى التفاؤل والثقة في التحول والتجديد الذي تشهده المملكة".
وتابع المهندس الهزاني، بأن سُكّان وزوار مدينة الرياض سيكونون على موعد مع



- م. خالد الهزاني: "الرياض آرت" مشروع يثري الحياة الثقافية ويحفز الاقتصاد الإبداعي
- يقام الاحتفال في 40 موقعاً لمدة 17 يومًا في الفترة من 3-19 نوفمبر
- يشتمل على أكثر 190 عملًا فنيًا لوسائل ومجسمات الضوء
- يضم عرضاً بعنوان "ترتيب الفوضى: الفوضى المرتبة" باستخدام 2000 طائرة درون
- يشتمل على عرض "نبض من النور" الذي يربط 3 أبراج بأضواء الليزر
- يقدم 500 فعالية مختلفة، يضم ندوات فنيّة وثقافية، وورش عمل
- يتضمن تنظيم مزاد فني لعرض أعمال فنية لفنانين سعوديين بالتعاون مع جمعيات خيرية
- إقامة معرض من "الشُعاع إلى الشغف" في حي جاكس لمدة ثلاثة أشهر



تجربة فنية وثقافية وترفيهية ثرية في "احتفال نور الرياض 2022" حيث يقدم الاحتفال أكثر من 500 فعالية مختلفة، تضم ندوات فنيّة وثقافية، وورش عمل يقدّمها خبراء في هذا المجال، يعقد بعضها حضورياً، والأخرى "افتراضياً" من خلال الموقع الإلكتروني لبرنامج "الرياض آرت" والتطبيق الإلكتروني على الهاتف المحمول وحسابات الاحتفالية على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.
بالإضافة إلى مشاركة مجموعة من نجوم الموسيقى في منطقة الشرق الأوسط مثل الفنانة اللبنانية دانا حوراني، ومواطنتها غنوة نمنم، والفنان السعودي تامر إلى جانب المزيد من الأسماء، بعروض حية طوال فترة الاحتفال الذي يُعد أحد أكبر احتفالات فنون الضوء في العالم.
وبين المهندس الهزاني، "أن الاحتفال يتضمن تنظيم مزاد فني يقام في حي جاكس بالدرعية خلال يومي 14 و15 نوفمبر 2022م بمشيئة الله، وذلك ضمن مبادرات "مشروع الرياض آرت" الخيرية، حيث يتضمن المزاد عرض أعمال فنية لأربعة فنانين سعوديين هم: أحمد ماطر، راشد الشعشي، معاذ العوفي، وسعد الهويدي، بالتعاون مع أربع جمعيات خيرية هي: جمعية النهضة، وجمعية الإرادة للموهوبين من ذوي الإعاقة، والجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر، وفريق التأهيل الدولي، وستخصص جميع العوائد المالية من المزاد لدعم البرامج الفنية للجمعيات".
وأضاف المهندس خالد الهزاني بأن الاحتفال يضم معرضاً مصاحباً يقام تحت عنوان: "من الشُعاع إلى الشغف" في "منطقة جاكس" بالدرعية، لمدة 3 أشهر خلال الفترة من 8 ربيع الآخر 1444هـ حتى 11 رجب 1444هـ (3 نوفمبر 2022م إلى 2 فبراير 2023م)، ويقدم لزوّاره رحلة فنية للتحوّل الضوئي الإبداعي في الماضي والمستقبل.
ونوّه المهندس الهزاني إلى أن الدخول (مجانياً) لجميع مواقع الاحتفالية التي تحتضن الأعمال الفنية، مع ضرورة الحجز المسبق لبعض المواقع، فيما يتاح للزوار شراء تذاكر بمبالغ رمزية للمشاركة في بعض الفعاليات التي ستقام على هامش الاحتفال، وسيخصص ريع مبيعات التذاكر في الاحتفالية لدعم الجهات الخيرية المشار إليها أعلاه".
وللمزيد من المعلومات حول "احتفال نور الرياض 2022" يمكن زيارة الموقع الإلكتروني الرسمي: www.noorriyadh.sa وتحميل التطبيق الإلكتروني على الهاتف المحمول ومتابعة حسابات الاحتفال على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

وجوه عربية

رحيل « بهاء طاهـر» ..

وغربت شمس صاحب الواحة.

أبـدع أدبًا رصـينًا نـال مـن خـلاله العـديد من الجـوائز المرموقـة

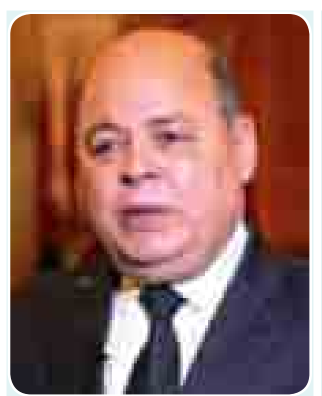
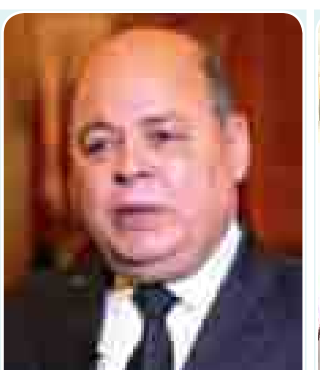
إعداد ـ أحمد الغـر

"قالـت ضحـى" إن "نقطة النـور" التي كانت تضـيء في "واحـة الغروب" قد انطفأت، لأن "ساحر الصحراء" قد رحل عن دنيانا، فجلس "أبناء رفاعة" يبكونه عند "شـرق النخيل"، فبرحيله خسـرت الثقافـة العربية قامة فكريـة وإبداعية مميزة، إنه الروائي والمترجم المصري المعروف "بهاء طاهر" الذي وافته المنية قبل أيام قليلة، عن عمرٍ ناهز الـ 87 عاما، بعد صراع مع المرض.

بين الترجمة والأدب

وُلِـدَ "بهـاء طاهـر" فـي 13 ينايـر 1935م بمحافظـة الجيزة لأسـرة تعود جذورها إلـى صعيـد مصـر، تخـرج مـن كليـة الآداب بجامعـة القاهـرة عـام 1956م حيث درس بقسم التاريخ، وبفضل مهاراته في الترجمة تمكن من الالتحـاق بالهيئة المصرية العامة للاسـتعلامات بين عامـي 1956م و1957م حيـث عمل كمترجم، خطا طاهر أولـى خطواتـه الكتابية في عـام 1972م حيث نشـر مجموعته القصصية الأولى "الخطوبة"، وفي العـام التالي حصـل على دبلـوم الدراسـات العليا فـي الإعلام ـ شـعبة إذاعـة وتلفزيـون مما مكنه مـن العمل كمخـرج درامـي ومذيـع حتـى عـام 1975م فـي إذاعـة البرنامـج الثاني التي كان من مؤسسـيها، ولكـن سـرعان مـا تم منعه من الكتابـة، فترك مصر وسافر إلى العديد من البلدان في أفريقيا وآسـيا، وهنـاك عمـل مترجمًا، ثم انتقـل إلـى جنيـف حيث عمل مترجمًا في الأمم المتحدة خلال الفترة بين عامي 1981م و1995م، ليعود بعدها إلـى مصر ويسـتقر بهـا حتى رحيله عن الدنيا.

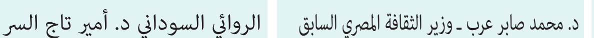
أثـرى طاهـر المكتبـة العربية بالعديـد من الأعمـال الأدبية، مـن أبرزهـا روايـة "خالتـي صفية والدير" التي تحولت إلى مسلسل تلفزيوني حقق نجاحًا كبيـرًا عندمـا تم عرضـه على الشاشـات العربيـة فـي فترة التسعينيات، وهو نفس النجاح الـذي تحقق مجددًا مـع روايته "واحـة الغروب" التي نال عنها الجائزة العالمية للرواية العربية في عام 2008م، وتحولت أيضا إلى مسلسـل تلفزيوني ناجح، ويزخر سجله بإصدارات عديدة أخرى، منهـا ما هو روائي مثل: "شرق النخيل" و"قالت ضحى" و"الحب فـي المنفى" و"نقطة النـور"، ومنها مـا هو قصصي مثـل: "بالأمـس حلمـت بك" و"أنـا الملك جئـت" و"ذهبت إلـى شـلال" و"لـم أعـرف أن الطواويـس تطيـر"، ومـن ترجماتـه: "سـاحر الصحـراء" وهي ترجمـة لرواية الخيميائي التي أبدعهـا باولو كويلو، إلى جانـب مؤلفات أخرى في الفكر والنقـد مثـل: "10 مسـرحيات مصرية - عرض ونقد"، و"أبناء رفاعـة - الثقافـة والحريـة"،

الروائي السعودي أحمد الدويحي

د. محمد صابر عرب ـ وزير الثقافة المصري السابق

الروائي السوداني د. أمير تاج السر



و"في مديح الرواية".

أدب بطابع إنساني

على الرغم من إنتاجه القليل وبعده عن الأضواء، يعدّ طاهر أحد أبرز الأسماء المعروفة في سماء الأدب الروائي والقصصي خلال العقود القليلة الماضية، حيث أبدع أدبًا رصينًا لاقى انتشارًا واسعًا ونال من خلاله العديد من الجوائز المرموقة التي من أبرزها جائزة الدولة التقديرية في الآداب في عام 1998م، وجائزة جوزيبي أتشيربي الإيطالية في عام 2000م، كما منحته وزارة الثقافة الفلسطينية درع غسان كنفاني للرواية العربية، وذلك تقديرًا لدوره في تاريخ الرواية العربية، حيث تميّزت كتاباته بأنها أدب ذو طابع إنساني خاص، حيث عكست أعماله الأدبية في كثير من الأحيان مراحل من حياته الشخصية، وبعض الأحداث التي عاصرها، وتبلورت حول صراع الإنسان من أجل التعبير عن ذاته.

عوالم بهاء طاهر الإبداعية متفردة مما جعلها علامات بارزة في ساحة القص، نظرًا لكونها قد ارتادت بقاعًا لم تكن مألوفة من قبل، وتميزت تجربته بأنها دارت بين فلكين في مرحلتين متعاقبتين؛ الأولى ارتبطت بأحوال المجتمع المصري وتحولاته في النصف الثاني من القرن العشرين، والثانية كانت حول هاجس علاقته مع الآخر، وتجربته الإبداعية بشكل عام يمكن أن تندرج تحت أفق الواقعية الجديدة التي أتت بعد كتابات الواقعيين الأوائل، وكان لافتًا أنه تعامل مع المشاهد والشخصيات والأحداث بعين المفكر الناقد والفيلسوف وعالم الاجتماع والمحلل النفسي، فخرجت أعماله بشكل رصين في تناولها للواقع وللأبعاد الإنسانية دون مباشرة أو هتاف، وبالرغم مما وصل إليه من شهرة، لم ينس طاهر جذور عائلته التي تعود إلى مدينة الأقصر بصعيد مصر، فقرر التبرع بقطعة أرض كان يمتلكها هناك للدولة من أجل إقامة قصر ثقافة لخدمة قضايا الأدب والفكر والمثقفين في عاصمة مصر القديمة.



رثاء مستحق

إثر الإعلان عن رحيله، انتشرت رسائل التعزية والرثاء، وفي تصريحات خاصة بـ "اليمامة"، نعاه "د. محمد صابر عرب"،







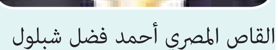




وزير الثقافة المصري السابق، قائلاً: "لم يكن بهاء طاهر روائيًا كبيرًا فحسب، وإنما كان إنسانًا رقيقًا ووطنيًا وملهمًا للشباب المبدعين، إنه صاحب تجربة كبيرة في كثير من كل مناحي الحياة"، أما الروائي السوداني "د. أمير تاج السر" فقال: "بهاء طاهر من الشخصيات التي لا تنسى على الصعيد الأدبي والإنساني، فقد أبدع روايات عظيمة فيها عوالم ثرية وطازجة كما في واحة الغروب وخالتي صفية والدير وغيرها، وظل حتى عهد قريب يكتب، مضيفًا زخمًا للكتابة العربية أما على المستوى الإنساني، فالكل يعرف تواضعه وتشجيعه للموهوبين وتواجده في كل محفل إبداعي يبث الأمل".

الروائي "أحمد السماري" قال ناعيًا طاهر: "خسرت الثقافة العربية بوفاته كاتبًا عظيمًا وأستاذًا لكل الأجيال، فقد أحدث نقلة كبيرة في الكتابة الأدبية العربية، عبر اعتماده أساليب جديدة وغير تقليدية للسرد، وتخليه عن فكرة الشخصية المثالية في الحكاية والشخوص النمطية، فهو يرى أن الإنسان مزيج من الخير والشر، فأصبحت شخوصه أكثر واقعية وحقيقة وصدقًا، حيث كان ينتقيها بحس أدبي راق، لقد كانت حياته (رحمه الله) مليئة بالحكايات الغنية المُضحكة المُبكية في آن"، وتابع السماري: "رحل بهاء طاهر.. طاهر القلب، مُحبّ ومحبُوب، لدى جميع من يعرفه ومن لم يلتقيه، لأنه ترك ذلك الأثر، وتحولت كلماته في روايته واحة الغروب إلى قيمة كبيرة؛ (سنموت بالطبع في النهاية، سنموت مثل كل الناس، ولكن يجب ألا نموت مهزومين)"، أما القاص "أحمد فضل شبلول" فقال: "بهاء طاهر يعد واحدًا من أهم كتاب القصة والرواية في الجيل الذي تلا جيل نجيب محفوظ، ولعلي لا أبالغ إذا قلت إنه نسيج وحده في مبدعي جيله، ورغم قلة أعماله الإبداعية فإنها تركت تأثيرًا كبيرًا خاصة عندما تحول بعضها إلى مسلسلات تلفزيونية مثل خالتي صفية والدير، وواحة الغروب، لذا فإنني أشعر أننا خسرنا قلمًا جادًا ومبدعًا أصيلاً في الحقل الأدبي العربي، رحمه الله رحمة واسعة".


الروائي السعودي أحمد السماري


القاص المصري أحمد فضل شبلول

من جهته، قال الكاتب الروائي "أحمد الدويحي": "قبل 9 سنوات كتبت عن نبوءة روائي عظيم، وفي الواقع فإن الفضاء الكتابي لكاتب مثل بهاء طاهر، لا بد أن يسكننا كل العمر، أتذكر ونحن نتلقّى خبر رحيله مشواراً طويلاً جداً بدأ بروايته الجميلة شرق النخيل وهي الرواية الأولى التي قرأتها له في بداية الثمانينيات، ومع أنه لم ينل حظه ككثير من كتاب جيله الباحثين على مراكز الضوء والمال، كانت تلك الرواية تعبر عن ثورة الشارع المصري في زمن عبدالناصر، وتكشف لنا عن رحلته إلى السجون قبل المنافي فيما بعد، حيث قرر العيش في الغربة بعيدًا عن الوطن، وهناك واصل خطه الكتابي إلى كتابته الأخيرة (كيف وصلنا للإخوان المسلمين) مرورًا بكمّ هائل من الكتابة القصصية والروائية العظيمة"، وتابع الدويحي في تصريحاته لليمامة: "بهاء طاهر هو من الروائيين النادرين في العالم العربي مع الراحل الكبير د. عبدالرحمن منيف الذي تكتشف أن له خطاً بيانيًا تصاعديًا في كشف خارطة عالمه الكتابي، أتذكر أني كنت ألمحُ في عالم هذا الروائي البارع تماسًا مع عالم الروائية رضوى عاشور، وبالذات في الجانب السياسي وتصوير نبض الشارع، مع أن الرواية المصرية في عمومها ـ بداية من شيخها نجيب محفوظ ـ هي رواية في الشارع والمكان، ولكن لهذين الكاتبين خصوصية سياسية طازجة وحارة، وكأنهما يلتقطان نبض الشارع المباشر، وقد سألت من قبل عن هذا الملمح الصديق الناقد كمال حمدي ممدوح، وهو رفيق بهاء طاهر وزميله في برامج الإذاعة المصرية قبل أن يهاجر كل منهما إلى منفاه، وها هي الأيام تكشف لنا نبوءة وتفرد الكاتب العظيم".

اقتباس

"لم أفهم معنى ذلك الموت، لا أفهم معنى للموت، لكن ما دام محتمًا فلنفعل شيئًا يبرر حياتنا، فلنترك بصمة على هذه الأرض قبل أن نغادرها".







* بهاء طاهر - رواية "واحة الغروب"



مقال



شموع المسير

ضرورة برمجة وتثقيف المشاهير.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

حين نتأمل في طريقة التعاطي على مواقع التواصل الاجتماعي، مع مختلف القضايا، سندرك فداحة المخرجات التربوية التي شكلت ذهنية أجيال متعاقبة دائماً ما نراها تلجأ لاستخدام الخشونة في التعبير عن رأيها، وبطريقة نتساءل معها: أين ذهبت كل تلك المواعظ والدروس الدينية فيما مضى؟ ولماذا لم تخلق ما من شأنه الارتقاء بأساسيات التعامل البيني، سواء في العالم الافتراضي أو الحقيقي؟ ولماذا لم تؤسس لقابليات التعايش والتسامح المذهبي أو المناطقي أو العرقي؟ وكيف حقنت الأجيال بالتوتر؟ ولماذا لم تنجح في بناء وعي إدراكي بالآخر المختلف؟

الخلل ببساطة شديدة هو أن كل ذلك البث الوعظي لم يتجه لبناء الإنسان، بل اتجه، في أغلب تقريراته، إلى بناء حواجز وسدود مناعية تجاه التماهي مع الحياة المعاصرة أو المتغيرات الزمنية؛ بهدف الإبقاء على نمطية ثقافية تصبغ اللون العام للمجتمع بصورة محددة يمكنها مقاومة كل أشكال الاستجابة للانعطافات المعيشية العالمية، أو متغيرات الأفكار والتصورات. لقد كان الهدف هو خلق دفاعات صلبة يمكنها (مستقبلاً) توحيد جيل كامل لمقاومة العامل الزمني الذي يمكن أن يزحزح من المكانة الوعظية ومكاسبها الاجتماعية. وقد نجحت هذه الاستراتيجية في مرحلة ما، ولكن بطبيعة الحال كان لذلك ضريبته.

نحن اليوم جدير بنا أن نكاشف أنفسنا بكل ما يمكن أن يكون خللاً في مسيرنا نحو المستقبل، وهذه إحدى (شموع المسير) التي قد تضيء لنا جانباً من المشهد. إن الضريبة لكل ذلك البث التربوي الذي اتخذ صيغةً ذات لون واحد في المدارس والجامعات قد أفرز ما نراه اليوم من توتّر كامن في التعامل والتعبير عن الرأي، وزرعت حالة من الشك المتبادل بين الناس، وبين الجنسين، وبين الأزواج والزوجات، وبين الأخ وأخيه.

ببساطة شديدة.. أخذت تلك الأفكار المبثوثة النصيب الأكبر من أذهان وأرواح أجيال متتالية، حتى أصبحت هي الأصل، وصارت البراءة والعفوية والتلقائية والنية الحسنة هي الشذوذ. فلا نستغرب إذا انحدرت الأولويات الإنسانية والأخلاقية وتراجعت قابلية التعايش والتسامح.

إن الأولوية هنا ليس الإنسان وخياراته، بل الفكرة / الصنم، ورمزيتها الذهنية وسياقها السائد الجمعي.

اليوم.. نحن بحاجة إلى إعادة صياغة وعي وثقافة الأجيال بما يصب في دائرة البناء الحضاري والإنساني، وبما يصب في تهيئة قابليات الاندماج والتفاعل الإنساني الإيجابي مع شركاء الوطن أولاً، ومع بقية شعوب العالم ثانياً، وبما يصب كذلك في بناء جيل خلّاق وفاعل، وهذا ما أتفاءل به مع التغيير الكبير في بنية المنظومة التعليمية مؤخراً، وكذلك في اللغة العامة الدارجة عند جيل جديد سيكون أكثر حظاً بتهيئة البيئة الصحية لتنشئته ليبني ويتفاعل ويتحدى بقية الشعوب في الوثب نحو التنافس، لا أن ينعزل وينكفئ على ذاته خوفاً من هذا العالم، ثم يسهل افتراسه غداً.

قد يكون من المثمر أن نجرب أن يكون هناك برنامج يُمنح مع الرخصة التي أُقرّت مؤخراً للمشاهير المؤثرين؛ كشرط لممارسة الإعلان التجاري، وذلك بضرورة أن يطلب منهم توجيه أفهام الناس ووعي المتابعين لهم إلى المعاني السامية، والقيم الرفيعة، وأن ينشروا من ثقافة المحبة والتسامح. من الممكن أيضاً وضع دورات تدريبية، وورش عمل؛ لتوجيه أولئك المشاهير إلى تمرير الكثير من الأفكار الجميلة للناس؛ وذلك لنشر الوعي، وإحداث حالة من التصالح تعمل على بثّ الطاقة الإيجابية في المجتمع.

الكثير من الأفكار يمكن استثمارها الآن مستفيدين من الدرس التاريخي الذي تلقيناه حين اختطف تيارٌ واحدٌ كامل المجتمع، ومستفيدين من السننية التاريخية في انزياح مؤثر ثقافي سابق وحلول مؤثر ثقافي جديد. إنها مرحلة انعطافية مهمة، ولابد من استثمارها بانتباه؛ حتى يكون المستقبل أفضل وأجمل.

أخيراً.. هناك بعض أولئك المشاهير لديهم وعي جميل، ويؤدون دوراً طيباً، ولكن بالحديث عن الكثرة الكاثرة، فلابد من وجود برمجة أكثر ذكاءً في استثمار هذا الفضاء الذي انفتح فجأة، ودون ترشيد، على عقول وأفهام وتصورات الملايين، كباراً وصغاراً. إنها حقيقة يجب التسليم بها حين ندرك أن هناك مؤثراً جديداً زحف ليملأ حالة الفراغ التي تركتها المؤثرات القديمة التي تجاوزتها المرحلة الزمنية وكذلك الناس.

الحوار

الشاعر السعودي علي مكي الشيخ..

في ساحتنا الأدبية نماذج شعرية متفردة وقامات فارغة.



حاوره : حسين الجفال

الشاعر علي مكي الشيخ، حاضر في المشهد الشعري السعودي لاكثر من عقدين، شارك بالكثير من الامسيات عبر نادي ادبي الشرقية والجمعية السعودية بالدمام، كما شارك في مشاركات خليجية وعلى اتساع الوطن العزيز، اصدر ستة دوواوين شعرية: (مملكة التسبيح، نقش خاتمة، مع رقصة تشبهك، كرز، سأخلع طعم الريح)، صاحب شعرية عالية ومتجددة ونحن هنا بصدد الحوار معه حول ديوانه الأخير:

•في الإهداء الذي ألبسته ديوانك تقول : " سألبس بعض فراغ الظلام ، وأملًا .. بالصمت ثقب الظلام وارحل خارج بهو المجاز ليقرأ شعري عليّ السلام " أهو الوداع يا علي ؟!

ذكرت الإهداء .. وهو أحد تقنيات العمل الأدبي في العصر الحديث وله وظيفته الفنية ورسالته الرمزية والنفسية ، كما يعده البعض نصًا موازيا للعمل الأدبي ، فهو عتبة نصية مهمة لدى الناقد والقارئ المختلف ، رغم الجدل الدائر بين المختصين في هذا الشأن ، إلاّ أنّه يحمل دلالات سيميائية للعمل المقدم وهو وسيط بين الشاعر / الأنا والقارئ / الآخر / الهو ..

أما بخصوص العتبة النصية التي جاءت على شكل إهداءٍ في ديوان " سأخلع طعم الريح " فالشاعر متى ما عاش لحظة الصدق وتصالح مع تجربته حَلّ سلام القصيدة على مايريد أن يغامر فيه ولأجله .. حتى يأتيه النداء ادخلوها بسلامٍ آمنين .

•على غير العادة قَدّمَ ديوانك د.علوي الهاشمي وهو المبتعد عن الشعر منذ زمن ، كيف رأيت ماسماه تعالق وجداني بين شعرك وروحه ؟!

كنتُ دائمًا أقول : " الجمال يتحدّث كلّ اللغات " وفي مشروعي الشعري وتجربتي الأخيرة كنتُ أراهن فيها على تحقيق رؤية ما بعد الحداثة وكانت عِدّةُ مجسات أعبر مِنْ خلالها لنجاح القصيدة والنص الشعري وكان مِنْ ضمن تلك المجسات التي كنتُ أختبرُ نصي بها هو الدكتور علوي الهاشمي لما يمثلهُ مِنْ ثقل ووعي أدبي وفاصلة مهمة في خارطة الشعر العربي ، ووجدت لديه الكثير منْ (رشحات غيبٍ في خلق بيئة الجمال داخل وخارج القصيدة فروحُة الأبوية وإنسانيته الفارعة ووعيه العميق بالألق يحفزانك على المواصلة والشعور بالمسؤولية تجاه ماتكتب. وله مقولته المشهورة : " الوطن العربي يزخر بالكفاءات المبدعة الخلاقة التي تصنعُ المعجزات في أقسى الظروف .."

•أصدرت بين 1430هـ - 1442هـ ستة دواوين ، هل وجدت ذاتك الشعرية أم مازلت في حالة بحث عن أثر أضعته في السفر ؟

الكتابة الفنية تعبيرٌ عن تحقيق غاية الخلق الكونية فأينما وُجدَ الإنسان وُجدت الكتابةُ معه حيث تتفاعل معه وتتمرحل بتمرحله وتدور معه حيثما دار .. ولا يمكن لأيّ عمل فني وأدبي الادعاء بأنه انتهى تماماً فالشاعر ليس له زمن مُحدّد ولا مكان محدود تنتهي صلاحيته ،

الشاعر يمتد بامتداد أبديته متسربًا إلى سَـرمديّة الحياة ، والشاعر حالة توليديـة يبتكـرُ مـن الحـدث كائنًا ومن المـكان كونًا فارغـًا ، بمعنى أنـه خـلّاق بطبعـه ، وهـل وجدت شجرةً تخلّت عن أوراقها وغصونها ونموهـا بذاتها .. هكذا هو الفنان ، لأنّ الحياة متجدِّدة فالشاعر لابد أن يتجدد معها ويتماهى مع أحداثها .

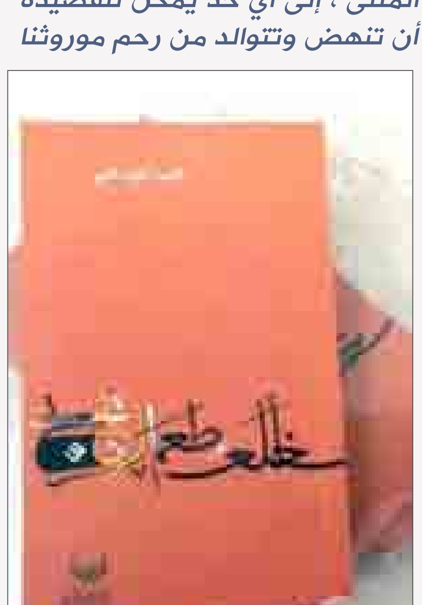
• " توقعت .. أن لا أسـتعير خسارتي .. وأجمل مافي الذنب أنك تخسـرُهْ " فـي زمن الخسـارات الكبـرى ، أي الخسارات أرهقت الشاعر؟

الشـاعر ياسـيدي لا يتعامـل مـع المفاهيـم بلغـة معجمية فليسـت الخسـارة عند هي الضرر أو التلف أو الفقـد .. بل هي معـادلٌ موضوعيّ للتعبيـر عن ترميم أو سـد فراغ ما بخسـارةٍ تَمُدُّ بالطاقـة المتجددة .. الخسـارة التي تعوضه عن خسارة، هـي كأيِّ مفهوم آخر يقـرأ بتأويل شـعري مجازي كالموت والتلاشـي والرحيل إذا جعلها الشـاعر مؤشـرًا علـى نموّ حبه وعشـقه فالخسـارة التي يحملها الشاعر هنا هي خسارة محببةٌ !!

•تخفف الشـعراء في وطننا إلا قليلاً في حضور الرمز في القصيدة ، فمن عبقر حتى البابلي في شـعر الراحل الثبيتي وبعدها لا شيء ، ترى مالذي يغيب الرمز في شـعرنا الحديث في المملكة ؟!

لا شـك أن توظيـف الرمـز فـي النصـوص الشـعرية يمنـح العمل عمقـًا دلاليًـا ويُعبّـرُ عـن رؤية ما ورائيـة لكلِّ ما تفـرزه ثقافة النّص .. وهذا بحدِّ ذاتـه يُعد تقنية مهمة في جعل النّص أكثر رشـاقة وأطول عمرًا ، فلـو اسـتعرضا الأسـماء لا تسـع الحديـث حولهـا ولكـن على سـبيل النمذجة أذكر الشاعر جاسم الصحيـح وحيدر العبـدالله ومحمد الماجـد وأمجـد المحسـن ومحمـد يعقوب وحسـن الصميلي والقائمة تطـول نجـد لديهـم الرمـز حاضرًا بشـكل لافت وواعٍ جدًا ، وإن تخفّف عنـد البعض فهـذا لا يعني خفوت التجريـب الشـعري أو تقليـل مـن شـعرية العمل وذلك حال الشعر لا يظلُّ ثابتًا ولا يرضى أن يكون تحت تأثير أي باعث خارج فنية القصيدة، ولعل ما كان يخدمه سـابقًا لا يمثل له نفس الدور ودواعي الاسـتخدام قـد اختفت أقول ربمّـا ولكن أؤمن بأهميـة توظيـف الرمـز وتعميـق استخدام شيفرات اللغة بين الشاعر والمتلقي ذلك أدعى لفخامة النص .

• في قصيدة (قميص نبؤتي) يبدو أنّ الموروث يتلبسك بالحكايا وهذا جيـد للغاية طالمـا يهبك القصيدة المثلى ، إلى أي حد يمكن للقصيدة أن تنهض وتتوالد من رحم موروثنا الغني والجميل ؟



مـازال تراثنـا العربي مخبـوءًا تحت أستار الغفلةِ أو التهميش واللامبالاة ، هناك صفحات مشـرقة في التراث لم تكتشـف بَعد ، وربما لو قلت لك أن مِـنَ النصـوص التراثية سـبقت الحداثـة بمديات لم أكن مبالغًا في ذلك ، وسأعطيك مثالاً على ما أقول ، فلـو رجعنا إلـى ما ينقلـه المبرد في كتابه الكامـل .. حول " تكاذيب الأعراب " وهي قصة خيالية سريالية يتنافـس فيهـا اثنان كلٌ شـخص يقول قصته الخرافية مِنْ تأليفه ولا بـدّ أن تكون وليـدة اللحظة والآخر يسـتمع إليه متمثـلاً دور المتلقي ، وحين ينتهي يبدأ الآخر بسرد قصته المكذوبـة ويأخـذ الأول دور الثاني في الاسـتماع .. والقصتان ترتكزان علـى التـكاذب والتفاعـل المتعمد بحيث يكون معيار القصتين الأدوات الفنيـة والقيمة الجمالية رغم أنهما مِنْ فئة الأعراب الذين يعيشون في ليـل الصحراء هذا اللـون مِنَ الأدب لـم يُعـط حقه مِـنَ الدراسـة رغم مافيه مِـنْ أدب رفيـع ولغة رقيقة وبلاغة شفيفة .. يوظفُ كُـلّ لفظةٍ ينتقيها النص بعناية فائقة ورمزية مُحترفة .

• يقـول الشـاعر أحمـد سـليمان الأحمد : " إنـي لأدخل في القصيدة مثلما داري وعمـري مثلما أحلاميا " ، كيف يدخل الشيخ إلى قصيدته ؟

الدخـول للقصيـدة هو خـروج عن عالـمٍ ممسـوسٍ إلـى عالـمٍ خالقٍ للمـسّ مراوغـةُ تلـك اللحظة التي تسبق الكتابة ، قد يحاول الشاعر أن يفتعل عملية الدخـول فيتفاجأ أنه أبعد مـا يكون عن النـص ، وكلما حاول وجد نفسه خارج اللعبة .

•كيف يقرأ الشيخ خريطة الشعر في بلادنـا وهل هناك تجـارب متفردة ينحاز الشيخ إليها ؟

أن تصدر حكمًا على مساحةٍ واسعةٍ مِنَ الجمال والأعمال المتكاثرة هذا يحتاج إلى كثير جهدٍ وواسـع اطلاع لتخـرج برؤيـةٍ ثقابـة موضوعيـة تضعك على جـادّة الصواب ، ولكن الانطبـاع المبدئـي هـو أننـا أمام تجـارب شـعرية متفـردة ، ونماذج فارعـة تشـي بالكثيـر مِـنَ الألـق والضوء .. ساحتنا الأدبية والشعرية تمتلـك بصمـات خاصـة متجـذِّرة ، منهـا ماسـتغرق فـي اسـتيعاب التـراث وتعالق معـه بوعي ، ومنها ما حـاول أن يبتكـر للشـعر أدواته وآلياته ويرسـم له نسـيجًا شـعريًا منفـردًا ، ومنهـا مـا اسـتطاع أن يهندس عمله الشعري بلغةٍ ثقافيةٍ معبأة بالمعاصرة الآسـرة ، الشـعر كائـنٌ مراوغ ، ومسـتفزًا في بلادنا ، أمـا انحيـازي لتجـارب بعينها فأنا أنحاز لأيّ نصٍّ يشاكسـني ويشاغب ذائقتي ويحفرُ في أودية السؤال ما يجعلنـي أفتشُ داخل أقبية الشـك عن شـكٍ آخر ، ولو كان هذا الشاعر مغمـورًا أو كان فـي أول دروبـه الشعرية.

وجهة نظر

معرض 421



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

تشد اهتمامي بين فترة وأخرى المعارض الفنية الفريدة التي تقام في دول مجلس التعاون. قلت "الفريدة"؛ لأنها ليست مجرد صور صامتة معلقة على الحائط، أو "متروسة" داخل مخزن الأجهزة القديمة بانتظار من يهتم بها.

أكتب اليوم عن برنامج (معرض 421) في دولة الإمارات الشقيقة، وتميزه الأنيق بتعزيز مكانة الفن ودوره الرائد في المنطقة لدعم الممارسين الناشئين. هنا في منطقة ميناء زايد بأبوظبي، تأسس المعرض عام 2015، ليصبح فيما بعد مركزاً ومسرح حكايا يحتفي بالخيال والمبدعين.

يتضمن البرنامج أكثر من 35 جلسة حوارية وندوات وورش عمل وفعاليات مختلفة تتمحور حول المقاربات الإبداعية. هذا ليس كل شيء، بل يساعد البرنامج أيضاً على تنمية التخيل والتنسيق والتنظيم وقوة الملاحظة في ممارسة الفنون الراقية.

ليس من المستغرب أن يصبح (معرض 421) وجهة مميزة تُعنى بالمواهب المنافسة للمستويات العالمية، بل أثبت وجوده القوي كصانع للمعرفة وداعم للفكر والحس والوجدان. هنا في ردهات المعرض الواسعة، يكمل الإنسان مهمة استكشاف مكانه في المجتمع لتطوير مسيرته المهنية.. هنا يمارس الشباب المحاكاة اعتماداً بالدرجة الأولى على الابتكار ومبادئ البرامج والمبادرات المجتمعية. هكذا نتميز استعداداً للانطلاق ولعقد الشراكات المؤسساتية الناجحة على الصعيدين المحلي والدولي.

يقدم المركز الدعم لمن يرغب، مثل برامج الإقامة الفنية والمنح الدراسية، مما يسهم في تطوير البحوث في هذا المجال في المنطقة. برامج التعليم التطبيقية والبصرية تدعم القيم الجمالية، وتُمكن الممارسين الناشئين الفرص الثمينة للتطور والتدرج، ليصبحوا قيمين محترفين على مستوى عالٍ من المعرفة.

تلعب "الفرشاة" دوراً كبيراً في تنمية المفاهيم الجمالية للإنسان، ومن المهم أن نعلم الجيل الجديد مهارة التفكير وتفسير مناحي الحياة بأساليب حديثة. من المهم أيضاً إدراج مخرجات الطيَف واللون والريشة في الفصول الدراسية الأولى، لتصبح جزءاً هاماً من المنظومة التعليمية التنموية. نحن بحاجة لتطوير مثل هذه البرامج لاكتشاف المشاعر والقدرات الشابة من مصممين أو فناني أداء أو موسيقيين.

نحن أيضاً بحاجة لتأسيس شراكات مثمرة مع المؤسسات الأهلية والعامة، ليس فقط "للتزرز" في صور الصحف والمجلات، بل للاستفادة من تجاربها وبناء قاعدة تهتم بالإنتاج الفني بجميع صوره وتفاصيله وأشكاله.. نريد من رجال وسيدات الأعمال والغرف التجارية الإسهام بأسلوب ريادي وبشكل فعّال بتقديم الدعم المادي لتفعيل دور الفرد والمجتمع الإبداعي والمعرفي.

لعلي أضيف أن الساحة الثقافية في السعودية شهدت تطورا مذهلاً وكبيراً خلال السنوات القليلة الماضية، ومن ضمن الفنانين السعوديين الذين شاركوا في أنشطة (معرض 421) سارة إبراهيم، وأحمد ماطر، وعبدالناصر غارم وغيرهم.

آخر الكلام: شد انتباهي التواصل الدائم بين المركز في الإمارات مع المراكز المماثلة في السعودية، ومن ضمنها مركز (مسك) بجدة. آمل أن تتكرر تجربة (معرض 421) في جميع دول مجلس التعاون، لاحتضان هواة الفنون ولتصبح مدخلاً للنمو في دول المجلس.

*كاتب سعودي

دهاليز



ثامر الخويطر

ذكرى !

"ثم انقضت تلك السنون وأهلها..
فكأنّها، وكأنهم أحلامُ!"
أنشدها أبو تمّام منذ زمن،
وما زالت تلوح بآفاقنا،
ذكريات تبقى،
كعلامات بارزة،
وأحلام تتوارى،
ولكن لا تأفل عنّا،
بل نستذكرها،
ونحيا بها..
....
الأيام تمضي،
والأرض بمن فيها تدور في فلك،
والأحداث تتسارع،
حتى أمست تتشابه،
فلا نميّز بين ذاك وهذا،
ليجعلني دائم التساؤل..
هل كثرة وسهولة اللُقيا هي السبب؟
أم أننا نمر على الأحداث مرور الكرام؟
لا نعيشها بتفاصيلها،
فلا ذكرى تبقى،
ولا تفاصيل تُسرد!
....
تجمعنا اللحظة،
ونفتقر الانغماس بها،
نحضر بأجسادنا،
لكن دونما "تواجد"،
خيالاتنا تسبح في محيط آخر،
أحاسيسنا فاترة،
تنتهي أمسياتنا،
وكأنها كأمسنا،
لا جديد ليُذكر،
أو لاحقاً يُستذكر!
...
الحياة هي تلك اللحظات،
التي نستشعرها آنياً،
ونعيشها لاحقاً!
جميلها، وصعبها،
حلوها قبل مرّها،
أو كما يصفها إيليا أبو ماضي..
"وكذا الحياة قديمها وحديثها
ذكرى نسرُّ بها وذكرى تؤلمُ"

تفاصيل

عهود عريشي



(نشقى بما نحب)

الصوت في المقهى يربكني يتغلغل في أذني ويصب نفسه في رأسي، يستل صوتك من بين تلك الأصوات كخيط رفيع ويسقط في قلبي !
إنه صوتك؟ وتثور الذاكرة وتندلع الأغاني ، تلك التي تسخر الآن من كل خطوة مشيتها إليك.
كم جمعتنا المقاهي؟ لطالما رسمناها خريطة لوطن من الأحاديث الهاربة ، لزاوية تغوص في الأفق كلما دنت الشمس إلى الغروب، كيف كان لون عينيك عندها؟
كان يشبه الشفق وكنت أغوص فيه فاقدة لذاكرة المكان والزمان .
كان هذا الرحيل إليك ملاذي وكانت تلك الحكاية قصتي المحبوسة منذ الأزل في كتاب القدر، مكتوب فيها قبل بدايتها (النهاية) .
في البدء كانت عينيك وفي الختام كذلك ، ما أشبه البداية بالنهاية كلاهما دهشة مواربة وحزن خجول، يختبئ الأول خلف ابتسامة والآخر تفضحه الدموع، ذلك الصوت المكدس في حنجرتي منذ التقينا، منذ المطر الأول والخوف الأول.
كم خوفاً يلزم المرء ليفهم أن الأمان لن يأتي من الخارج؟ كم غصة يجب أن يعبرها ليفهم أن الحب خُلق ضاحكاً ولم يخلق ليغرق في وحل البكاء !
وإلى كم قصة يتسع هذا العمر الصغير!
الفصل الأول / السطر الأول / كان الحنين يحرس الفصل الأول كان ينتظرنا كل ليلة،
كنا نتسكع عندها في أغنية ما ، وكنا نعرف جيداً أنها ستتحول يوماً ما إلى نشيد حزين .
"نحن نشقى بما نحب"
ماذا لو أننا بقينا في المنتصف؟ لو أننا لم نعبر الجسر؟ عندها سيكون المنتصف باباً خلفياً للطوارئ سينقذنا دائماً من الانحياز لفكرة ما إلى آخرها ، حتى في الحب حتى في المشاعر سنعرف دائماً أن الشك سبيل اليقين ! في الحب لا جدوى من المحاولات الفردية حين تسقط اتجه فوراً إلى الباب الخلفي .
أخيراً يقول محمود درويش:
*وكن من أنتَ حيث تكون واحمل عبءَ قلبِكَ وحده .
*حين ينتهي الحب .. أدرك أنه لم يكن حباً
الحب لا بد أن يعاش لا أن يُتَذَكَّرَ .

جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid



الضبعان والحرس القديم .. احتواء أم مواجهة!!.

منذ صعود فريق الطائي ونجاحه في الموسم الأول بتحقيق البقاء في الدوري الممتاز، والحصول على المركز السادس في قائمة الترتيب، وثمة مشكلة مكتومة ومسكوت عنها بين إدارة النادي من جهة، وجناح من الحرس القديم من الجهة الأخرى.

لقد استفز النجاح المدوي لرئيس الطائي تركي الضبعان وإدارته هذا الجناح وأثار غيرته، فلم يكن هؤلاء يتوقعون أن يصعد الفريق للدوري الممتاز في أول موسم بقيادة هذه الإدارة، ثم حقق الفريق ما لم يكن في توقعات غالبية الطائيين حيث انتهى الدوري وهو في المركز السادس، متقدماً على أكثر من نصف فرق الدوري.

لقد كان لهذا الإنجاز، والحضور الإعلامي اللافت لرئيس النادي تركي الضبعان، أصداء واسعة في المشهد الرياضي السعودي

أثارت حفيظة الحرس القديم، الذي وإن كان لا أحد يجادل في محبتهم للطائي وصدق انتمائهم له، إلا أنهم في ذات الوقت يحبون أنفسهم أيضا، ويتمنون لو أن إنجازات الطائي لا تتحقق إلا على أيديهم أو تحت إشرافهم، أو هيمنتهم، وكان مزعجا لهم بشكل كبير أن يتحقق هذا الإنجاز دون أن يكون لهم يد فيه، أو نصيب منه، خصوصا وأن إدارة تركي الضبعان بعد أن استلمت النادي في وضع حرج وصعب، نأت بنفسها عن أي وصاية أو محاولة للهيمنة من قبل المتنفذين التاريخيين بالنادي، ونجحت في تحييدهم بذكاء وحزم، لكن دون مشاكل، مع الحفاظ على شعرة معاوية معهم عبر إبقاء صلاتهم وتواصلهم بالحد الأدنى مع النادي.

لقد قبل المتنفذون «المزمنون» بالنادي استقلالية الإدارة الجديدة على مضض، وكانوا مضطرين ومجبرين لقبول هذا الأمر غير المعتاد بالنسبة لهم، لكن إدارة النادي كانت تشعر بين وقت وآخر ببعض التصويب عليها، والترصد لها، وانتظار إخفاقها من قبل هؤلاء، وكانت إشارات كثيرة لا تخطئها العين تؤكد أن هؤلاء وضعوا الإدارة في رأسهم، وكان تويتر هو المسرح الذي تتلقى عبره الإدارة بعض الإشارات، ثمة أدوات وأسماء مستعارة كانت تتولى المهمة، لقد فتحوا ملفات في غير أوانها فقط لمشاغلة الإدارة وإزعاجها، وأفرطوا في استعادة تاريخ النادي فقط من أجل التقليل من أهمية المنجز الذي حققته إدارة النادي حتى الآن، وكان واضحا أن الانتقادات التي تطرح ساذجة، ويتم طرحها لمجرد الطرح، فالفريق في وضع قوي فنيا ونقطيا، وأداء الإدارة في افضل مستوى، وبأقل قدر من الأخطاء.

والاسبوع الماضي بدأ الخلاف المكتوم يظهر على السطح، بشكل أكثر وضوحا من أي وقت مضى، مما استدعى رئيس الطائي تركي الضبعان في خطوة ذكية وشجاعة ان يتحدث عن هذا الموضوع عبر تغريدتين ناشد فيهما الطائيين نبذ التحزبات والخلافات، وقال: لا يجوز أن نتراشق لأجل رئيس ماض ورئيس حال، ولا نفاضل بينهما، ودعا الطائيين إلى التغاضي والتسامح فيما بينهم.

ولي عودة للحديث عن الحرس القديم في الطائي بشيء من التفصيل.

الشرفة



شعر
جازي سلمان السليمي

(السجلي)

الاهداء إلى عشاق هبوب الصفاري !

الجو برّد مالنا عذر ياعيال
وراع الولع من شوفة المدن ملّي

متقاعدين وساترٍ ربك الحال
ومن التجاره شاطبين السجلّي

نبي ديارٍ ينقطع فيها الارسال
لوكيشن الموقع (خطيطٍ يولّي)

قبل غروب الشمس نختار منزال
في خايعٍ نبته خزامى وفلّي

واليا قرينا الورد مع خير الاقوال
ونادى مناد الحق قمنا نصلّي

وحكر لنا من طيّب البن فنجال
اللي يمينه جعلها ماتشلّي

وجا للسوالف دور..مع راحة البال
والكل منصت.. خاطره مسفهلّي

ماقاطعه واحديكلم بجوال
والاّغشيمٍ للمسولف يعلّي

سوالفٍ تخلو من القيل والقال
وبالدين وسلوم العرب ماتخلّي

ماللعمل طاري ولا جمع الاموال
الاّعلومٍ للنشاما تسلّي

هاذي طرات العمر ياطيب الفال
وش عاد باقي لك من العمر قلّي

المرسم



نظمته جمعية أسر التوحد برعاية وزير الثقافة..

لوحة فنانة سعودية تُباع بمليون ريال في مزاد خيري.

كتب - بندر الهاجري:

B__ALHAJRI@

أقيم في قصر الثقافة بحي السفارات بالرياض يوم الأربعاء الموافق 2 نوفمبر 2022، في الساعة 8 مساء حفل مزاد خيري لبيع لوحات من الفن التشكيلي نظمته جمعية أسر التوحد، أقيم الحفل برعاية سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله الفرحان آل سعود، وحضور عدد من أصحاب السمو، ورجال وسيدات الأعمال وشخصيات المجتمع والإعلام والدبلوماسيين.

تمت المزايدة على اللوحات المعروضة وسط تفاعل كبير من الحضور، حتى وصلت أغلى لوحة تشكيلية تم بيعها إلى مبلغ مليون ريال سعودي، والتي تُعد اللوحة الأغلى لفنانة سعودية.

عُقد المزاد الخيري ضمن أنشطة مشروع "ريشة طيف" أحد مشاريع جمعية أسر التوحد الخيرية التي يرأس مجلس إدارتها سمو الأمير سعود بن عبد العزيز الفرحان آل سعود، والذي أكد بدوره على أن "ريشة طيف" مدت جسور التواصل بين ذوي طيف التوحد والمجتمع، وشارك فيها 100 طفل موهوب من ذوي التوحد تمت تنمية موهبتهم على أيدي 100 فنان تشكيلي سعودي من مختلف مناطق المملكة.



وقالت الفنانة التشكيلية "سمر الحريص" التي حصلت لوحتها على أعلى سعر في المزاد لمجلة اليمامة: أن أجمل المشاعر هي أن تشارك بالعطاء مع من هم بحاجته، وهذا هو هدفي الأساسي ورسالتي كفنانة عندما شاركت في مبادرة " ريشة طيف"، وسعادتي اليوم لا توصف بأن يصل العمل الذي رسمته بحب ويمثل هويتي الفنية مع طفلة بعمر الزهور لهذه القيمة الكبيرة التي ستساهم في دعم فئة غالية على قلوبنا من ذوي طيف التوحد.

شهد الحفل حضور السفير المصري أحمد فاروق، والسفير الأردني علي الكايد، وعدد من الشخصيات البارزة، ووسائل الإعلام المختلفة.

باب
التراث

اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

أوائل

أول من حرّم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة، وقيل قيس بن عاصم، ثم جاء الإسلام بتقريره. أول من حرّم القمار في الجاهلية الأقرع بن حابس التميمي، ثم جاء الإسلام بتقريره. أول من أوقد النار بالمزدلفة حتى يراها مَن بالموقف، قصي بن كلاب، فهي توقد إلى الآن. أول من أهدى البدن إلى البيت، إلياس بن مضر. أول من أظهر التوحيد بمكة قبل البعثة قس بن ساعدة. أول من خضب بالوسمة من قريش عبد المطلب.

صبح الأعشى في صناعة الإنشا: القلقشندي

فلسفة البخل

يُروى أن العماد الحلي (ممن اشتهروا بالبخل) اشترى مملوكاً تركياً فحضر إليه يوم سبت بدمشق، فقال له: أريد أن أتفرج مع المماليك فأعطني شيئاً، فأعطاه فلساً فرماه، فغضب العماد وقال: ويحك، ترمي الفلس وهو النقطة التي في وسط الدينار، فقال له المملوك: وكيف ذلك؟ فقال: لا ترى في يدك فلساً حتى تصرف درهماً، ولا ترى في يدك درهماً حتى تصرف ديناراً، وهذا الفلس الذي رميت به يقضي حاجة ساعة، وحاجة يوم، وحاجة أسبوع، وحاجة شهر، وحاجة عام، وحاجة الدهر كله، فقال له مملوكه: وكيف ذلك؟ فقال: أما حاجة ساعة فقصعة عقيد (أكلة) أو كوز فقاع (شراب)، وأما حاجة يوم فباقة بقل أو زيت للسراج، وأما حاجة أسبوع فقطن للقناديل، وأما حاجة شهر فكبريت، وأما حاجة عام فملح، وأما حاجة الدهر فوتد يدق في الحائط ليعلق عليه الثياب.

مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية: رفاعة الطهطاوي

عدوى الكرم

قصد مرةً سائل قيس بن سعد بن عبادة، وكان يوصف بأنه أسخى الناس، فوجده نائماً فقالت له جاريته: ما حاجتك؟ فقال: ابن سبيل ومنقطع به، فقالت له الجارية: حاجتك أهون من إيقاظه، هذا كيس فيه سبعمائة دينار ما في دار قيس اليوم غيرها، وامض إلى معاطن الإبل، فخذ راحلة من رواحله، وما يصلحها، وعبداً، وامضِ لشأنك، قيل: إن قيساً لما انتبه أخبرته الجارية بما صنعت، فأعتقها، ولو لم تعلم أن ذلك يرضيه ما جسرت أن تفعله، فخلق خدم الرجل مقتبس من خلقه.

المستطرف من كل فن مستظرف: الأبشيهي

طبقات الجسد

فيما يتعلق بالأجساد، فإن التركيبة الأكبر في القرون الوسطى كانت مفهوم الجسد كعالم مصغّر. الجسد كعالم مصغر ما هو إلا تعبير مجازي شاع بشكل خاص من القرن الرابع عشر إلى الخامس عشر. وقد وفّرت أيضاً الأفكار العلمية على الروابط بين الجسد، والعناصر والأبراج، وأجزاء الجسد المنظمة، طريقة للتفكير بأجزاء المجتمع، حيث أن الجسد السفلي، مثّل طبقة الفلاحين، فهو خصب ومثمر ولكنه مادي بشكل كبير، بينما الرأس والقلب هما مستقر الروح والنفس، مثل رجل الدين والنبيل، كل جزء من أجزاء الكون

يمكن تصوره كعنصر من جسد ضخم، وكل جزء من أجزاء الجسم، بالمقابل، مرتبط بعناصر مختلفة من هذا الكون.

تاريخ الجسد: أوروبا من العصر الحجري القديم إلى المستقبل، ترجمة جمال شرف

عشّاق القمر

عبـاد القمـر طائفة مـن الهنود يسـمون الحندربكتيـة، أي عبـاد القمـر. يزعمـون أن القمـر ملك مـن الملائكـة يسـتحق التعظيم والعبادة، وإليـه تدبير هذا العالم السـفلي، ومنـه نضـج الأشـياء المتكونـة واتصالهـا إلى كمالها، وبزيادته ونقصانه تعرف الأزمان والسـاعات، وهـو تلـو الشـمس وقرينهـا، ومنهـا نـوره، وبالنظر إليهـا زيادتـه ونقصانـه، ومـن سـنّتهم أنهم اتخـذوا صنماً على عجلة تجره أربعة، وبيده جوهرة، ومـن دينهـم أن يسـجدوا لـه ويعبـدوه، وأن يصومـوا النصف مـن كل شـهر، ولا يفطـروا حتى يطلع القمر.

نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري

أعجب آفات النفس

لِمَ اقتـرن العُجْب بالعالِم، والعلم يُوجِـب خـلاف ذلك مـن التواضع والرقـة وتحقير النفـس والزِراية عليهـا بالعجز؟ وجـواب ذلك: أما العالِـم المسـتحق لهذه السـمة فليـس يلحقـه العجـب ولا يُبلى بهـذه الآفـة، وكيـف يُبلـى بها وهو يعـرف سـببها وأنها مرض سـببه مكاذبة النفـس؟ وذلك أن حقيقة العُجب هي ظن الإنسـان بنفسـه من الفضل ما ليس فيه، وظنُّه هـذا كذب، ثم يستشـعره حتـى يصدِّق به، فتكـون صورته صورة مـن يرى رجلاً فـي الحرب شجاعاً يحمل على الأبطال ويُظهر فضيلـة شـجاعته فيكفـي العدو ويُفنـي القِـرْن الجماعـة، وهـذا الرائـي عنه بمعـزل، ناكصٌ على عَقبيه، نـاءٍ بجانبه، وهو في ذاك يدّعي تلك الشجاعة لنفسه، فهو يَكذِبهـا فـي الدعوى ثـم يصير مصدّقاً بها، وهذا من أعجب آفات النفس وأكاذيبها، لأجل أن الكذب فيـه مركّب، فقد يكذب الإنسـان غيره ليصدِّقه الغير فيُموِّه نفسه عليه، فأما أن يُموِّه نفسه بالكذب ثم يصدِّق فيه نفسه فهو موضع العُجْب والعَجَب.

الهوامل والشوامل: أبو حيان التوحيدي وابن مسكويه

تتريف جارية المأمون

من مولّدات البصرة بارعة الحسن والجمال، بديعة الظرف، موصوفة بالكمـال. وكانـت تقول الشـعر. فوصِفـت للمأمـون فاشـتراها، فوقعـت فـي قلبـه، وأنزلها في منزلة عريب ـ المغنية ـ ومؤنسـة (مغنية أيضاً)، وقدمها على سائر حظاياه. ولمـا مات المأمون وفت لـه وقصرت نفسـها علـى البكاء عليه، واشتدت جزعاً وأقبلت ترثيه وتنوح عليه وتبكيه حتى ماتت.

المستظرف من أخبار الجواري: جلال الدين السيوطي

العلاج بالمطالعة

حدثني عبـد الرحمن بـن تيمية، قـال: ابتـدأ بي مـرض، فقال لي الطبيـب: إن مطالعتـك، وكلامك في العلم يزيد المرض. فقلت له: لا أصبر عن ذلك، وأنا أحاكمك إلى علمك: أليسـت النفس إذا فرحت وسُـرّت قويـت الطبيعة، فدفعت المـرض؟ فقـال: بلـى! فقلت له: فإن نفسي تُسـرّ بالعلم، فتقوى بـه الطبيعـة، فأجد راحـة. فقال: هذا خارج عن علاجنا.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ابن القيّم

ركن القضاء

إذا اختـل أمـر القضاء فـي دولة اختـلّ حالها، فـكان أول ما انحل مـن نظام سياسـة الملـك، فيما شـاهدناه من أيـام بني العباس، القضاء، فـإن ابن الفـرات، وضع منه، وأدخل فيه قوماً بالذمامات، لا علـم لهم، ولا أبـوة فيهم، فما مضـت إلا سـنوات، حتـى ابتدأت الوزارة تَتّضـع، ويتقلدها كل من ليس لهـا بأهل، حتـى بلغت في سـنة نيف وثلاثين وثلاثمائة، أن تقلـد وزارة المتقي أبـو العباس الأصبهانـي الكاتـب، وكان غاية في سقوط المروءة، والرقاعة.

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: المحسن بن علي التنوخي

المستشار المائة

حلـف رجـل أن لا يتـزوج حتـى يستشـير مائـة رجل، فاستشـار تسـعة وتسـعين رجلاً، ثـم خرج وقـال: أول مـن يسـتقبلني أستشيره، فإذا هو برجل قد طيّن رأسـه وركب قصبة، وبيده سوط يضرب القصبة. فلمـا انتهى إليه سـأله فقـال له: يا عبـد الله تأخر عن الفـرس لا يرمحـك، فركض على قصبته شـوطاً ثم رجع فقال له: هـات حاجتك. قال: إني حلفت ألّا أتزوج حتى أستشـير مائة رجل، فاستشرت تسـعة وتسعين رجلاً وأنـت تمـام المائـة. فقـال لـه: صاحـب الواحدة إذا حاضت حاض معها، وإن مرضـت مرض معها، وإن غابـت غاب معهـا، وصاحب اثنتيـن قـاض، وصاحـب الثلاث ملك، وصاحب الأربع مسـافر. قال لـه الرجل: لقد استشـرت تسـعة وتسعين رجلاً ما كان فيهم أعقل منـك، فمـن أنـت؟ قـال: أنا من أرادت بنو إسرائيل أن يستقضوني ففعلت هذا لكي أنجو منهم.

الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: المعافى بن زكريا

مقال

هاني الحجي



اغتيال الوعي الردي.

(عند انصهار الفرد في الجماعة تنصهر معه كل أفكاره الشخصية وتحليله النقدي الخاص، وتنمحي روحه الذاتية في روح الجماعة، فتصبح المجموعة كلها بعقلية رجل واحد، وتختفي الروح النقدية وتزداد سذاجة الأفراد، ويصبح الجانب العاطفي هو الأكثر تأثيرًا.)

غوستاف لوبون

منذ أن يبدأ الإنسان في ارتكاب خطيئة القراءة، ويحترق بنار الأسئلة، ويكتوي بقلق البحث عن الـذات، ويحاول أن يحلق في فضاء المعرفة وتكسير ترسانة الجمود المجتمعي والتبلد الذهني ، وتجاوز قطر الدائرة المرسومة له اجتماعيًا أو الخروج منها، من هنا تبدأ رحلة المعاناة في طريق طويل محفوف بالمخاطر والعثرات والمعاناة، في طريق غير مرصوفة براحة البال ومليئة بمطبات غير متوقعة، ثم ينتقل إلى مرحلة يخرج فيها من مجرد القراءة وتراكم المعلومات الثقافية والمعرفية التي تم تلقينه إياها من منابر أحادية الـراي، إلى رحلة البحث في دائـرة أوسع ليبدأ مرحلة أخرى من الصراع الداخلي بين مجموعة من التساؤلات المتنوعة، ويحمل حالة التضاد في داخله فتجعله يعيش هواجس معرفية وبحثية تتركه نهشًا لذئاب الآراء المتعددة، لأجل أن يكون رأيه وفقًا لقناعاته الذاتية ونتائج ما وصل له وعيه وفهمه الذاتي. وحينما يقرر أن يخرج من الوعي الجمعي الذي عبر عنه ديكارت (بـأن الإنسان حبيس وعيه)، ويقفز من التفكير الجمعي إلى مرحلة الوعي الفردي في تشكيل قناعاته لمختلف القضايا سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو سياسية وهي أصعب مرحلة في التحولات -وهنا يتم فرز المثقف الواعي الذي يمتلك عقلًا ناقدًا يحلل المعلومات عن المثقف التلقيني الذي يراكم المعلومات ويتسلى بمراجعتها وإعادتها دون قدرة على التحليل النقدي وإثارة السؤال الداخلي- وقبل أن ينتشي المثقف الواعي باستقلال رأيه عن الانقياد المجتمعي حتى يتفاجأ بأنه تم حبسه في زنزانة المجتمع الانفرادية عقابًا له للقفز على التفكير الجمعي. بل قد يصل الأمـر إلـى اغتيال وعيه بإطلاق رصاص التسقيط والتصفية الاجتماعية عقابًا له على ما اقترفه من جريمة التفكير خارج النسق، والخروج من الانغلاق المفاهيمي في رؤيته لمختلف قضايا الحياة، وقد يتفاجأ أكثر حينما يجد أن بعض المقربين منه من مثقفين كلاسيكيين اعتادوا على تخزين المعلومات دون تفعيل خاصية النقد والتحليل العقلي لهذه المعلومات سيكونون أكثر من يطعنه بخنجر الغدر الثقافي والاجتماعي.

مشوار الوعي الطويل هو اختصار لهذه الرحلة في التحولات التي يمر بها المثقف الواعي للخروج من زنزانة التفكير الجمعي إلى حرية التفكير الفردي، إلى إدخاله في زنزانة العزلة الاجتماعية، والاشتباك في صراعات متعددة حول امتلاكه شجاعة محاولة إعادة صياغة المفاهيم الجمعية من خلال ما وصل إليه وعيه الفردي ويبدأ في تأثيث طريق مجتمعه وإعادة تشكيله بخطاب مغاير قد يؤدي إلى صدمة عنيفة بقدر ما تحمله من أضرار، إلا أنها ستفتح بؤرة نور في نفق مظلم طويل.

متابعات

بحضور أعضاء فريق العمل..

مهرجان القطيف يثير تفاعلا في لقاء منتدى الثلاثاء.



اليمامة - خاص



امتدادا لدوره الريادي، ومواصلة لدعمه للمبادرات الثقافية والأدبية، وبحضور أعضاء فريق عمل مهرجان القطيف الدولي للأدب، خصص منتدى الثلاثاء الثقافي ندوته الأسبوعية الثانية عشر لهذا الموسم للحوار حول الأبعاد المختلفة للمهرجان وتقديم المقترحات والتصورات العملية حوله، وذلك في مساء الثلاثاء 7 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 1 نوفمبر 2022م، حيث أدارها الأستاذ زكي البحارنة، وحضرها جمع من المثقفين والفنانين والأدباء. وشاركت فيها الأستاذة خضراء المبارك العضو السابق في المجلس البلدي بالقطيف كضيف شرف حيث سلمت الدروع التقديرية للمكرمين في الندوة والقت كلمة في ختام الندوة.

بدأ اللقاء بكلمة ترحيبية لعضو المنتدى الأستاذ أمين الصفار الذي رحب بالحضور وعرف بالفعاليات المصاحبة التي يقوم بها المنتدى أسبوعيا، وقدم الفنانة فاطمة آل حماد التي تحدثت عن تجربتها الفنية متناولة في حديثها نماذج من أعمالها المعروضة في المنتدى. كما تحدث الحافظ سجاد المادح عن تجربته في دراسة وحفظ القرآن الكريم والمسابقات الوطنية والعالمية التي فاز فيها في مجال الحفظ، ومختلف المناسبات التكريمية التي شارك فيها. واستعرضت الدكتورة روعة الفرج تجربتها في مجال الكتابة واصدارها الأول متحدثة عن محتوياته التي تركزت حول بناء وتطوير الذات، ووقعت كتابها في نهاية اللقاء.

بعد ذلك، تحدث مدير الندوة الأستاذ زكي البحارنة حول أهمية مشروع المهرجان وكذلك مشروع تسجيل القطيف كمدينة إبداعية في مجال الأدب في اليونسكو، حيث يعتبر المهرجان الأدبي أحد مكونات المشروع، متناولا الأبعاد المختلفة لتسجيل مدينة القطيف والإجراءات المتبعة والانعكاس على النشاط الأدبي والثقافي فيها. وتم بعد ذلك عرض فيلم لخلاصة ندوة نظمها المنتدى عام 2014م تحت عنوان "مهرجان القطيف الثقافي" طرحت فيها العديد من الأفكار والمقترحات لتنظيم مهرجان ثقافي سنوي في محافظة القطيف.

وتحدث المشرف على المنتدى في كلمته الآثار الإيجابية المترتبة على إقامة مهرجان القطيف الدولي للأدب في مختلف الأبعاد الأدبية والثقافية











والاجتماعية والاقتصادية، داعيا إلى المزيد من التفاعل الإيجابي مع مشروع المهرجان، وضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية، موضحا أن القطيف تمتلك فائض من النشاط الثقافي والأدبي والفني مما يجعلها متقدمة في هذه المجالات. وأشاد بكثرة المبادرات الأهلية المتنوعة، مؤكدا على ضرورة المساهمة الإيجابية وتقديم المقترحات البناءة لإنجاح المهرجان.

وقدم الحضور مجموعة كبيرة وثرية من المقترحات والتصورات للقائمين على المهرجان من بينها الالتفات إلى الكتاب القطيفي وابرازه، والتفاعل مع طبيعة الأدب المحلي كالشعر الشعبي والمواويل والزهيريات، وانشاء مركز للإبداع الأدبي يحتضن الطاقات والكفاءات الأدبية، والعمل على استكمال مشروع مركز الأمير سلطان الحضاري، وعمل معرض كتاب دائم للكتاب، والاهتمام بالفولكلور الشعبي والأهازيج والحرف ذات العلاقة، ودعم وتشجيع اطلاق مبادرات إعلامية فردية، وتوظيف مراسم الفنانين وقاعات للفنون، وعمل جائزة أدبية باسم المهرجان. وشارك أعضاء فريق العمل المعني بالمهرجان بالتعقيب على بعض المقترحات والاجابة على بعض الأسئلة المطروحة.

وشملت فقرات اللقاء أيضا معرضا تشكيليا للفنانة فاطمة آل حماد، وتكريم المقرئ والحافظ الأستاذ سجاد المادح، كما وقعت الدكتورة روعة الفرج كتابها "عزف على أوتار الحياة"، متحدثة عن تجربتها الكتابية. وحلت الناشطة الاجتماعية وعضو المجلس البلدي سابقا الأستاذة خضراء المبارك ضيف شرف في الندوة حيث تناولت مجموعة من المقترحات الإضافية للمهرجان.

المدونة

كيف نكتب تجربة المستخدم؟.

تهاني محمد
علي

تختلف مواصفات لغة الكتابة لمحتوى تجربة المستخدم عن أنواع الكتابة الأخرى من الكتابة الأدبية أوكتابة المحتوى بشكل عام ،إذ أن وظيفة لغة كتابةتجربة المستخدم هي جعل المفاهيم أكثر قابلية للقبول والاستيعاب وأكثر قابلية للقراءة، والمنتجات أكثر قابلية للاستخدام.

أن تكتب محتوى تجربة مستخدم يعني أن تلتزم بأن تكون واضحًا ومفيدًا وإنسانيًا بل ولطيفًا قدر الإمكان.

في هذه النوع من الكتابة عليك أن تستخدم اللغة في استخدام الكلمات التي تنتقيها، والضمائر التي تستخدمها، والنبرة التي تتحدث بها، فتلك الدقة هي سرالتميز في كتابة تجربة المستخدم.

فمثلًا إذا استخدمت الحس الفكاهي في كلماتك اجعلها شاملة فلا تستبعد أحدا ولا تقلل من شأن أي شخص، ولا تتطرق إلى الاختلافات التي تجعل الناس يشعرون بأنهم غير مرحب بهم، انقل إحساسًا للجميع بأننا معًا، نفهم بعضنا نريد المساعدة وفعل الخير.

ككاتب تجربة مستخدم اجعل نصب عينيك مفاهيم بارزة في المحتوى، دونها في دليل الأسلوب كتابة المحتوى الذي تضمنه في واجهات المستخدم، أبرزها:الشمول والانتماء ،السهولة؛ إنها جهود مستمرة ومهمة ليست موكلة إلى شخص واحد بل هي عمل الفريق كله ويمكن للجميع المساهمة في ذلك.

ولجعل اللغة التي تستخدمها في كتابة تجربة المستخدم سهلة وشاملة، عليك اتباع بعض النصائح والتوجيهات والتي من أبرزها:

- اكتب للقارئ العام

«لمختلف الأعمار والثقافات وحسب ثقافة البلد»

- اكتب بضمير المخاطب (أنت)

«تجنب التحدث بصيغة الجمع»

- استخدم الصوت الحالي

«أي الصوت الذي يحاور المستخدم في هذه اللحظة»

- اكتب جملا قصيرة ، فجملة مكونة من ٨-١٥ كلمة تعتبر مقبولة للقراءة لحالة المستخدم في هذا العصر»

- لا تستخدم المصطلحات المعقدة

«تأكد من سهولة استيعاب وفهم جميع المصطلحات»

- أزل التحيز

«تجنب أن تتحيز لفئة عبر كلماتك»

- لا تستخدم اللغة العامية أو الاختصارات فمن المحتمل أن تحصل صعوبة فهم حين استخدامها»

- استخدم مصطلحات وعبارات شاملة

«إذا وُجِدت الكلمة أو العبارة التي تجمع أكثر من خيار فاستخدمها»

- نظم المحتوى

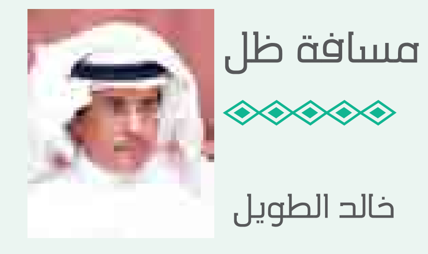
«اجعل المحتوى منظمًا باستخدم الرؤوس والقوائم النقطية»

- اكتب عناوين صفحة وصفية

«احرص على الدقة والوضوح في وضع العناوين»

إذا راعيت هذه التوجيهات قبل نشر أو مشاركة المحتوى الخاص بك ، فتأكد من حصول مستخدمك على تجربة إيجابية وسلسة وناجحة.

@tahani_mhmad



مسافة ظل

◇◇◇◇◇

خالد الطويل

موسيقى الكتابة

الكلمات التي تمكُث في مطاوي النفس طويلا، هي التي تطلُع ، في الورق ، أشدّ لمعاناً ، وأكثر اشراقاً.

أمين نخلة

بعض الكتّاب لا تميّز إن كنت تقرأ لهم، أو تسمع أصوات حروفهم تنساب كنهر من الموسيقى، فتطرب وتهيم بدنيا الحرف وحقول الكلام. خذ على سبيل المثال: أمين نخلة في كتابه (المفكرة الريفية) حين يقول (في سبيل المقدمة) :

الحبر ـ ويحك ـ نور أسود وكنز سائل ! وهو عطر الدفاتر، وشبَع الفراغ ، وريّ البياض ، وغيث الورق. بل هو نقش الهوى ، ولون العقول في القرطاس ، فما لك تخشى على أطراف أصابعك أن تُشاب بسواده ؟! انتهى حديثه.

ثمة كتابات تضعك مع سطورها الأولى في أحضان الطبيعة، تستمع لأصوات الطيور، وجداول المياه ووقع الرياح في أغصان الأشجار والعصافير تغنّي ، وخطو المزارعين يذهبون لحقولهم. كل ذلك تفعله الحروف حين تجعلك في مشهد إنساني يتحرّك فتتراءى لك الأشياء والظلال وكأنك تعيش معها. انتهى.

الكتابة الفاتنة تشبه الماء القراح حين يدركك الظمأ فتشعر بلذة أول كأس يطفأ جمرته. في الكتابة نغفل عن إيقاع عمر يتساقط ورقة ورقة.. تفتح لحظاتها نافذة غير التي تركض بها الأيام فتشعرك الكلمات بما تمتلكه من عمر مديد وأفق يتجدد بلا حدود.

نكتب كي نتنفّس الحياة أو نضيف حيوات لأعمارنا، ولأنّ الكلمات جسورنا في مسرح العمر الكبير. ولأننا أمّة تعشق البوح والشدو على طريقة الشعراء. لكننا نكتب أحيانًا فيما يشبه الهمس ولا نريد حروفنا أن تكون كالصفعة وإن كانت موجعة ! وكلما كانت كلماتنا صادقة نابعة من القلب وصلت للناس ، وكما شدا الفنان البحريني خالد الشيخ من أبيات للشاعر أبو الحسن الششتري :

لا تقُلْ يا بني كِلْمَهْ
إلاّ إنْ كنت صادِق
خُذ كلامِي في قُرْطاس
واكتُبُوا حِرْزْ عَنِّي

وحين أعود لكتابات الروّاد من أدبائنا أجد ما يروي عطشي لدى عدد منهم وأتذكّر الشاعر حسين سرحان في كتاباته النثرية الممتعة، وقد جمعها الدكتور عبدالله الحيدري في كتابه (آثار حسين سرحان النثرية)، وكذلك الشاعر محمد حسن الفقي رغم طغيان شخصية الأخير الشعرية على سرده الذي لا يقلّ جمالا.

في أمسية فنية أقامتها "جسفت"..

أحمد الهذيل: "موليير" و"السليّم" اجتمعا في أول مسرحية سعودية.



كتب - بندر الهاجري

استضافت الجمعية السعودية للفنون التشكيلية "جسفت" الفنان الأستاذ أحمد الهذيل وذلك ضمن فعاليتها الثقافية "اثنينية جسفت" في جلسة حوارية حول الفن والحياة والمجتمع والعلاقة بين المسرح والفن التشكيلي، أدارتها وحاورته فيها الإعلامية الأستاذة " عبير الوعل".

وافتتح الفنان الهذيل معرض "معهم بقلوبنا" بمناسبة اليوم العالمي للمسنين والذي شارك فيه عدد من الفنانين والفنانات من أعضاء جسفت. وذلك يوم الاثنين الموافق 31 أكتوبر 2022، في الساعة 8 مساء، في صالة جسفت للفنون التشكيلية بحي الناصرية بالرياض.

وتحدث الفنان أحمد الهذيل والذي يعد من رواد المسرح السعودي وترأس مجلس إدارة أول جمعية للمسرحيين السعوديين، عن العلاقة بين المسرح والفن التشكيلي، التي وصفها بأنها علاقة تكاملية، فالفن هو كتلة واحدة، ولا يكتمل المشهد الفني إذا فصلنا جانب عن الآخر، والفن المسرحي لا يستغني بأي حال عن الفن التشكيلي، فهما مرتبطان ببعض، فخلفية المشهد المسرحي لا بد أن تتضمن عناصر من الفن التشكيلي، سواء كرسومات، أو لوحات، أو ديكور جمالي.

وتطرق الفنان أحمد الهذيل إلى الحديث عن أول مسرحية سعودية عرضت عام 1973م على التلفزيون، وهي مُعدة عن مسرحية " طبيب رغم أنفه" لمؤسس "الكوميديا الراقية" في المسرح الفرنسي الأديب " موليير" والتي اعتمدت على نماذج من الكوميديا الإيطالية، وعمل الكاتب "إبراهيم الحمدان" على سعودتها تحت اسم " طبيب بالمشعاب"، وقام بإعداد خلفية المشاهد المسرحية في العمل الفنان التشكيلي الراحل " محمد السليّم" بعد عودته من دراسة "الديكور" في إيطاليا، والذي يعد أول من أسس دار سعودية للفنون.

لتمثيلها في مسابقة الأوسكار..

المملكة تختار فيلم «أغنية الغراب».



واس

اختارت هيئة الأفلام السعودية الفيلم الروائي «أغنية الغراب» لتمثيل المملكة رسمياً في مسابقة الأوسكار المقبلة عن فئة أفضل فيلم دولي، وقد جرى ترشيحه من قِبل اللجنة السعودية الخاصة بالأوسكار والتي يترأسها الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام عبدالله آل عياف، وبعضوية كل من المخرجة هيفاء المنصور، ورئيس جمعية السينما السعودية المخرجة هناء العمير، والمخرجة والممثلة عهد كامل، والمخرجة شهد أمين، والرئيس التنفيذي لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي والمنتج محمد التركي، ومدير مهرجان أفلام السعودية السينمائي والشاعر أحمد الملا.

وسيدخل الفيلم بهذا الترشيح في منافسة مع أفلام من بقية دول العالم، وسيمر بعدة مراحل فرز، قبل الإعلان عن القائمة الأولية ثم النهائية التي ستختارها الأكاديمية الأميركية للعلوم والفنون المانحة لجوائز الأوسكار، والتي سيتم الإعلان عن الفائز بها في حفل الدورة الـ 95 الذي سيُقام على مسرح دولبي في لوس أنجلوس بتاريخ 12 مارس 2023م.

وعن ترشيح فيلمه لتمثيل المملكة في مسابقة الأوسكار قال محمد السلمان مخرج الفيلم «أنا سعيد و فخور جداً باختيار فيلمي الطويل الأول «أغنية الغراب» ليُمثل وطني المملكة العربية السعودية. الفيلم هو أحد ثمار جهود متراكمة من جميع العاملين في قطاع الأفلام بالمملكة الذي يشهد طفرةً ونمواً متسارعين ويبشر بمستقبلٍ مشرق.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي
عضو السلك القضائي سابقاً
المحامي والمستشار حالياً

س- ما معنى الدستور ؟ وما موقف الشريعة من ذلك ؟

ج- الدستور هو القانون أو النظام الأعلى في كل دولة. و أما موقف الشريعة من ذلك فإن الله تعالى قال في محكم تنزيله ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ سورة يوسف :- ٤٠ .

وفي صحيح البخاري (4500) عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قول نبينا - عليه الصلاة والسلام - (يا أنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ القِصَاصُ) يعني حكم الله تعالى وحكم رسوله -عليه الصلاة والسلام- إجراء القصاص في الجنايات .

وأجمع المسلمون على وجوب تحكيم كتاب الله تعالى وصحيح سنة رسول الله -عليه الصلاة والسلام- في جميع أمور الدين والدنيا ، وقد نقل الإجماع الأئمة منهم ابن تيمية - رحمه الله - كما في مجموع فتاواه ٧ / ٣٧ - ٣٨.

ومن تحكيم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله - عليه الصلاة والسلام - طاعة ولي الأمر بالمعروف فيما يتخذه من أنظمة وإجراءات لتسيير حياة الناس كما في صحيح البخاري برقم (2957) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قول نبينا - عليه الصلاة والسلام - (مَن أطَاعَنِي فقَدْ أطَاعَ اللَّهَ ومَن عَصَانِي فقَدْ عَصَى اللَّهَ، ومَن يُطِعِ الأمِيرَ فقَدْ أطَاعَنِي، ومَن يَعْصِ الأمِيرَ فقَدْ عَصَانِي).

واتخاذ الأنظمة والاجراءات الميسرة لحياة الناس في الشريعة الإسلامية من المصالح المرسلة التي جرى العمل بها من عهد النبوة كما في اتخاذ النبي - عليه الصلاة والسلام - وثيقة المدينة الشهيرة التي عاش في ظلها المسلمون وغيرهم في أعظم دولة في الكون على الإطلاق ، و وثيقة المدينة أول وثيقة إسلامية حقوقية عالمية مكتوبة سبقت بقرون كثيرة ظهور مصلح الدستور و وثائقه في القرن الثامن عشر الميلادي من العصر الحديث .

والملك الموحد عبدالعزيز -رحمه الله- أهتم بوجود وثيقة إسلامية دستورية للبلاد بعد دخول مكة والمدينة -حرسهما الله- في حكمه الميمون فلقد صدر سنة ١٣٤٥ هـ- ١٩٢٦ م وثيقة دستورية للتعليمات الأساسية للدولة ترتكز على أنها دولة إسلامية عربية ملكية مستقلة دستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله -عليه الصلاة والسلام- وما كان عليه الصحابة - رضوان الله عليهم - والسلف الصالح -رحمهم الله- ، ولهذا لما أنضمت المملكة العربية السعودية للأمم المتحدة سنة ١٣٦٥ هـ ١٩٤٥ م أرسل الملك الموحد - رحمه الله - نسخة من القرآن الكريم كدستور للمملكة العربية السعودية أمام العالم كله .

وفي سنة ١٤١٢ هـ صدر النظام الأساسي للحكم ناصًا في مادته الأولى على (أن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم) ، ونص في المادة السابعة منه على (يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله - عليه الصلاة والسلام - وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة) وهذا ما أكد عليه مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -رعاه الله- بحضور سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان -رعاه الله- في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى لعام 1444هـ ، والله الموفق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



محمد العلي

أشجار المعنى

لن تذهب بعيدا حين تتصور أن للمعنى أشجارا، وأن من زرع هذه الأشجار في نفوس البشر وسلوكهم ليس واحـدا؛ فمنذ كانت البشرية تحبو إلى وضعها الواعي لواقعها الذاتي والموضوعي، جاهد الأنبياء والمصلحون؛ لأنهم الأسرع في إدراك ما عليه مجتمعاتهم من ضعف، في غـرس تلك الأشجار التي نسميها (قيما) في الوعي البشري، ولحق بهم الفلاسفة، والمفكرون، طامحين إلى جعل الحياة أكثر بهجة.

لكن السؤال الحائر هنا هو: هل استطاعت هذه القيم أن تزيل ما عليه البشر من عـدوان وتقاتل؟ التاريخ يجيبنا بفصاحة: كلا. لقد أثرت تلك القيم في القليل من الناس، أما الأكثرية فقد بقيت سادرة في الضلال. ويأتي السؤال الآخر فورا: هل هذا عائد إلى نقص في تلك القيم، حسب ظرفها التاريخي، أم عائد إلى خلل في الطبيعة البشرية؟

لك أن تجيب، ولك أن تستمر في الأسئلة. أما أنا فسأترك كل هذا، وأبحث عن مقهى على أي نهر، وأجلس هناك واضعا رجلا على رجل، غارسا عيني فيما أرى، وما لا أرى، ملقيا ذاكرتي في مهب النسيان. مالي وللقيم؟ هل أكون أقصر من ظلي إذا لم يدخل إغراؤها إلى قلبي؟ لم يجعلني أحد حارسا لها، وسأرفض لو حاول أحد ذلك. أريد أن أحيا بلا عبء على كتفي.

قل لي: ماذا لقي الأنبياء والمصلحون طوال التاريخ؟ لقد لاقوا ألوانا من العذاب والنكران، وإذا كان الأنبياء قد نجوا من القتل، فإن قوافل من المصلحين أحـرقـوا أحياء أو نفوا من ديارهم، وأزيلت آثارهم. فمن ذا يرغمني على السير في دروبهم المكتظة شوكا؟ هل فقدت صوابي؟

– هل تستقيم الحياة إذا اقترف كل فرد موقفك الأناني هذا، وبقي في ظل نفسه، لا يفكر إلا فيها، ولا ينظر ما عليه الآخرون؟

– الحياة نفسها ستوجد من يضيف إليها أشجارا يانعة، وأنهارا فارعة، وسأكون متمتعا بثمار تلك الأشجار بدون تعب، فلماذا لا يعجبك الجلوس في الظل، أما سمعت الحطيئة يقول في مدح من هو مثلي: (دع المكارم لا ترحل لبغيتها / واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي) فإذا كنت موصوفا بالكرم، وإطـعـام الجياع، وإكساء الـعـراة، فما الـذي يهم إن كنت جالسا في الظل الوارف، أو قائما في الشمس العوان؟

– هل أنت حي؟


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT
دوت


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
PARIS






كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL
ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté


السيف غاليري


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart

DOT.SA.COM